الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

# الاغتراب النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:
بكار مروة
مرابطي مروة

لجنة المناقشة

| الأستاذ (ة) | الدرجة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| تواتي إبراهيم عيسى | أستاذ محاضر-أ- | جامعة 8 ماي 1945قالمة | رئيسا |
| بكوش ليلى | أستاذ محاضر-ب- | جامعة 8 ماي 1945قالمة | مشرفا |
| قاسمي ريم | أستاذ محاضر-ب- | جامعة 8 ماي 1945قالمة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2024-2025.

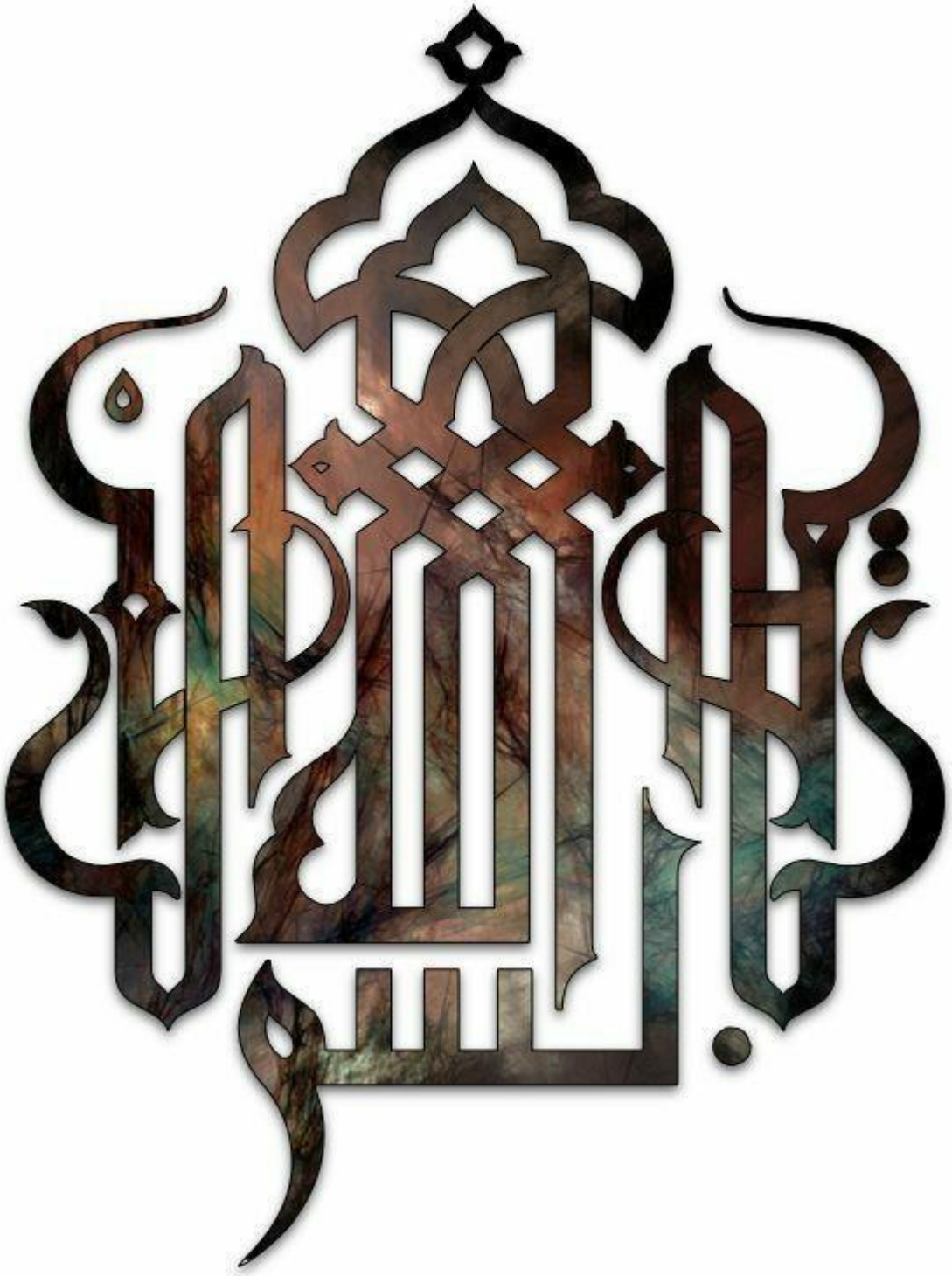

## شكر وعرفان

قال الله تعالى: << لئن شكرتم لأزيدنكم >>- سورة ابراهيم الاية7-

الحمد لله المتوحد في الجلال بكمال الجمال تعظيما وتكبيرا، المتفرد بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال تقديرا وتدبيرا.

نحمد الله العلي القدير ونثني عليه الثناء كله بفضله وتوفيقه تم إنجاز هذا العمل، ونصلي ونسلم على قرة أعيننا حبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد عرفانا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر والثناء

الى من كانت قدوة لنا في هذا البحث العلمي،

الى التي أنارت بنصائحها الثمينة ومعارفها القيمة

فكانت خير ناصح وموجه لنا الى الدكتورة الفاضلة

" بكوش ليلى ".

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر الى لجنة المناقشة التي تبنت مسؤولية هذه المذكرة، كما نتقدم بالشكر والامتنان الى كل أساتذة قسم علم النفس، والى كل من قدم لنا يد العون.

2025

# ملخص الدراسة بالعربية

**عنوان الدراسة**: الاغتراب النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، كما سعت أيضا إلى معرفة إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن. ومعرفة إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وقد تم انتهاج المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (33) أم من أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. تم اختيارها بطريقة قصديه . وقد اعتمدت الطالبتين على أداتين في هاته الدراسة هما: مقياس الاغتراب النفسي لـ " رغداء نعيسة " ومقياس الصلابة النفسية لـ " محمد أحمد مخيمر.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية و الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.
- مستوى الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد مرتفع.
- مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد منخفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

**الكلمات المفتاحية**: الاغتراب النفسي، الصلابة النفسية، اضطراب طيف التوحد، الأمهات،

## Study Abstract

**Title Study**: The Relationship between Psychological Alienation and Psychological hardiness among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder

The current study aimed to investigate the level of psychological alienation and psychological hardiness among mothers of children with Autism Spectrum Disorder, it also soughtto determine whether there are statistically significant differences in the levels of psychological alienation attributable to the age variable, and to examine whether there are statistically significant differences in the levels of psychological hardiness attributable in the educational level variable, the study adopted the descriptive method of a relational nature, the study sample consisted of 33 mothers of children with Autism Spectrum Disorder, we are selected using a purposive sampling method, the two students relied on two instruments in this study ; the psychological alienation scale by " raghda naissa" ,and psychological hardiness scale by "mohamed ahmed khaimer "

**The Study reached the following results** :

-the level of psychological alienation among mothers of children with autism spectrum disorder is high..
- the level of psychological hardiness among mothers of children with autism spectrum disorderis low.
- there are no statistically significant differences in the level of of Psychological alienation among mothers of children with autism Spectrum disorderis attributable to the age .
- there are no statistically significant differences in the level of of psychological hardiness among mothers of children with autism spectrum disorderis attributable to the educational level.



**Keywords** : Psychological alienation, psychological hardiness, autism spectrum disorder, mothers.

# فهرس المحتويات


| فهرس المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الأشكال | |
| مقدمة. | أ |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| -1إشكالية الدراسة. | 4 |
| -2فرضيات الدراسة. | 5 |
| -3أهمية الدراسة. | 5 |
| -4أهداف الدراسة. | 6 |
| -5التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة. | 6 |
| -6الدراسات السابقة. | 7 |
| -7التعقيب على الدراسات السابقة. | 11 |
| -8حدود الدراسة. | 12 |
| -خلاصة الفصل. | 13 |
| **الفصل الثاني: ماهية الاغتراب النفسي** | |
| تمهيد: | 15 |
| 1 -مفهوم الاغتراب النفسي. | 16 |
| 2 -لمحة تاريخية لمفهوم الاغتراب النفسي. | 18 |
| 3 -أسباب الاغتراب النفسي. | 19 |
| 4 -أبعاد الاغتراب النفسي. | 19 |
| 5 -مراحل الاغتراب النفسي. | 21 |
| 6 -خصائص الشخصية المغتربة. | 21 |
| 7 -النظريات المفسرة للاغتراب النفسي. | 22 |
| 8 -طرق مواجهة الاغتراب النفسي. | 23 |
| خلاصة الفصل: | 25 |
| **الفصل الثالث: الصلابة النفسية** | |
| تمهيد: | 27 |
| 1 -تعريف الصلابة النفسية. | 28 |

| | |
|---|---|
| 2 -المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية. | **30** |
| 3-أبعاد الصلابة النفسية. | **31** |
| 4-خصائص الصلابة النفسية. | **33** |
| 5-أهمية الصلابة النفسية. | **34** |
| 6-النظريات المفسرة للصلابة النفسية. | **35** |
| خلاصة الفصل: | **37** |
| **الفصل الرابع: اضطراب طيف التوحد** | |
| تمهيد: | **39** |
| 1 -تعريف اضطراب طيف التوحد. | **40** |
| 2 -أسباب اضطراب طيف التوحد. | **41** |
| 3 -خصائص الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد. | **43** |
| 4 -تصنيفات اضطراب طيف التوحد. | **45** |
| 5 -تشخيص اضطراب طيف التوحد. | **47** |
| 6-النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد. | **48** |
| -خلاصة الفصل : | **50** |
| **الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.** | |
| تمهيد: | **52** |
| .1المنهج المعتمد : | **53** |
| .2الدراسة الاستطلاعية | **53** |
| .3أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية: | **58** |
| .4الدراسة الأساسية : | **65** |
| -1.4عينة الدراسة الأساسية : | **65** |
| .5الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة : | **68** |
| خلاصة: | **70** |
| **الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة** | |
| تمهيد: | **72** |
| 1-عرض ومناقشة الفرضية الاولئ | **73** |
| 2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية. | **73** |
| 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة. | **83** |
| 4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة | **87** |
| 5-عرض مناقشة نتائج الفرضية الخامسة | **87** |
| خلاصة: | **89** |
| **الفصل السابع: مناقشة وتفسير الفرضيات.** | |

| | |
|---|---|
| تمهيد: | **91** |
| .1مناقشة على ضوء الفرضية الأولى. | **92** |
| .2مناقشة على ضوء الفرضية الثانية. | **92** |
| .3مناقشة على ضوء الفرضية الثالثة. | **93** |
| .4مناقشة على ضوء الفرضية الرابعة. | **94** |
| 5- عرض ومناقشة الفرضية الخامسة | **96** |
| خلاصة الفصل. | **97** |
| خاتمة. | **99** |
| المراجع. | **101** |
| الملاحق. | **109** |

فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالسن | 54 |
| .2 | يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي | 56 |
| .3 | يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية | 57 |
| .4 | يوضح تنقيط البدائل لمقياس الاغتراب النفسي | 57 |
| .5 | يوضح نتائج Cronbach's Alpha لقياس ثبات مقياس الاغتراب النفسي | 57 |
| .6 | يوضح نتائج اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الاغتراب النفسي | 60 |
| .7 | يوضح نتائج اختبار الصدق البنائي لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي | 61 |
| .8 | يوضح تنقيط البدائل لمقياس الصلابة النفسية | 62 |
| .9 | يوضح نتائج Cronbach's Alpha لقياس ثبات مقياس الصلابة النفسية | 62 |
| .10 | يوضح نتائج اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الصلابة النفسية | 63 |
| .11 | يوضح نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية | 64 |
| .12 | يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالسن | 65 |
| .13 | يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي | 66 |
| .14 | يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية | 67 |
| .15 | يوضح نتائج اختبار بيرسون لمقياس العلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية | 73 |
| .16 | يوضح نتائج اختبار T-Test لمقياس الاغتراب النفسي | 73 |
| .17 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الأول من مقياس الاغتراب النفسي | 74 |
| .18 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني من مقياس الاغتراب النفسي | 75 |
| .19 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الثالث من مقياس الاغتراب النفسي | 77 |
| .20 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الرابع من مقياس الاغتراب النفسي | 78 |
| .21 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الخامس من مقياس الاغتراب النفسي | 79 |
| .22 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد السادس من مقياس الاغتراب النفسي | 80 |
| .23 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد السابع من مقياس الاغتراب النفسي | 82 |
| .24 | يوضح نتائج اختبار T-Test لمقياس الصلابة النفسية | 83 |
| .25 | يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود مقياس الصلابة النفسية | 84 |
| .26 | نتائج اختبار (One Way Anova) للفروق الإحصائية تبعاً لمتغير العمر | 87 |

| | | |
|---|---|---|
| 27. | نتائج اختبار (One Way Anova) للفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي | 88 |

| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالسن | 55 |
| .2 | يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي | 56 |
| .3 | يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية | 57 |
| .4 | يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالسن | 66 |
| .5 | يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي | 67 |
| .6 | يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية | 68 |

# مقدمة

## مقدمة:

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية العصبية التي تمس الطفولة منذ السنوات الأولى، وتؤثر في مسار النمو الاجتماعي والانفعالي، وحتى السلوكي للطفل، ويتميز أطفال طيف التوحد بصعوبات في التفاعل الاجتماعي، وخلل في التواصل اللفظي وغير اللفظي، إضافة إلى أنماط سلوكية متكررة ومحدودة تميزهم عن أقرانهم، مما يجعل احتياجاتهم الخاصة أكثر تعقيدا مقارنة بباقي الأطفال. هذا الوضع يستدعي رعاية مستمرة، ومتابعة دائمة، وجهدا نفسيا واجتماعيا من المحيط القريب، خاصة من طرف الأم.

تعتبر الأم، بصفتها الشخص الأكثر قربا واحتكاكا بطفلها الذي يحمل أعراض طيف التوحد، تواجه العديد من التحديات اليومية التي تتطلب منها قدرا من الصبر والتحمل، فالرعاية الموجهة للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لا تقتصر على المتابعة الطبية أو النفسية فقط، بل تشمل أيضا مواكبة متطلباته الخاصة، ومحاولة إدماجه اجتماعيا، إضافة إلى مواجهة نظرة المجتمع، وضغوطاته، ومحدودية التكوين ومدى المعارف المتوفرة حول اضطراب طيف التوحد. هذه العوامل مجتمعة تضع الأم في مواجهة دائمة مع واقع قد يفرض عليها عزلة اجتماعية، وجهدا نفسيا مزمنا، والإحساس بالوحدة أو عدم الانتماء، مما يجعلها عرضة لتجارب نفسية قاسية ومؤلمة.

من بين هذه التجارب النفسية التي قد تعاني منها أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، نجد الاغتراب النفسي، الذي يعد من الحالات النفسية المعقدة التي يشعر فيها الفرد بالانفصال عن ذاته أو عن الآخرين أو عن المحيط الاجتماعي ككل. ويتجلى الاغتراب النفسي في أشكال متعددة مثل الشعور بالعزلة، غياب المعنى، أو فقدان السيطرة على الظروف اليومية، ويعتبر من الانعكاسات الشائعة في حياة الكثير من الأمهات اللاتي يربين أطفالا يعانون من اضطرابات مزمنة أو دائمة مثل التوحد. فحجم المسؤوليات، وضغوط الرعاية المستمرة، والإقصاء الاجتماعي، قد يدفع بالأم إلى الشعور بعدم التقدير، أو بأن العالم المحيط بها غير منصف أو لا يتفهم معاناتها، مما يولد نوعا من الاغتراب الداخلي والانغلاق على الذات.

لكن في المقابل، ورغم حجم المعاناة، تظهر العديد من الأمهات قدرة لافتة على التكيف مع هذه الظروف، ومواجهة الصعوبات بطريقة فعالة، وهو ما يدفعنا للحديث عن الصلابة النفسية كمتغير إيجابي قد يفسر هذا التباين بين الأمهات في طريقة استجاباتهن. التي تظهر من خلال قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، ومقاومة الشدائد، والتأقلم مع الظروف القاسية دون أن ينهار نفسيا. وتشمل ثلاث مكونات أساسية: الالتزام، التحكم، والتحدي، وهي تمثل نمطا من المرونة النفسية والصلابة الداخلية وتمنحه طاقة للتكيف الإيجابي. وهي من أهم الصفات التي قد تتوفر لدى بعض الأمهات.

فهذه الدراسة تهدف لدراسة الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم دراستنا إلى إطارين وهما:

الإطار النظري والذي يشمل أربع فصول المتمثلة أولا في فصل إشكالية الدراسة واعتبرتاها وتم التطرق فيه إلى : (إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، مبررات اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة، المفاهيم

الإجرائية للدراسة)، أما الفصل الثاني فتمثل في الاغتراب النفسي وتم التطرق فيه إلى : (مفهوم الاغتراب النفسي، لمحة تاريخية عن المصطلح، أسباب تشكل الاغتراب النفسي، أبعاد الاغتراب النفسي، مراحل تشكل الاغتراب النفسي، خصائص ومميزات الشخصية المغتربة، النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب النفسي، طرق مواجهة ومعالجة الاغتراب النفسي)، كما تم التطرق أيضا لفصل الصلابة النفسية الذي يحتوي على العناصر التالية: ( تعريف الصلابة النفسية، أهمية الصلابة النفسية، خصائص الصلابة النفسية، النظريات المفسرة للصلابة النفسية، أبعاد الصلابة النفسية)، وكذلك فصل اضطراب طيف التوحد المتمثل في : ( تعريفه، أسبابه، خصائص طيف التوحد، تصنيفاته، تشخيصه، النظريات المفسرة له، أساليب التكفل النفسي).

أما الإطار التطبيقي يشمل فصلين، الفصل الخامس المتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتم التطرق فيه إلى: (المنهج المعتمد، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة وخصائصه السيكومترية، الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المعتمدة)، أما الفصل السادس فهو المتمثل في عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

# الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة.

8- حدود الدراسة.

-خلاصة الفصل

## 1- إشكالية الدراسة:

يعد الاغتراب النفسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو عن كليهما معا. كما يعتبر مفهوم الاغتراب النفسي من أكثر المصطلحات إثارة للجدل، لا بسبب غموض معانيها، بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها وبسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع الحديث، ولكن على الرغم من تباين واختلاف الدراسات حول هذا المفهوم، فإن كل المحاولات التي بذلت تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل: الانسلاخ عن المجتمع والعجز والفشل في التكيف مع الواقع الاجتماعي وعدم الشعور بالانتماء.

وبالتالي الاغتراب ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية، وبما أن ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور، فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في عدم توافق الفرد مع واقعه المعاش بشكل يصبح الفرد غريبا عن ذاته وعن واقعه، وقد استفحلت هاته الظاهرة في المجتمع الحديث مثل ما تم تأكيدها من طرف علماء النفس والاجتماع حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي أحيانا إلى الشعور بالاغتراب وهو ظاهرة نسبية حيث تختلف باختلاف الزمان.

قد تواجه أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد تحديات نفسية واجتماعية كبيرة نتيجة لما يتطلبه الأمر من رعاية خاصة وجهد مستمر. مع وجود هذه الضغوط المستمرة ،يمكن أن تشعر العديد من الأمهات بحالة من الاغتراب النفسي إذا لم تكن هاته الأم لديها مستوى من الصلابة النفسية يدعم ويعزز المقاومة والتحدي لهاته المشاكل والضغوط والتحدي للمتطلبات الخاصة اليومية المتعلقة بالتكفل والاهتمام بالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد.

فهناك من الباحثين من ينسب الصلابة النفسية عند الفرد وبخاصة الأم إلى الصفات الفطرية والخصائص الوراثية وهناك من يؤكد أن هاته الصلابة النفسية تتشكل عند الأم نتيجة التجارب الحياتية والوعي الذاتي والدعم الاجتماعي، ووفقا للدراسات السابقة قد تشكل الصلابة النفسية عامل وقائي ضد الضغوط النفسية الحياتية وخاصة في حالة التكفل بطفل مصاب باضطراب طيف التوحد

وهذا ما دفع الطالبتان إلى اختيار الدراسة الحالية والتي يسعيان من خلالها إلى معرفة علاقة الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واكتشاف مدى إمكانية وجود فروق بين أمهات أطفال طيف التوحد في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي والصلابة النفسية حسب السن والمستوى التعليمي

واستنادا لما سبق يمكن صياغة م إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى امهات اطفال طيف التوحد؟
- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال ذوي طيف التوحد؟
- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال ذوي طيف التوحد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

## 2- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضيات أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، فهي تأخذ في الغالب الصيغة التعميمية، كما تصاغ بأسلوب منسق يظهر العلاقة بين مختلف المتغيرات التي يحاول الباحث من خلالها الإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية الملحقة بها، وقد تمثلت فرضيات دراستنا في ما يلي:

2-1 توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات اضطراب طيف التوحد.

2-2 مستوى الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد مرتفع.

2-3 مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد منخفض.

2-4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد تعزى لعامل السن.

2-5 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد تعزى للمستوى التعليمي.

## 3- أهمية الدراسة:

### 3-1 من الناحية العلمية:

تتجلى أهمية هاته الدراسة في أصالتها، فقلة البحوث إن لم نقل غيابها - التي تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد على حد علم الطالبتان، فأغلب الدراسات والبحوث النفسية ركزت على الاغتراب النفسي لدى المرأة العاملة، الجالية بالخارج، الاغتراب عند طلبة الجامعة، كما أنها لم تدرس العلاقة بين هاتين المتغيرين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية وبالتالي تعتبر هاته الدراسة كسد فجوة بحثية في جانب العينة بالخصوص.

من جهة أخرى تكمن أهمية الدراسة الحالية بالمشكلة التي تسعى الطالبتين لتمحيصها والتأكد من الافتراضات العلمية في سياقها ،كما تسعيان من خلالها إلى فهم أعمق للظواهر النفسية المعاصرة ، وبالتالي تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب من حيث علاقتها بمفهوم الصلابة النفسية ، ومن هنا فالدراسة الحالية تساعد على تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب وجعلها قابلة للقياس كما يسهم في محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدته.

### 3-2 من الناحية العملية:

تستمد هاته الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة المجتمعية إلا وهي الأم التي أنجبت طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، كما تسهم هاته الدراسة في تطوير البحوث العلمية في الجانب النفسي وتطوير برامج دعم نفسي لأمهات أطفال التوحد،فيمكن من خلال نتائج هاته الدراسة تطوير برامج تدخل نفسي يعزز الصلابة النفسية باعتبارها عامل واقي يساعد أمهات على مواجهة الضغوطات وخصوصية التكفل بطفل مصاب بطيف التوحد.، كما أن خصوصية الاغتراب النفسي الذي تعاني منه أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد الذي يعد ظاهرة نفسية لها أسبابها ومبرراتها كما أن نتائج ومقترحات الدراسة قد تكون قاعدة علمية بحثية للانطلاق إلى بحوث قادمة لتتكامل مع كشف مختلف

المشاكل النفسية عند أمهات أطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، مع إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في الإرشاد النفسي أيضا لفئات أخرى.

## 4- أهداف الدراسة:

بالارتكاز على أهمية الموضوع ودوافع اختيارها وبالاستناد إلى مختلف التصورات الفرضية حاولنا الوصول إلى الأهداف المسطرة التالية:

4-1 معرفة علاقة الاغتراب النفسي بالصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

4- 2 الكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي عند أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

4-3 الكشف عن مستوى الشعور بالصلابة النفسية عند أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

4-4 معرفة الفروق الإحصائية في الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد التي تعزى لمتغير السن عند العينة المختارة.

5-4 معرفة الفروق الإحصائية في الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند العينة المختارة.

## 5-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

**5-1 التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي:**حسب "**عطيات** "الاغتراب النفسي هو انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويمثل هذا الانفصال زملة من الأعراض تتمثل في العزلة الاجتماعية، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، واللاهدف. (**عطيات،** 2007، ص ص75 – 76).

**وتعرفه الطالبتان إجرائيا:** بأنه الدرجة الكلية التي تحصلت عليها أمهات أطفال التوحد في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي موضع الدراسة المتجسدة في بعد فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، اللامعنى (فقدان المعنى)،العجز،عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف ومركزية الذات.

**2-5 التعريف الإجرائي للصلابة النفسية**: يعرفها "حمادة " و" عبد اللطيف " بأنها مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، وذلك بتسهيل وجود نوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود الى التوصل الى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة. (**حمادة وعبد اللطيف،** 2002، ص233).

**وتعرفه الطالبتان إجرائيا:** بأنه الدرجة الكلية التي تحصلت عليها أمهات أطفال التوحد في أبعاد مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية والتي تقاس من خلال أبعاده التحكم والالتزام والتحدي.

**3-5 التعريف الإجرائي للطفل المصاب بطيف التوحد:**

تعرف **الطالبتان الطفل التوحدي إجرائيا** على انه هو طفل مصاب باضطراب نمائي عصبي معقد تم تشخيصه من قبل طبيب مختص في الأمراض العقلية والعصبية وأخصائي نفسي وتكون أعراضه واضحة في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، يؤثر على تواصله وتفاعله الاجتماعي واللغوي.

## 6- الدراسات السابقة:

تبرز الأهمية البالغة والكبيرة للدراسات السابقة في التمهيد للموضوع محل الدراسة من خلال تكوين إطار نظري حول البحوث والدراسات والأعمال التي تناولت الموضوع في أحد جوانبه، كما تعد الدراسات السابقة نوعا من التبرير الموضوعي للموضوع محل الدراسة، وهي حلقة لمجموعة من البحوث تحدد بدقة الإطار العام للموضوع.

ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أفراد هذه العينة المتمثلة في الأمهات، من أجل الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لديهن.

ونستعرض فيما يلي بعض الدراسات التي تم من خلالها بناء الموضوع، والحقيقة، وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات التي تم الاطلاع عليها تناولت أحد شقي الموضوع، ومنه فقد تم تخصيص كل دراسة لشق من الموضوع في هذا السياق كما يلي:

**1-6 الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي:**

**1-1-6 الدراسات العربية: (على البيئة الجزائرية):**

**الدراسة الأولى:(إخلاص علي حسين، سناء على حسون، 2022)**

جاءت الدراسة بعنوان: **الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام**،هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام، انتهجت الباحثتان المنهج الوصفي،تكونت عينة الدراسة من (25) فرداً في محافظة ديالى وبغداد. وتم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي كأداة للدراسة.

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1- لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام الشعور بالاغتراب النفسي،

**الدراسة الثانية: (محرز نسيمة، 2019)**

جاءت الدراسة بعنوان: **الاغتراب النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة**- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.، وكان هدف الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة تبعا للمتغيرات التالية: السن، عدد الأولاد، المنصب المشغول، عدد سنوات الخبرة. كما ارتكزت الدراسة على أشكال أساسي مفاده: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة؟، انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المناسب لأغراض الدراسة. كما تكونت عينة الدراسة من 130 امرأة عاملة

متزوجة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. واعتمدت في هذه الدراسة على أداتين هما مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة ومقياس "بيك" للاكتئاب.

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية**

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاغتراب النفسي والاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن وذلك لصالح الفئة العمرية (من 36 سنة فما فوق)

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير عدد الأولاد.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المنصب المشغول وذلك لصالح المنصب العالي.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة وذلك لصالح الخبرة من 10 سنوات فما فوق.

**2-1-6 الدراسات العربية (على البيئة غير الجزائرية):**

**الدراسة الثالثة:(شمس علي السلامي، 2018)،**

جاءت الدراسة بعنوان: **أثر الاغتراب النفسي على مستوى أداء المعلمات من وجهة نظرهن بمكتب التعليم بالبرك في محايل عسير.**وقد عالجت الدراسة الإشكالية التي مفادها: هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي لدى معلمات مدارس التعليم العام والأداء الوظيفي لديهم؟، كما كان هدف الدراسة معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى المعلمات بمكتب التعليم بالبرك في محايل عسير؛ والكشف عن مستوى الأداء الوظيفي لدى معلمات مدارس التعليم العام في مكتب البرك بمحايل عسير، كما سعت أيضاللكشف عن العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات معلمات مدارس التعليم العام على مقياس الاغتراب النفسي بأبعاده ومتوسطات درجاته على مقياس الأداء الوظيفي المستخدم.

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1-وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين درجات الأداء الوظيفي للمعلمات بمدارس التعليم العام وبين درجات تقدير الاغتراب النفسي عند مستوى الدلالة$\alpha$=0.01

2- الاغتراب النفسي الذي تشعر به المعلمة من شأنه أن ينعكس على الأداء الوظيفي سلباً.

**الدراسة الرابعة: (إحسان لراجل و أ.د نور الدين جبالي. 2015)**

جاءت الدراسة بعنوان :**الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد-دراسة ميدانية**.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، مع تحديد الفروق في هذه الضغوط بناءا على متغيرات مثل العمر، المستوى التعليمي، والحالة الوظيفية. شملت الدراسة 33 أما من ولاية باتنة،واستخدم الباحثون استبيانا خاصا بقياس الضغوط النفسية.أظهرت النتائج أن الأمهات يعانين من مستوى متوسط من الضغوط النفسية (بمتوسط حسابي 3.28)،ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بناءا على متغيرات الدراسة.وأوصت الدراسة بإعداد برامج علاجية للأمهات وتنظيم حملات توعوية ،وإنشاء مراكز متخصصة لرعاية أطفال التوحد ،وتقديم دورات تدريبية للأمهات للتعامل مع الضغوط النفسية.

**6-1-3الدراسات الأجنبية:**

**-الدراسة الخامسة: (هاريHarry،1999)**

جاءت الدراسة بعنوان: علاقة الاغتراب النفسي ببعض المتغيرات النفسية في ولاية واشنطن الأمريكية، وكان الهدف منها التعرف على بعض المتغيرات النفسية كالحاجة الى المساندة الاجتماعية ومركز السيطرة والحاجة إلى الآثار الحسية كما ركزت على فاعلية كل متغير من هذه المتغيرات على التنبؤ بحالة الاغتراب وما تسببه من الإعاقة النفسية، وتألفت عينة الدراسة من 124 فردا اختيروا عشوائيا من مدينة واشنطن.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود ارتباط عالي بين الاغتراب وكل هذه المتغيرات.

2- الحالات النفسية التي تؤدي بالإنسان إلى حالة الاغتراب لا يمكن إرجاعها إلى عوامل الصدفة.(محرز، 2019، ص27).

**6-2 الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية:**

**6-2-1 الدراسات العربية: (على البيئة الجزائرية)**

**الدراسة السادسة:(العيب عبد القادر، بوصفصاف الزوبير ، 2022)**

جاءت الدراسة بعنوان:**مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء أطفال التوحد دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي قدور بسباس بولاية الأغواط**، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي "قدور بساس" الأغواط- الجزائر،وعالجت الدراسة إشكالية مفادها:" ما مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء أطفال التوحد المتكفل بهم في المركز النفسي البيداغوجي قدور بساس بالأغواط"وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية لـ "عماد مخيمر "على عينة متكونة من 37 وليا.

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- تراوح المستوى العام للصلابة النفسية بين المتوسط والمرتفع.

- لا توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس، المستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية لدى أولياء أطفال التوحد المتكفل بهم في المركز النفسي البيداغوجي "قدور بساس" بالأغواط..

**الدراسةالسابعة: (فتال صليحة، 2021)**

جاءت الدراسة بعنوان: **الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال المصابين بالتوحد دراسة مقارنة بين أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وأمهات أطفل غير مصابين بالتوحد،** وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وأبعاد الصلابة النفسية (التحكم، الالتزام، التحدي) لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وكذا دراسة دلالة الفروق بين أمهات الأطفال غير المصابين بالتوحد وأمهات أطفال الأطفال المصابين بالتوحد،لهذا الغرض تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة لمجدي الدسوقي2013 ومقياس الصلابة النفسية من إعداد كوبازا(1982) Kobasa، على عينة من30 أم لأطفال مصابين بالتوحد 30 أم لأطفال الأطفال غير المصابين بالتوحد،

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الرضا عن الحياة بين أمهات الأطفال غير مصابين بالتوحد وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد؛

- توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الصلابة النفسية (التحكم، الالتزام، التحدي) بين أمهات الأطفال غير مصابين بالتوحد وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد

- توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة وأبعاد الصلابة النفسية (التحكم، الالتزام، التحدي) لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد.

**2-2-6 الدراسات العربية (على البيئة غير الجزائرية)**

**الدراسة الثامنة:(إيمان محمد فريد، حسن السعيد، 2021)،**

جاءت الدراسة بعنوان:**فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الصلابة النفسية لدي أمهات الأطفال،** كان هدف الدراسة التعرف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الصلابة النفسية من خلال الأبعاد المتمثلة في: الالتزام، والتحكم، والتحدي لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من (12) أم طفل توحد ، ممن تراوحت أعمارهن بين (24-50 )عاما، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية لأمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية الصلابة النفسية لأمهات أطفال التوحد (إعداد الباحثة)

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصلابة النفسية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد(الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية عند مستوي دلالة (0.01)،

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصلابة النفسية لأمهات اضطراب طيف التوحد (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي عند مستوي دلالة (0.05).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصلابة النفسية لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

**الدراسةالتاسعة: (حنان حنا عزيز، 2018)،**

جاءت الدراسة بعنوان:**الاستقرار الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية كما تدركها أمهات أطفال التوحد،** كان هدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاستقرار الأسرى والصلابة النفسية كما تدركها أمهات أطفال التوحد، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة الفروق والتباين بين متوسطات درجات كل من الاستقرار الأسري والصلابة النفسية لأمهات العينة وبعض المتغيرات، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة صدفية عرضية من محافظتي (الدقهلية والقاهرة)، من مراكز خاصة وحكومية، تكونت من(65)أم من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وتم تطبيق أدوات البحث عليهن.واشتملت أدوات البحث على :استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان الاستقرار الأسري، استبيان الصلابة النفسية.

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقرار الأسري بمحاوره، والصلابة النفسية بمحاورها تبعاً (لعمل الأم) لصالح العاملات،

- وجود تباين دال إحصائياً في الاستقرار الأسرى بمحاوره تبعاً (للمستوى التعليمي للأب والأم، حجم الأسرة) لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وحجم الأسرة الأصغر.

- وجود تباين دال إحصائياً في الصلابة النفسية بمحاورها تبعاً (لعمر الابن التوحدي، الدخل الشهري للأسرة) لصالح عمر الابن التوحدي الأصغر، والدخل الشهري المرتفع.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين كل من الاستقرار الأسرى بمحاوره، والصلابة النفسية لأمهات أطفال التوحد عينة البحث بمحاورها عند مستوى دلالة 0,01.

## 7- التعقيب على الدراسات السابقة:

- كل هذه الدراسات تناولت الموضوع من جوانب عدة حسب الهدف الأساسي من الدراسة في حين دراستنا هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال المصابين بالتوحد.

- إن جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها استخدمت المنهج الوصفي التليلي وهذا ما ستتبعه الطالبتين في البحث الحالي.

- من حيث أدوات الدراسة فقد تنوعت بحسب الهدف المراد الوصول إليه فقد قام الباحثون في بعض الدراسات بإعداد أداة قياس الاغتراب النفسي في حين قام البعض بتبني أداة قياس جاهزة وسنقوم بإعداد أداة خاصة للبحث الحالي.

- تباين حجم العينة المستخدمة في الدراسات السابقة ويعزى هذا التفاوت في حجم العينات إلى قناعات الباحثين من أن هذا العدد الذي ينقيه يكون ممثلاً تمثيلاً شاملاً لصفات وخصائص مجتمع البحث، على أن هناك بعض العوامل الأخرى التي تدخل في تحديد حجم العينة والتي منها على سبيل المثال تجانس وحدات مجتمع الدراسة حيث يتحدد حجم العينة بمدى اختلاف أو تجانس وحداتها أي أنه كلما قل الاختلافات والتفاوت بين وحداتها قل حجم العينة تبعا لها والعكس صحيح.

- تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للوسائل الإحصائية ربما يرجع هذا إلى قناعات الباحث في استخدام الوسيلة الإحصائية التي يراها مناسبة للوصول إلى فرضيات وأهداف بحثه، ومن أبرز وسائل الإحصائية المستخدمة معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ.

- اختلاف نتائج الدراسات السابقة حيث نرى بأن هذا الاختلاف والتباين قد يرجع إلى عوامل عديدة منها طبيعة العينة وحجمها ومدى تمثيلها للمجتمع وكذلك اختلاف المكان والزمان والوضع الثقافي والحضاري لمجتمع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الاغتراب النفسي

وقد استفدنا من الدراسات السابقة من لمعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

**علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:**من خلال العرض المتقدم للدراسات السابقة يتبين لنا أن مفهوم الاغتراب النفسي يعد مفهوم غير محدد المحتوى وبالتالي مفهوم واسع الانتشار وذو ثراء غير محدود في أبعاده ومكوناته، ونتيجة لتعدد الأدوات التي استخدمت لقياس هذا المفهوم تعددت تبعاً لهذه النظرة إليه.

وتجدر الإشارة أيضا أنه من خلال هذا الاستعراض المبسط للدراسات السابقة لهذا المفهوم فإننا لم نجد دراسة تتفق مع الدراسة الحالية تماما، من حيث دراستها للعلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، إلا أننا وجدنا بعد البحث دراسات ذات علاقة ببعض الجوانب الموضوع فمنها ما اهتم بأمهات أطفال التوحد في الجانب النفسي...الخ.

ومن المؤكد أن العلم تراكمي وبنائي فالبحوث القديمة تؤسس لبحوث جديدة وتتساند المعارف لتبين الحقائق الواقعية الجديرة بالدراسة والتطوير للأفضل، فموقع دراستنا يعد من الدراسات ذات الأهمية الشديدة والعمق ذلك أن متغيراتها أكثر اتصالا ومساسا بجوانب حياة الأم لطفل مصاب بطيف التوحد وصلابتها النفسية.

## 8-حدود الدراسة:

**1-8 الحدود البشرية**: تكونت الحدود البشرية للدراسة الحالية من 33 أم من أمهات الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

**2-8 الحدود الزمانية:** تمت الدراسة بجانبيها النظري والميداني في الفترة الممتدة من2025/02/10الى 2025/06/10.

**3-8 الحدود المكانية:** تمت الدراسة في ولايتي الطارف وقالمة.

**- خلاصة الفصل:**

تناولنا في هذا الفصل إشكالية العلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، كماافترضنا خمس فرضيات للدراسة بدءا بمعرفة العلاقة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، معرفة مستوى الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد، والكشف عن الفروقات في مستوى الاغتراب النفسي على أساس السن والمستوى التعليمي وتطرقنا لتحديد الأهداف المرجو الوصول إليها، وأدرجنا التعارف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، كما تم التطرق للتراث النظري لكلا المفهومين.(لاغتراب النفسي، الصلابة النفسية)، وختمنا بالحدود البشرية والزمانية والمكانية للدراسة.

# الفصل الثاني: ماهية الاغتراب النفسي

- **تمهيد**

**1- مفهوم الاغتراب النفسي**

**2- لمحة تاريخية لمفهوم الاغتراب النفسي**

**3- أسباب الاغتراب النفسي.**

**4- أبعاد الاغتراب النفسي.**

**5- مراحل الاغتراب النفسي.**

**6- خصائص الشخصية المغتربة.**

**7- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.**

**8- طرق مواجهة الاغتراب النفسي.**

- **خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

في ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة وتحت وطأة الظروف الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية أضحى الفرد معرض لحالة من التناقض الداخلي والانفصال عن ذاته ومحيطه ولم تعد الهوية الشخصية محصنة ضد التفكك، بل باتت مهددة بفعل الفجوة بين القيم الفردية ومتطلبات الواقع. ففي هذا السياق يبرز مفهوم الاغتراب النفسي كواحد من أوضح المظاهر النفسية والاجتماعية حيث يعكس شعور الفرد بالغربة عن ذاته وعدم الانتماء لما حوله والعجز عن التفاعل بفعالية مع مجتمعه.

ويستدعي هذا المفهوم أي الاغتراب النفسي تحليلا عميقا لجذوره النفسية وهذا ما لفت اهتمام الباحثين والدارسين في كل المجالات وفي مجال علم النفس خاصة، ذلك أن الاغتراب النفسي تتعدد أسبابه وقد يكون المسبب الأساسي لظهور مشكلات متنوعة نفسية واجتماعية باعتباره ظاهرة متعددة الجوانب.

سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على ماهية الاغتراب النفسي بتبيان مفهومه وأسبابه ومختلف أبعاده والتطرق لمراحل تشكله، إضافة إلى استعراض أبرز التوجهات النظرية والفكرية التي تناولته وفسرته، وننهي ببعض طرق مواجهته أو علاجه.

## 1- مفهوم الاغتراب النفسي:

مصطلح الاغتراب النفسي هو أحد المفاهيم النفسية والاجتماعية التي كثر تداوله مع كثرة مشكلات الوقت الراهن، وخاصة مع التطورات التكنولوجية وثورة الذكاء الاصطناعي التي تؤثر على الإنسان وعلاقته بذاته ومجتمعه، فالاغتراب النفسي يناقش من زوايا ومجالات علمية مختلفة كمجالات الفلسفة وفلسفة السياسة والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وفيما يلي تمحيص مدقق لهذا المفهوم من الناحيتين اللغوية والمصطلحية.

**لغة:**

الغربة والاغتراب، نقول **تغرب** أو **أغرب** بمعنى هو غريب والجمع غرباء والغرباء أيضا الأباعد والتغريب النفي عن البدو، وأغرب جاء بشيء غريب أو أغرب أيضا صار غريبا والغربة النزوح عن الوطن، ومعنى غرب ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن والاغتراب بالضعف والتلاشي وهو عكس النمو الذي منه الانتماء فنقول غربت شمس العمر إذا أتت المرحلة وهي الشيخوخة ونلاحظ أيضا ارتباط الاغتراب بفقدان السند وبالتالي الضعف لأن الغريب ضعيف ولا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به.( **ابن المنظور،**2002، ص 22)

إن المقابل للكلمة العربية "**اغتراب**" أو"**غربة**"، هو الكلمة الإنجليزية (Alienation)والكلمة الفرنسية( Aliénation) ، وفي اللغة الألمانية (Entfrendung)، وقد اشتقت كل من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية (Alienation)وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني (Alienare)والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى أخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى (Alienus)أي الانتماء إلى شخص أخر، أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ (Alius) الذي يدل على الأخر كاسم أو كصفة. **(طلبة،**2016-2017، ص 15).

**اصطلاحا:**

لقد تعددت مفاهيم الاغتراب النفسي بتعدد واختلافالتوجهات الفكريةللباحثين من جهة وأبعاده من جهة أخرى، ومن أهم التعاريف المصطلحية لهذا المفهوم (الاغتراب النفسي)نجد:

"**فرويد** " يفسر الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية، فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضيا، فالاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو، أي اغتراب الشعور عن اللاشعور.

ويذهب كذلك في تفسيره لهذا المفهوم إلى أنّ للحضارة متطلباتها وضغوطها التي يمكن أن تتناقض جوهريا مع الذات، مما يدفع الفرد للاغتراب عن الذات وعن المجتمع الذي يعيش في إطاره. (**بن زاهي**، 2006-2007، ص18)

كما يعرفه " **فروم "Fromm"** (1963) بأنه: شكل من أشكال الخبرة التي يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، لايجد نفسه كمركز لعالمه، كخالق لأفعاله وإنما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة وعليه أن يطيعها وان يعيدها أحيانا. **(المغربي**، 1976، ص251)

فيما أشار"**حمزة"** إلى أن الاغتراب هو الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والعجز عن التلاءم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء بل وأيضا انعدام الشعور بمغزى الحياة. **(بركات،**1992، ص 153).

ويدّعم ذلك مفهوم "**عطيات** " للاغتراب بأنه انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويمثل هذا الانفصال زملة من الأعراض تتمثل في العزلة الاجتماعية، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، واللاهدف. ( **أبو العينين عطيات،** 2007، ص ص75 – 76)

أما" **منصور**" فيرى رؤيتين مختلفتين للاغتراب إحداهما اجتماعية من خلال رؤية المجتمع للغريب على أنه ليس من أبنائه، وهو ما يعني أنه غير مرتبط بهم لا فكريا ولا اجتماعيا. أما الثانية فهي نفسية لما للعوامل النفسية الدخيلة من أثر على الفرد وهو بين أهله وأبناء مجتمعه.(**العقيلي،** 2004، ص 11)

ويعرفه" **هاينز**" بأنه:الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية يبدأ من الفشل في تكوين الهوية وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وخيرات المستقبل والاختيارات الاجتماعية ويرتبط أيضا بنمو الميول. (**عملة،**2009، ص 17)

ويشير " **زهران**" إلى الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. **(زهران،** 2002، ص18)

ويضيف "**المغربي** " بانّ الاغتراب هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي الى المسرح الداخلي في النفس البشرية. (**نفس المرجع**، 1976، ص267).

ويحدد " **حماد حسن محمد**" معاني الاغتراب النفسي في العصر الحديث بالمصطلحات التالية:

- **الاغتراب بمعنى الانفصال**: ويصف الحالات الناجمة عن الانفصال الحتمي والمعرفي لكيانات أو عناصر معينة في واقع الحياة.

- **الاغتراب بمعنى الانتقال**: هو المعنى المتمثل في النزوح عن الوطن.

- **الاغتراب بمعنى الموضوعية**: أي وعي الفرد بوجود الآخرين فنظرة الفرد للآخرين كشيء مستقل عن ذاته يصرف النظر عن العلاقات التي تربطه بهم، غالبا تكون مصحوبة بالوحدة والعزلة بدلا من التوتر والإحباط.

- **الاغتراب بمعنى انعدام القدرة والسلطة**: أي الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين.

- **انعدام المغزى**: أي ضياع المغزى بالنسبة لحياة الفرد أو انعدام إحساسه بقيمة الحياة.

-**تلاشي المعايير**: أي أن المجتمع الذي يصل الى هذه المرحلة يصبح مفتقرا للمعايير الاجتماعية لضبط الأفراد، أوأن معاييره التي كانت تتمتع باحترام أعضائه لم تعد تستأثر بذلك الاحترام، الأمر الذي يفقدها السيطرة على السلوك.

- **اغتراب العزلة**: وهو يستعمل في وصف وتحليل دور المفكر او المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري في المجتمع بالأشخاص الذين يحبون حياة عزلة واغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف التي يثمنها أفراد المجتمع، ذلك يبرز في أوضاع التمرد التي تدفع الأفراد للبحث عن بديل للقيم التي يعتمد عليها البناء الاجتماعي لمجتمعهم وهذا النمط يتميز عن باقي المعاني لكونه ينطوي على شعور الفرد بانفصاله عن ذاته. (**حماد حسن،** 1995، ص ص 38-39)

ويعرف الاغتراب النفسي في سياق رعاية طفل مريض بأنه: حالة من الانفصال النفسي والاجتماعي يعاني منها الفرد القائم على رعاية طفل مريض، حيث يشعر بالعزلة وفقدان الهوية وتراجع الشعور بالمعنى الشخصي، نتيجة الضغوط

النفسية المستمرة والمسؤوليات الثقيلة الملقاة على عاتقه مما يؤدي الى شعور مزمن بالإجهاد النفسي والانفصال عن الذات والمجتمع.

مما سبق يمكن تعريف الاغتراب النفسي بأنه ظاهرة نفسية اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمع الذي يحيا فيه الفرد، كما أنه ظاهرة تنتشر انتشارا ملموسا في المجتمعات نتيجة الحروب والتغيرات والتطورات السريعة في العالم. وهو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين متطلبات الواقع تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية والاجتماعية والسياسية والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمة بأعراض مزاجية ومعرفية، نفسية وسلوكية.

وإذا تتبعنا في هذه التعريفات فإننا نجدها تدور في نسق واحد:

- أن الاغتراب النفسي هو انفصال الفرد عن الآخرين.
- أن الاغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر بالعزلة والوحدة.
- أن الاغتراب النفسي ينشأ عن خبرات الفرد التي مر بها مع الآخرين.

كما يرى البعض إن الاغتراب النفسي يعرف من خلال أبعاده، والتي تضم:عدم الانتماء، فقدان المعنى.العزلة الاجتماعية والضياع والوحدة. فقدان الثقة.الشعور بالقلق والعدوانية. رفض القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بالتفكك واللامبالاة.

## 2- لمحة تاريخية لمفهوم الاغتراب النفسي:

يعد مفهوم الاغتراب مفهوم قديم ظهر منذ وقت مبكر في الفلسفة والدين ويشاع استخدامها في المجالات الاجتماعية والسياسية والمهنية والتربوية والتعليمية كما يشاع كذلك في مجال الصحة النفسية ومن الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه بين الباحثين يوجد مصطلح الاغتراب ويوضحه بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه إلى مذاهب مختلفة، كما حدث الكثير من الجدل حول هذا المفهوم. **(دسوقي،** 1988، ص 424).

ويعد هيجل HIGLE (1770-1831) أول من استخدم مفهوم الاغتراب ومن ثم أصبح مألوفا في الفلسفة الألمانية منذ ذلك التاريخ وقد ظهر هذا واضحا في كتابه "فينو مينولوجيا الروح" والذي نشره عام 1831. **(غيث،**2006، ص18)

وقد عرض محمود رجب 1988 تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي يسلكه هذا المصطلح حتى يصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاثة مراحل:

**2-1مرحلة ما قبل هيجل:** حيث حمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة:

- السياق القانوني بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى أخر.
- السياق الديني بمعنى انفصال الإنسان عن الله
- السياق النفسي والاجتماعي بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لها كما هو سائد في المجتمع.

2-2 **المرحلة الهيجيلية:** على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا حتى أطلق على هيجل أبو الاغتراب حيث تحول الاغتراب على يديه مصطلح فني واستخدم هيجل مصطلح اغتراب بصورة مزدوجة فهو في بعض الأحيان يستخدم للإشارة إلى علاقة انفصال

أو تنافر التي تنشأ بين الفرد والبيئة الاجتماعية أو كالاغتراب للذات ينشأ بين الوضع العقلي للمرء وطبيعته الجوهرية.

3-2 **مرحلة ما بعد هيجل:**بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الإغتراب أي التركيز على المعنى ونحد المعنى السياسي بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته ويصبح الإغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان.(**خليفة**،2003، ص 21).

## 3- أسباب الاغتراب النفسي:

تناول الباحثون أسباب وعوامل تشكل الاغتراب النفسي، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة لعدة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد من الناحية النفسية والعضوية وأخرى اقتصادية واجتماعية وغيرها مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة ومنها ما يلي: (**منصور**،2020، ص 230)

- أسباب نفسية تكمن في الصراع بين الدوافع والرغبات وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها لدى الإنسان مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط وخيبة الأمل والفشل والعجز التام.
- عدم الاستقرار السياسي والخبرات الصادمة الناتجة عن الحروب.
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وسرعة التطور الحضاري وعدم توافر القدرة على التكيف معه والفجوة بين الأجيال.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- قلة الوازع الديني واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التراحم، التعاطف والمحبة بين الأفراد.
- توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية.
- الإحباط حيث يصبح تحقيق الرغبات الأساسية والمصالح الخاصة للفرد أمر مستحيل، فيشعر بخيبة الأمل والخسارة والفشل والشعور التام باستحالة تحقيق الطموح.

**ومما سبق** يتضّح لنا أنه لا يمكن حصر سبب معين لظاهرة الاغتراب النفسي، بل تتعدد وتختلف الأسباب باختلاف قوتها وتأثيرها على الفرد من جميع النواحي النفسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لذلك يجب العمل على توفير بيئة مناسبة وملائمة للفرد حتى يستطيع تحقيق التوافق والانسجام والتواصل مع نفسه والآخرين في جميع جوانب حياته.

## 4- أبعاد الاغتراب النفسي:

يصاحب الاغتراب النفسي مجموعة متشابكة أو متزاملة من الأعراض متمثلة فيما يلي:

**4-1العجز (اللاقوة):** ويقصد به إحساس الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به في تشكيل الأحداث الهامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار. (**عبد السميع** ،2007، ص 17).

وعرفه "**النكلاوي**" على أنه الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة، أي يشعرون بافتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز.(**النكلاوي**،1989، ص 121)

فالعجز إذن هو شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف الإجتماعية التي تحيط به وعدم قدرته على التحكم في الأمور الخاصة به.

**2-4 اللامعنى:** وهو إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها فلا يجد معنى لحياته ويشعر بالملل واليأس الدائم.ويعرفه **" سيمان "** بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن أو يثق به وما يتخذ من قرارات. **(مرجع سابق ،**2007، ص 27**)**.

**3-4 اللامعيارية:** تشير موسوعة العلوم البريطانية إلى اللامعيارية بأنها حالة عدم الالتزام بالمبادئ والمعايير الاجتماعية للسلوك وتناقضها وعلى الأهداف الشخصية والسعي إلى تحقيقها بأساليب مرفوقة اجتماعيا ويبدو ذلك في أشكال عديدة من الإنحرافات السلوكية وفي الإحساس بعدم الثقة وكذلك الشعور بالتفكك والعزلة واللامعنى واللامبالاة والعجز. **(عبد المنعم**،2008، ص 44)

**4-4 الاغتراب عن الذات:** الإغتراب عن الذات هو إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته حيث لا يستطيع التواصل مع نفسه وتسيير حياته بدون هدف دون القدرة على تحقيقها.

ويرى "**سيمان** " الاغتراب عن الذات على أنه قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيب لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريده من أهداف وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا. **(محمد،**1998، ص 29)

**5-4 العزلة الاجتماعية:** وتعني إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، أي أنها حالة الإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر الفرد فيها بأنه وحيد منفصل عن نفسه وعن مجتمعه. **(عواد،** 2006، ص 23)

فالعزلة الاجتماعية هي شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه حيث يفضل الفرد الابتعاد عن الآخرين والبقاء لوحده.

**6-4 اللاهدف:** يقصد به أن يعيش الفرد بدون أهداف لتحقيقها وغايات بقصد الوصول إليها أي أنه غياب الهدف من الحياة وأنها تمضي دون هدف أو غاية ويترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير بلا هدى ويضل عن الطريق.

**7-4الرفض:** هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبذ بعض السلوك ويتضمن الرفض الاجتماعي، ويكون غير راض ومعارض للقيم والمعايير.

**8-4 التمرد:** ويقصد به إحساس الفرد بالإحباط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير كل ما هو قائم في الوضع الراهن.ويعرفه سيمان ودين وميدلتون ومادي دفينز على أنه أحد أبعاد الاغتراب الذي يظهر في شكل سلوك غاضب ويتصف بالعداء والازدراء في الشعور بالمرارة والاستياء من كل ما أصطلح عليه المجتمع من قيم ومعاني، دون إبداء البديل من المقترحات لهذه القيم المرفوضة وينبع عنه أيضا الإحساس بالعزلة والسلبية. **(عبد المنعم،** ص 41**)**

**9-4 التشيؤ:** هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء لا يملك مصيره بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا أنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته.

وعليه، فالتشيؤ هو شعور الفرد بفقدان هويته وأنه يعامل كأنه لا شيء.

**4-10الإنسحاب:** الانسحاب هو هروب الفرد عن واقعه بسبب عجزه عن حله لمشاكله أو بعده عن المواقف المهددة والغرض منه إزاحة القلق. وهو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يكون الفرد عاجز عن بعده عن المواقف المهددة ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف وأن ينكر وجود العنصر المهدد أو بالانشغال في توهم ما يتمناه ويؤذي الإحباط بالفرد إلى الانسحاب والغضب أو إلى السلوك العصبي أو الذهاني في الحالات المتطرفة.

## 5- مراحل الاغتراب النفسي:

إن الاغتراب النفسي يمر بثلاث مراحل أساسية من أجل تشكله وقد اتفق أغلب الباحثين على أنها مراحل متتابعة وكل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها، وهذه المراحل هي:

**5-1مرحلة التهيؤ للاغتراب:** تعتبر المرحلة الأولى وهي مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية هي:فقدان السيطرة، فقدان المعايير وفقدان المعنى.

فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرض فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير.**(خليفة،**2002، ص 60)

**5-2مرحلة الرفض والنفور الثقافي:** في هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد من الأهداف العامة والتطلعات الثقافية، حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف والتي تهيئه بشكل جدي إلى الدخول بمرحلة الاغتراب، هذه المرحلة تعبر عند مدى وعي الإنسان بوضعه في المجتمع وبعدم الرضا ورفض الأوضاع والأنظمة والقيم والثقافة والعقلية السائدة، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل العجز والقلق والظلم والقهر والتمرد وفقدان الكرامة.

**5-3مرحلة تكيف المغترب:** وهي المرحلة الأخيرة وتدعى بمرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يتأتى للفرد إدراكه بأنه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته وأصدقائه وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع فيحاول التكيف من خلال:

- الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب أو اللامبالاة.
- الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهرا وينشأ عن ذلك قبول ظاهري ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، الانتظار والتبرير.
-التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب. **(علي،**2008، ص 521).

## 6- خصائص الشخصية المغتربة:

إن الفرد إذا ما انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح فقيرا من كل ثراء داخلي لأنه تحو للمجرد شيء وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تضطرب ومعاييره وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب.

وهناك أيضا ثلاثة أنماط أو خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الإغتراب التي مرت بنا سابقا، ففي مرحلة الإنسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الإرشاد والنكوص من وإلى الماضي والتلبد والجمود الإجتماعي وفي مرحلة

الإغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية ورفض أصول التفاعل مع الآخرين أما الخصائص المميزة لمرحلة الإغتراب الإنفعالي وهي المرحلة الأخيرة فهي التمركز حول الذات والإنغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية. **(بشرى،**2008، ص 11).

## 7- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.

تعددت الآراء والنظريات المفسرة للاغتراب النفسي، وتنطلق الاختلافات حول هذا التفسير من خلال الأسس التي بنيت عليها هذه النظريات، وفيما يلي عرض لأهم النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

### 7-1 نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الإغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وبين ضوابط الدين والحضارة حيث تتولد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضرية وما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد في اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية يلجأ إليها كحل للصراع الناشئ بين رغباته وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا، وهنا تلجأ إليه الأنا مما يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي. لذا يرى فرويد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب النفسي. **(قدوري،**2019، ص 489)

### 7-2 النظرية السلوكية:

يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه المدرسة السلوكية في تفسير التعلم والذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيء منفصل عنه، حيث تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف، أو خبرات غير مرغوبة. والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.**(أشرف،**2019، ص 19)

### 7-3 نظرية الذات:

يعرف "**حامد زهران**" مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التعقيمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي.ويتكون مفهوم الذات من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات: من نوع من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطاروحدة متكاملة.والاغتراب وفق هذه النظرية إنما ينشأ عن الإدراك السالب للذات أو انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع.**(سناء،**2004، ص 113)

**4-7 النظرية الماركسية:**

تذهب هذه النظرية في تفسيرها للاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج ونسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى انفصالهم عن العمل أو نتاجه مما يؤدي في نفس الوقت إلى اغترابهم عن الطبيعة، ومعنى ذلك أن العمل يعتبر شيئا خارجيا عن العامل وليس جزءا من طبيعته مما يخلق عندهم شعور بالبؤس وعدم الرضا، فلا يستطيع أن ينمي بحريته طاقته الفيزيقية أو العقلية فيستحيل إلى شخص منهوك القوى جسمانيا، متمزق عقليا ولا يكاد يجد أمنه أو ذاته إلا في فراغه، ويعتبر ماركس هو أول من تناول هذا المفهوم باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها، ويرى ماركس أن المرء أحيانا يمر بأوضاع يفقد فيها نفسه ويصبح غريبا أمام نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، فليس الأمر خطأ أو نسيان وإنما هو فقد للذات وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية ربما كانت من صنعه ولكنها تنقلب عليه.

ويتم قهر الاغتراب في هذه النظرية بالثورة، حيث ينبغي أن تتغير ظروف العمل تغيرا جذريا، وهذا لن يتحقق إلا بالثورة فالثورة هي العلاج الناجح لوضع الإنسان المغترب. (**منى**،2012، ص 12)

## 8- طرق مواجهة الاغتراب النفسي:

ترى"**إجلال سري**" (1993) أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجها.
- التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية والتوازن مع الهوية الشخصية.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تنمية الإيجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم.
- التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.
- الإهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية. (**جديدي**، 2012، ص 356)

ففي تشريعنا الإسلامي وردت الكثير من الأساليب تساعد على مواجهة الإغتراب، إذ شرعت الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات، وشرع الزواج بأحكامه وقوانينه وحثت على عدم الإرتباط الزواجي إلا بمن كان طيبا، كما سنت العبادات الجماعية كالحج، والفردية التي يؤديها الجميع سواء كانوا معا أم متفرقين كالصلاة والصوم، كل ذلك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ولا يحس بالغربة والوحدة إذا ما كان مستقلا فيما يؤدي، وهذه نقطة تتشارك فيها مجمل الأديان السماوية، كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض وعزاء أهل

الميت ومواساة المكروب والتصدق على المحتاج ... وغيرها من المعاملات التي من شأنها أن تشعر الإنسان بالألفة و الاجتماعية.

وقصد تحديد طبيعة الاغتراب وقياسه ومعرفة الفروقات والتباين الأفراد فما يخص درجته وحدته قامت العديد من النظريات تحاول تفسير الاغتراب.

**خلاصة الفصل:**

إن الاغتراب باعتباره ظاهرة نفسية واجتماعية عامة تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة وذلك نظرا لأعراضها التي باتت تهدد الإنسان في مختلف مجالات حياته، وخاصة أنها مرتبطة بالتطور السريع الذي يعيشه المجتمع الإنساني، فهو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، عن قيمه مبادئه، معتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساسه بعدم الفعالية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وبينية المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، فالاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد فهي حالة الاضطراب واليأس وشعور بالانتماء والعزلة واللاهدف والانفصال عن الذات والآخرين، ولذا من الواجب أن تتضافر الجهود لمواجهة ظاهرة الإغتراب النفسي وإلا لن نتمكن من الوقاية منها ويكون ذلك بعدة أساليب أهمها العمل على توفير جو من الألفة والتفهم والثقة بالذات وبالآخرين وكذا الاهتمام بالجانب الروحي..

# الفصل الثالث: ماهية الصلابة النفسية

- تمهيد

1- تعريف الصلابة النفسية

2- المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية

3- أبعاد الصلابة النفسية

4- خصائص الصلابة النفسية

5- أهمية الصلابة النفسية

6- النظريات المفسرة للصلابة النفسية

- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

لم يعد التعرض للضغوط النفسية أو البيئية هو المتغير الرئيسي المؤثر في نشاط الفرد وارتقائه ، بل هناك متغيرات أخرى أكثر تأثيرا وهي أهداف الفرد وغاياته التي يسعى إلى تحقيقها والتي تجعله يقيم مصدر الضغوط تقييما معرفيا يجعله يسلك بطريقة معينة في مواجهة هذه الضغوط ما بين المرونة والفاعلية وبين الجمود والسلبية والمرض ، فمن الناس من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالمقاومة النفسية أو المرونة عند تلقي الصدمات أو الصلابة النفسية ، إذ تعتبر هذه الأخيرة إحدى المتغيرات الشخصية الإيجابية التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للضغوط.

لذا سنتناول في هذا الفصل مفهوم الصلابة النفسية، أبعاد الصلابة النفسية، خصائص الصلابة النفسية، أهمية الصلابة النفسية، النظريات المفسرة للصلابة النفسية.

**1- تعريف الصلابة النفسية:**

**لغة:** صلب، صلابة أي صلبا، صلب الخشب أي اشتد وقوي، وصلابة أي قساوة، فيقال صلابة الطين أي قساوة، ومقاومة، كما تعني مقاومة التعب، والقدرة على الاحتمال، ويقال برهن عن صبر وصلابة أي ثبات على قرار، أو موقف وعزيمة لا تلين على مواصلة ما بدئ به، ويقال تحمل مصائبه بصلابة أي رباطة جأش، وشجاعة في تحمل الألم، ومقاساة الحرمان (**شويطر و الزقاي**، 2015، ص 51).

**اصطلاحا:** نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية**"Sozanne Kobasa** "أثناء إعدادها لدراسة الدكتوراه تحت إشراف أستاذها"Maddi "بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية والتي انتهت منها عام (1979م). وقد توصلت إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صموداً ومقاومة ونشاطاً ودافعية مما دعم فروض نظريتها التي أشارت فيها إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد (**أبو الفتوح**،2014، ص489).

عرفتها "كوبازا" 1979 (Kobasa) بأنها مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق الأحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه و يفسرها بمنطقية وموضوعية و يتعايش معها على نحو ايجابي، وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد ( الالتزام التحكم و التحدي) (**دودان و رابحي**، 2015، ص 55).

كما يعرفها " **فنك"Funk**"(1992)بأنها: خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المعززة المحيطة بالفرد منذ الصغر. (**الطاهر**، 2016، ص 117).

وبهذا الخصوص ترى كل من" مادي وكوبازا " أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المرس يؤدي فيما الذين يتسمون بالصلابة النفسية لديهم القدرة على التحكم، ولديهم التزام تجاه الأخلاق والقيم كذلك لديهم القدرة على التحدي واعتبار أن التحدي ليس تهديدا لهم بقدر ما هو اختبار حقوقهم وصلابتهم (المرجع السابق، 2016، ص 118).

ويضيف"**نبيل دخان**"و"**بشير الحجار**" (2006) بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (**عبد الرحمن**، 2014، ص 490)

ويضيف " أمات "Amat " بأنّ الصلابة النفسية هي ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات والضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر وقائي ضد الآثار السلبية للضغوط. **(أمات،** 2006، ص12**)**

كما يُشير" **مخيمر**" بان الصلابة النفسية هي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية " وعرف حماده وعبد اللطيف الصلابة النفسية بأنها "المقاومة تحت وطأة الضغوط أو القدرة على تحمل الضغوط الصعبة **(هبة و نشميه**، 2020، ص 472).

وذكرت " **شيلي وتايلور** " أنه منذ الدراسة الأولى التي قامت بها كوبازا (1979م) أجريت العديد من الأبحاث 1989-1981التي أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة الجسمية الجيدة، والصحة النفسية الجيدة. فقد أشارت كوبارا إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون.

كما يؤكد " مادي وآخرون" Maddi et al " (1994) على أنها مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمقاومة لأحداث الحياة الشاقة.

ويرى "**جبر**" (2007) أنها إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها إيجابيا وتخطى آثارها السلبية.

كما يعرفها "**لاتسي**" على أنها توقع الكفاءة الذاتية عند الفرد عن قدرته في مواجهة الضغوط والمشكلات وهو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية الذي افترضه باندورا والذي يقرر بأن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالي من الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة معا لاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك (**عمور واخرون**، 2013، ص 163).

في حين يعرفها " المشعان" بأنها حالة وسطية مهمة من أوضاع الضغط في العمل او الحياة الاجتماعية. (مشعان، 2010، ص227).

ومن ثمة فالصلابة النفسية حسب " **العيافي** " تشير إلى ثلاث خصائص عامة لدى الأفراد والتي تسمح لهم بمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وهي:- اعتقاد الفرد بأن له القدرة على التحكم وضبط الأحداث التي تحيط به.

- شعوره أو إحساسه بالالتزام اتجاه المهام والأنشطة التي يقوم بها.

- الإحساس بالتحدي والذي يعود إلى إدراك الفرد أن التغيرات في البيئة تمثل تحديا وليس تهديد (**العيافي**، 1432، ص 20).

كما تعرف الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله وهذا النمط يعكس اعتقاد الفرد بانه قادر على التحكم في ما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسئولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كون تهديداً وإعاقة. (**الطبيخ**، 2015، ص 52).

بناءا على كل التعريفات السابقة يمكن استخلاص ان الصلابة النفسية هي قدرة الفرد العالية على تحمل الصعوبات ومواجهة الضغوط النفسية التي تعترضه في حياته اليومية، كما تعكس مدى قدرته على التعامل مع التحديات وحل المشكلات بفعالية، دون أن يؤثر ذلك سلبًا على صحته النفسية أو الجسدية، مع تعزيز قدرته على تجنب الآثار السلبية لهذه الصعوبات مستقبلا.

## 2- المفاهيم المتعلقة بالصلابة النفسية:

يرى العديد من علماء النفس أن مفهوم الصلابة النفسية يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى على غرار قوة الأنا، مركز الضبط، الازعاجية، الفاعلية الذاتية.

**2- 1قوة الأنا:**فقد تعددت تعريفات قوة الأنا وتباينت لدى علماء النفس والباحثين، فلكل منهم وجهة نظر خاصة به، لكن جميعها تهدف إلى وصف قوة الأنا وتؤكد على معنى نفسه، وضمن الإطار العام المتفق عليه، وهو أن قوة الأنا سمة من سمات الشخصية وسنحاول عرض بعض التعريفات أهمها:

ولمان (1989) women: الذي يرى أن قوة الأنا عبارة عن خاصية أولية تكشف عن نفسها في شكل الإتزان الانفعالي لدى الفرد.

ويعرفها فرج عبد القادر (1993): أنها قدرة الشخص على تحقيق التوافق والتي يتخذها دليلا على الصحة النفسية، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح، وقوة الأنا تمثل طاقة الفرد النفسية التي تحدد مدى تحمله للظروف غير مواتية.

اما فونتانا (1995)Fantan يعرفها بأنها مستويات عالية من تقدير الذات والثقة بالنفس اللتان تساعد الفرد على مواجهة المشكلات التي يواجهها بهدوء وموضوعية. (**فاتح**، 2015، ص 45)

**2-2مركز الضبط:** مفهوم اشتقه العالم روتر Rotter من نظريته في التعلم الاجتماعي ويقصد به الطريقة التي يدرك بها الفرد أحداث التعزيز التي تحدث في حياته وقد توصل إلى نتيجة مفادها وجود علاقة سببية بين السلوك ونتيجته؛

حيث يختلف الأفراد في تفسير معنى الأحداث المدركة حسب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث (**الضبع و محمد**،2001، ص 155).

**3-2 الارجاعية:** ظهر مصطلح الجلد أو الرجوعية لأول مرة عام 1970 على يد Emmy wermen من خلال دراستها على مجموعة من الأطفال هاواي بأحد الأحياء الفقيرة، واكتشفت أن لدى أطفال هذه المجموعة ولعائلاتهم سمات تجعلهم مختلفين عن غيرهم، وأن تطوير تلك السمات تعمل على زيادة فرص الأطفال في التكيف الإيجابي مستقبلاً حتى في غياب البيئية المثلى للنمو، وقد عرفت chikwe Agba kwun الرجوعية أو الجلد (1984) بأنها القدرة على التعامل الفعال مع الضغوط وكذا إظهار درجة غير معتاد من القوة النفسية مقارنة بسن الفرد وبمجموعة الظروف التي يواجهها.

وتعد الرجوعية حسب التعريف الأكثر استعمالا من قبل cyru Pnik 1999 في المجال السيكولوجي أنها القدرة على النجاح على العيش والنمو إيجابيا بطريقة مقبولة اجتماعياً رغم الاجهاد أو المحنة. (نفس المرجع، 2015، ص 46)

**4-2 فعالية الذاتية:** تعد فاعلية الذات من المفاهيم الأساسية في علم النفس المعرفي، وتشير إلى توقع الفرد لقدرته على تنفيذ السلوك المناسب والملائم الذي يفضي إلى نتائج مرغوبة، تسهم في تحسين صحته النفسية والجسمية، وتعزز من قدرته على مواجهة مختلف التحديات التي تعترضه في حياته اليومية.

وقد عرفها باندورا (1989) Pandura بأنها: تقييم الفرد لمدى كفاءته وفاعليته في التعامل مع المواقف التي تتسم بالصعوبة أو الشدة. ويعتبر هذا المفهوم من الركائز الأساسية في نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها باندورا، حيث أكد على الدور المحوري لمعتقدات الأفراد حول ذواتهم في تنظيم سلوكياتهم وتحقيق التكيف النفسي.

وقد ميز باندورا بين نوعين رئيسيين من فاعلية الذات:

-الفاعلية الذاتية المتوقعة (Perceived Self-Efficacy): وتعبر عن شعور الفرد بقدرته أو عجزه عن أداء سلوك معين وتتضمن الإحساس الداخلي بالتحكم والسيطرة على المواقف.

-الفاعلية الذاتية المرجعية (Outcome Expectancy): وتتمثل في اعتقاد الفرد بقدرته على تنفيذ سلوكيات معينة، والتعامل بفعالية مع المواقف الصعبة والمعقدة، ومواجهة التحديات المتنوعة (**موهوبي و صفي الدين**، 2023، ص 36).

## 3-أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت كوبازا إلى أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام التحكم. والتحدي.

**1-3 الالتزام:** يعتبر الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدر لمقاومة مثيرات المشقة، وقد أشار جونسون و سارا سون (1987) إلى هذه النتيجة حيث تبين لهما أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الصلابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب.

ويعرف الالتزام على أنه اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية ذاته وفيما يفعله ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدف ومعنى يعيش من أجله (**الطاهر**، 2016، ص 122).

وتشير الدراسات التي أجراها كل من كوبازا، مادي، وويكسيتي إلى أن الالتزام يشكل أحد الأبعاد الجوهرية لمفهوم الصلابة النفسية؛ ويتضمن الالتزام في هذا السياق ببعدين متكاملين:

**1-1-3 الالتزام تجاه الذات:** وهو يمثل توجّه الفرد نحو فهم ذاته بعمق، والسعي لاكتشاف إمكانياته وقدراته، وتحديد أهدافه الحياتية وقيمه الجوهرية بشكل واضح ومخطط. ويعكس هذا النوع من الالتزام إدراكا ذاتيا عاليا

**2-1-3 الالتزام تجاه العمل:**ويتمثل في إيمان الفرد العميق بقيمة العمل كوسيلة لتحقيق الذات، والمساهمة في خدمة المجتمع. ويشمل هذا الالتزام شعور الفرد بأهمية الانخراط المهني، واعتقاده بقدرته على إنجاز مهامه بكفاءة، إلى جانب تحمّل المسؤوليات التنظيمية والمهنية، واحترام القوانين والأنظمة التي تحكم بيئة العمل. (**مرابطي و رقيم،** 2022، ص 47).

**2-3- التحكم:** يعد التحكم أحد الأبعاد الجوهرية في مفهوم الصلابة النفسية، ويقصد به ذلك الإيمان الداخلي لدى الفرد بقدرته على التأثير في أحداث الحياة من خلال جهده الشخصي وليس اعتمادا على الحظ أوالصدفة(**أبو الفتوح**، 2014، ص 489)

وقد أوضح "كوبازا" أن الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من التحكم هو ذلك الذي يرى نفسه مسؤولًا عن ما يحدث له، ويؤمن بأن له دورا فاعلا في توجيه الأحداث فادراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو الاحساس بفاعلية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة ويمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز ( **حراث و جخراب**، 2018، ص 216).

عرف (Soderstorm) التحكم على أنه اعتقاد الفرد في إمكاناته التأثير في مسار الأحداث الحياتية ضمن حدود معقولة.

بينما يعرف (Hauger) أن التحكم يشير إلى السمة التي تقيس شعور الفرد بقدرته على التأثير في البيئة بدلا من الشعور بالعجز والتعامل مع الأحداث الجديدة على أنها فرصة للتعلم بدلا من الانزعاج منها ورؤيتها على أنها أحداث مدمرة.

إن التحكم هو إدراك الفرد بأن كما بين كل من Daneshamooz&Alamolhodel لديه قدرة شخصية مسيطرة على أحداث الحياة المهمة التي تواجهه (**هلكا عمر**، 2016، ص 27).

**3-3- التحدي:** يعرفه مخيمر بأنه اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته وهو أمر مثير أو ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا، مما تساعده على المبادرة واكتشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات ضارة أو سارة باعتبارها أمور طبيعية لابد من حدوثها لنموه وارتقائه وقدرته على المشكلات بفاعلية ( **حراث و جخراب،** 2018، 216)

ويشير (Stick) أن التحدي هو النظر إلى الحياة على أنها فرصة كاملة للنمو وأن التغيير أمر طبيعي وإيجابي، وهو سمة من سمات الحياة الضرورية للبقاء على نحو أفضل (**الفقي واخرون**، 2021، ص 427).

إن تحقيق هذا التوازن بين الالتزام والتحكم والتحدي يجعل الأفراد أكثر قدرة على التكيف مع الأوضاع الصعبة دون أن يتأثروا نفسيًا أو جسديًا. كما يساعدهم على بناء شخصية متماسكة ومستقرة، قادرة على التعامل مع مختلف الظروف بثقة وكفاءة. فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية لا يستسلمون للضغوط، بل يعملون على مواجهتها بطرق فعالة، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية (**يوسفي**، 2020، ص 14).

## 4- خصائص الصلابة النفسية:

**4-1خصائص مرتفعي الصلابة النفسية:**توصلت كوبازا (1979) Kopaza خلال الدراسات السابقة التي أجرتها في الأعوام (1979 – 1982 – 1983 – 1985) أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون بعدد من الخصائص وهي كالتالي:

- القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم إنجاز أفضل.
- ذوو وجهة داخلية للضبط.
- أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة.
- أكثر نشاطا وذوو دافعية أفضل.

ويصنف حمادة وعبد اللطيف أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم:

- القدرة على الصمود والمقاومة.
- أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة
- أكثر قدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

- تقبل التحدي بدل اعتباره على أنه تهديد.
- لديهم ولاء والتزام بعملهم، ومهماتهم التي يقومون بها.
- لديهم ثقة عالي بقدراتهم على التحكم في سلوكياتهم، ومقدرتهم على التحكم بالأحداث
- يتقبلون التغيير بدلا من شعورهم بالخوف منه (**بلهوري**، 2023، ص 17).

**2-4 خصائص منخفضي الصلابة النفسية:**

- عدم القدرة على تحمل المسئولية.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- فقدان التوازن.
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- سرعة الغضب والحزن الشديد والميل إلى الاكتئاب والقلق.
- ليس لديهم قيم ولا مبادئ معينة. التجنب، والبحث عن المساندة الاجتماعية.
- عدم القدرة على التحكم الذاتي (**المشاي**، 2020، ص 289).

## 5- أهمية الصلابة النفسية:

تلعب الصلابة النفسية دورا محوريا في تعزيز الصحة النفسية للفرد، إذ تعد بمثابة الحاجز الواقي الذي يخفف من حدة الضغوط النفسية، ومن أبرز مظاهر هذا التأثير:

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة على الفرد.
- تؤدي إلى أساليب مواجهة فعالة تساعد على الانتقال من حال إلى حال
- تؤثر في أسلوب مواجهة الفرد بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- تقود الفرد إلى التغيير في الممارسات الصحية على سبيل المثال
- إتباع نظام غذائي صحي
- ممارسة الرياضة، مما يساعد على تقليل الإصابة بالأمراض الجسمية
- كما أنها مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية تحمي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة
- تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة
- تعمل كعامل حماية من الأمراض الجسمية، النفسية (**إسماعيل و الرشيدي**، 2020، ص ص 473-474)

أكد ألبرد سميث Alberd Smith(1989) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما ينتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي كما أن لديهم مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة وهي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية

المتعددة. كما أن الصلابة النفسية تجعل الفرد قادرا على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة الضغوط وحل مشكلاته والتكيف والتوافق مع مواقف الحياة الجديدة (**بن العربي و عمومن**، 2021، ص 316)

## 6- النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

**1-6 نظرية كوبازا(Kobasa, 1979) :** اعتمدت كوبازا على النموذج المعرفي الذي قدّمه لازاروس ((Lazarus، والذي يركز على تفسير الضغوط من خلال العمليات الإدراكية التي يقوم بها الفرد، حيث يرى أن الضغوط النفسية لا تعتمد فقط على طبيعة الحدث أو الموقف ذاته، وإنما على كيفية إدراك الفرد له وتقييمه لموارده الذاتية في التعامل معه. فإذا قيّم الفرد الموقف بأنه يفوق قدراته، فإنه يشعر بالتهديد والقلق، مما يؤدي إلى استجابات نفسية وجسدية سلبية. أما إذا اعتقد أن لديه من الموارد ما يكفي لمواجهة التحدي، فإن ذلك يحدّ من تأثير الضغوط ويعزز من شعوره بالسيطرة. وقد حددت كوبازا ثلاث مكونات رئيسية للصلابة النفسية، وهي: الالتزام ويشير إلى انخراط الفرد الفعال في مختلف جوانب الحياة، التحكم ويعني شعور الفرد بقدرته على التأثير في مجريات الأحداث، والتحدي وهو إدراك الضغوط على أنها فرص للنمو والتطور وليس تهديدات.

وتؤكد كوبازا أن توافر هذه الأبعاد الثلاثة يسهم في تعزيز قدرة الفرد على مقاومة التأثيرات السلبية للضغوط، وبالتالي تقليل احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية أو الجسدية (**حراث و جخراب**، 2018، ص 214).

### 6-1-1نموذج كوبازا في الصلابة النفسية:

يعد نموذج الصلابة النفسية الذي وضعته "سوزان كوبازا عام 1979وهو من النماذج المهمة التي حظيت باهتمام كبير في ميدان علم النفس، خاصة في سياق دراسات الضغط النفسي والصحة النفسية ، حيث تأثرت كوبازا بعلماء علم النفس الإنساني مثل روجرز وماسلو؛ لذا فقد استهدفت دراستها معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغط (**القرني و مزكى**،2020 ، ص 252).

طورت كوبازا نموذجا تكميليا أوضحت فيه أن الصلابة النفسية تعد بمثابة عامل وقائي أو مقاومة نفسية، تساهم في تقليل حدة التوترات النفسية والجسدية، من خلال تشجيع استخدام أساليب مواجهة فعّالة، وتوظيف الموارد النفسية والاجتماعية المتاحة بشكل أكثر كفاءة. كما أكدت أن طريقة إدراك الفرد للموقف الضاغط تلعب دورا مركزيا في تحديد مدى شعوره بالتهديد، حيث أن الإدراك الإيجابي للموقف يقلل من شعور الخطر، بينما يؤدي الإدراك السلبي إلى تضخيم التهديد، وبالتالي زيادة احتمالية التضرر (**زميت**، 2018، ص ص 40،41).

**2-6نظرية فنك في الصلابة النفسية:**ظهر نموذج فينك حديثا بهدف الوقاية من الإصابة بالاضطرابات وتم تطويره من خلال دراسة أجراها خلال بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والتعايش الانفعالي والإدراك المعرفي من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى، واعتمد فينك إلى المواقف الضاغطة الواقعية في تحديده لدور الصلابة النفسية وتوصلت دراسته إلى أن الالتزام والتحكم يرتبطان بالصحة العقلية الجيدة للأفراد وذلك من خلال شعور الفرد بالتهديد وتم استخدامه لاستراتيجيات الضبط الانفعالي؛ وارتبط بعد التحكم بالصحة العقلية بشكل ايجابي وذلك خلال إدراك الفرد على أنها أقل مشقة باستخدام استراتيجيات حل المشكلات للتعايش ( **السليمي**، 2024، ص 99).

**3-6 نظرية التقييم المعرفي لازاروس (Lazarus):**يعتبر نموذج (لازاروس) المعرفي أحد النماذج التي اعتمدت عليها كوبازا في نظريتها

ويرى هذا النموذج أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرات حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثير سلبي على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث الضاغط ولها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي فتقديم الفرد لقدراته على نحو سلبي والحزم لضعفها وعدم ملائمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد ومن ثمة الشعور بالانحطاط متضمنا شعورا بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل ويعد نموذج (لازاروس) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بالعديد من العوامل وحددها في ثلاث عوامل رئيسية :

- البنية الداخلية للفرد.
- الأسلوب الإدراكي المعرفي.
- الشعور بالتهديد والإحباط ( **حراث و جخراب**، 2018، ص 214).

**4-6 نظرية مادي (Maddi):**

أسهمت هذه النظرية بشكل كبير في تفسير الصلابة النفسية حيث تعتبر هذه الأخيرة نتيجة بناء شخصي مكون من عدة أبعاد متفاعلة فهي ترى أن الشخص الملتزم يبقى شخصا قادراً دائماً على إيجاد الحلول والطرق الأفضل لحل مشكلاته من خلال تحويل خبرته إلى خبرة مثيرة للاهتمام، ذات معنى، فالشخص ذوو التحكم المرتفع يبحث عن التأثير في المعطيات الصعبة الناجمة عن الضغوط، ويتعلم الشخص ذو التحدي المرتفع من خبراته أيضا

في الأخير يمكن القول أن نظرية كل من كوبازا (Kobasa) ونظرية لازاروس (Lazarus) ونظرية مادي (Maddi) نظرت للصلابة النفسية من مختلف الجوانب التي فسرت أهمية وجود الصلابة النفسية وكيفية تعزيزها في كل شخص بالرغم من اختلاف نظرتهم للصلابة النفسية إلا أنهم تأثروا في بعضهم البعض ودعموا وجهات (**بسيط**، 2021، ص ص 20، 21).

**-خلاصة الفصل:**

تشكل الصلابة النفسية عاملاً حاسمًا في قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط النفسية والتحديات الحياتية. حيث أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يمتلكون صلابة نفسية يتمتعون بقدرة أكبر على التفاعل الإيجابي مع الأزمات، وتجاوز الصعوبات دون التأثير الكبير على استقرارهم النفسي. تُعتبر الصلابة النفسية بمثابة درع واقٍ ضد الآثار السلبية للضغوط اليومية، حيث تتيح للفرد تبني مواقف مرنة، وتعزز ثقته بنفسه وقدرته على التعلم والنمو من التجارب الصعبة. كما تساهم الصلابة النفسية في تحفيز الفرد على مواجهة التحديات بشكل إيجابي. بالإضافة إلى ذلك، فهي تلعب دورًا أساسيًا في الوقاية من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق، وتساعد الأفراد على الحفاظ على توازنهم الداخلي حتى في أحلك الظروف. لذلك، تعتبر الصلابة النفسية عنصرًا أساسيًا لبناء شخصية قوية ومتوازنة يمكنها تحقيق النجاح والتطور في مختلف جوانب الحياة.

# الفصل الرابع: اضطراب طيف التوحد

تمهيد

1. تعريف اضطراب طيف التوحد
2. أسباب اضطراب طيف التوحد
3. خصائص اضطراب طيف التوحد
4. تصنيفات اضطراب طيف التوحد
5. تشخيص اضطراب طيف التوحد
6. النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد
7. أساليب التكفل النفسي بأطفال طيف التوحد

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعرف اضطراب طيف التوحد اضطرابا نمائيا عصبيا معقدا، خاصة لما له من تأثير واسع على مختلف جوانب النمو لدى الطفل، لاسيما في الجوانب اللغوية، الاجتماعية، الحركية، بالإضافة إلى عمليات الانتباه والإدراك. ويعد هذا الاضطراب من بين أكثر الاضطرابات النمائية شيوعا وانتشارا، خاصة في المجتمعات المتقدمة التي أولت له اهتماما خاصا نتيجة تزايد معدلات ظهوره. ورغم تعدد الدراسات، لا يزال السبب الدقيق لحدوث اضطراب طيف التوحد غير معروف بشكل قاطع، إلا أن الأعراض والسلوكيات الظاهرة على الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد تمثل مؤشرات أساسية تساعد بشكل كبير في تشخيص الحالة والتدخل المبكر والتكفل بها بفعالية. وقد تناولنا في هذا الفصل ماهية اضطراب طيف التوحد من جوانب متعددة، بدءا بعرض أبرز التعاريف المرتبطة به، مع تسليط الضوء على أهم أسبابه وخصائصه. والتعرف على تصنيفات اضطراب طيف التوحد، كما تطرقنا إلى تشخيص اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى عرض أهم النظريات المفسرة له، وختمنا الفصل بطرح أبرز أساليب التكفل النفسي بهذه الفئة.

## 1- تعريف اضطراب طيف التوحد:

اضطراب طيف التوحد هو أحد أنواع الإعاقات النمائية التي تصيب الأطفال، تظهر اعرضه بشكل جلي خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهو ينتج عن اضطراب الجهاز العصبي مما يؤثر على مجالات التواصل غير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، القصور الإدراكي والكلامي للطفل؛ حيث يظهر المصابون به اضطرابا سلوكيا متكررا كرفرفة اليدين، هز الجسم، ردود غير معتادة عند التعامل مع الناس. (**العبادي**، 2006، ص 12).

يرى **" كانر"** (1943) إن اضطراب طيف التوحد يظهر خلال الثلاثين شهرا الأولى من عمر الطفل، ويعاني الأطفال المصابون من الصفات التالية مركزا على الصفتين الأولى والثانية كمعيار في تشخيص التوحد:

- نقص شديد في التواصل العاطفي مع الآخرين.
- الحفاظ على الروتين ومقاومة التغيير.
- تمسك غير مناسب بالأشياء.
- ضعف القدرة على التخيل،
- العزلة الشديدة. (**المقابلة**، 2016، ص14).

أما **" الدليل التشخيصي الخامس "**DSM5فعرفه على انه قصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين وهما: التفاعل والتواصل الاجتماعي وأنماط متكرر ومحددة السلوك والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل السنة الثانية من العمر. (**الملومة**، 2019، ص 21).

كما عرفته" **الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية" (1994):** على انه فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الاتصالات اللفظية وغير اللفظية والتفاعل الاجتماعي، وهو عادة يظهر في سن قبل 3 سنوات والذي يؤثر بدوره على الأداء في التعليم، وفي بعض حالات التوحد تكون مرتبطة بتكرار مقاطع معينة، ويظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير في الروتين اليومي وكذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة. (**الشرقاوي**، 2018، ص 34).

أما **" منظمة الصحة العالمية لاضطراب طيف التوحد "OMS عرفته على انه** اضطراب نمائي يظهر في السنوات 3 الأولى من عمر الطفل ويؤدي إلى عجز في التحصيل اللغوي واللعب والتواصل الاجتماعي **(بالخير**، 2019، ص 36).

**التوحد في منظور الجمعية الأمريكية للطب النفسي(APA) :** تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي التوحد في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV) كأحد الاضطرابات الشاملة للنمو، حيث يضم هذا التصنيف اضطراب التوحد الطفولي، اضطراب أسبرجر، عرض رايت، بالإضافة إلى الاضطرابات الشاملة للنمو غير المحددة. ويعتمد التشخيص في هذه الطبعة على ظهور مجموعة من الأعراض التي تؤثر بشكل واضح على قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الاجتماعي .مع التطور المستمر في فهم هذا الاضطراب، شهدت الطبعة الخامسة من الدليل (DSM-5) تغييرات هامة، إذ تم إدراج التوحد ضمن اضطرابات طيف التوحد (ASD) التي تصنف ضمن اضطرابات النمو العصبي. (**محند**، 2021، ص 250).

كما عرف **قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين**IDEA طيف التوحد على أنه: إعاقة نمائية تؤثر تأثيرا بالغا على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي وتظهر قبل سن 3 سنوات، مما يؤثر على إنجاز الطفل التعليمي، ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، والطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصا في الروتين اليومي، كما أن ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحدسية. (**حمادو ومهربة**، 2021، ص 421).

ويرى**"Howlin"**(1995) أنّ اضطراب طيف التوحد مصطلح يطلق على أحد الاضطرابات النمو الارتقائية الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك والتعلم. والنمو المعرفي الاجتماعي. (**تامر**، 2015، ص 281).

ويعود عدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد لاضطراب طيف التوحد للأسباب التالية: تعدد الشرائح التي اهتمت بحالات طيف التوحد كالطبيب، والأخصائي النفسي والأرطفوني، وأخصائي التربية الخاصة، وعلم الاجتماع.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يظهر في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويؤثر في نموه الاجتماعي والتواصلي اللغوي الحركي والمعرفي، كما يتسم بوجود سلوكيات واهتمامات نمطية ومحدودة تستمر مدى الحياة.

## 2- أسباب اضطراب طيف التوحد:

لم يتوصل الباحثون إلى السبب الرئيسي للإصابة باضطراب طيف التوحد إلى وقتنا الحاضر، فعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المختصين والباحثين إلا أن ما تم التوصل إليه لم يتعدى كونه فرضيات لم تتوصل إلى نتيجة قطعية حول السبب المباشر للتوحد، ولعل ما يزيد هذا الاضطراب غموضا عدم معرفة الأسباب الحقيقية على وجه التحديد وكذلك لشدة غرابة أنماط سلوكه التكيفي، وقد ظهرت من خلال العقود الماضية زيادة واضحة في عدد الحالات المكتشفة التي تعاني من اضطراب التوحد من مختلف دول العالم بسبب تحسن القدرة على التشخيص باستخدام أدوات ووسائل قياس أكثر دقة وفعالية في التشخيص، إلا أن هناك مجموعة من الأسباب التي يمكن أن يعزى إليها اضطراب طيف التوحد سنلخصها فيما يلي:

### 2-1أسباب وراثية جينية:

تشير الدراسات العلمية إلى أن العوامل الوراثية تلعب دورا مهما في تفسير الإصابة باضطراب طيف التوحد، حيث. اقترحت الباحثة سولا وولف فرضية مفادها أن التوحد يحدث نتيجة إصابة دماغية ناتجة عن خلل وراثي، مما شكل أساسا للعديد من الدراسات اللاحقة. أظهرت أبحاث مثل تلك التي أجراها براون وزملاؤه (1985) زيادة نسبة الإصابة بمتلازمة الكروموسوم X الهش بين الذكور المصابين بالتوحد، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة محتملة بين التوحد ومرض فينيل كيتون يوريا الوراثي المتنحي؛ تعزز هذه النتائج فرضية أن الجينات قد تزيد من القابلية للإصابة بالتوحد عبر طفرات موروثة تؤثر على الجهاز العصبي، أو عبر اضطرابات كروموسومية تؤدي إلى إعاقات عقلية، أو من خلال خلل في التفاعلات الكيميائية خلال التلقيح تسبب تلف خلايا الدماغ. ومع ذلك، لا يمكن فصل العوامل الوراثية عن تأثير البيئة، حيث تلعب صحة الأم أثناء الحمل والظروف المحيطة دورا محتملا يتفاعل مع الاستعداد الجيني في ظهور أعراض التوحد. (**المحمودي**، 2020، ص 148).

**2- 4 أسباب عصبية:**

تشير الأبحاث إلى أن واحدة من أبرز التغيرات الدماغية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تتمثل في الزيادة الملحوظة في حجم بعض أجزاء الدماغ، خاصة في الفصين القفوي والجداري. هذه الزيادة قد تكون مرتبطة بتغيرات وظيفية تؤثر على طريقة معالجة المعلومات الحسية والبصرية. وقد أظهرت الفحوصات العصبية أن هؤلاء الأطفال يعانون من انخفاض في تدفق الدم إلى مناطق الدماغ التي تشمل الفص الجداري، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على قدراتهم في التفاعل الاجتماعي، وصعوبة في إصدار استجابات مناسبة للمواقف المختلفة، إضافة إلى التأثير على تطور اللغة والتواصل. من جهة أخرى، فإن بعض الأعراض والسلوكيات الأخرى المرتبطة بالتوحد مثل السلوكيات التكرارية، وضعف القدرة على التخطيط واتخاذ القرار، ترتبط بوجود خلل أو اضطراب في وظائف الفص الأمامي للدماغ، الذي يلعب دورا محوريا في التحكم في السلوك والتنظيم المعرفي.(**الحاج شعيب**، 2018، ص 26).

**2-5- أسباب بيولوجية:**

يعتقد بعض الباحثين أن للعامل البيولوجي دورا فعالا في حدوث اضطراب طيف التوحد، بعد ما تبين أن أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تعانين من إصابات فيروسية أثناء الحمل والتي أثرت بدورها على الطفل وبالرغم أن الطفل يبدو طبيعيا عند الولادة ولكن على المستوى البيولوجي قد تكون أسباب أخرى مختلفة والتي تؤدي إلى خلل وظيفي جزئي في المخ؛ وهناك عمل يظهر الاختلالات الكيميائية في المخ والتي من الممكن أن تنتج من التوقف الفطري في إنتاج الأنزيم.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن الولادة المتعسرة أو وجود تاريخ من المرض الذهني لأحد الأبوين قد يزيد من خطر التعرض للإصابة بمرض التوحد(**بكار وآخرون**، 2020، ص 305).

**2-6 الأسباب السيكولوجية (النفسية) والاجتماعية:**

ترى النظريات النفسية والاجتماعية أن البيئة الأسرية والاجتماعية قد تلعب دورًا في ظهور بعض أعراض هذا الاضطراب أو في تفاقمها. ومن بين الفرضيات التي طُرحت في هذا السياق، تلك التي تشير إلى أن نشأة الطفل في بيئة تتسم بضعف التفاعل العاطفي وغياب الدعم النفسي قد تؤثر سلبًا على نموه الاجتماعي والانفعالي .في هذا الإطار، يُفترض أن تعرض الطفل لمواقف يشعر فيها بالرفض أو الإهمال العاطفي من قبل الوالدين قد يؤدي إلى انسحابه التدريجي من التفاعل الاجتماعي، وهو أحد الخصائص الأساسية المرتبطة باضطراب طيف التوحد (**العبادي**، 2005، ص 34).

**2-7العقاقير:**

وهي مرتبطة بالتطعيمات وخاصة التطعيم الثلاثي، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطى للأطفال إلى أن وصلت إلى 41 تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين. كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل جسم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والتي هي من مصادر بيئية ومن ضمنها اللقاحات. أعطت دعما قويا للفرضية (**المقابلة**، 2016، ص ص 24، 27).

ومنه نستنتج بأن اضطراب طيف التوحد ناتج عن تداخل عدة عوامل، منها الجينية، البيولوجية، العصبية والنفسية. رغم التقدم في الأبحاث، لا يوجد سبب واحد محدد وواضح لهذا الاضطراب. العوامل الجينية قد تزيد من احتمالية الإصابة، والعوامل البيولوجية مثل الأمراض أثناء الحمل أو نقص الأكسجين قد تلعب دورا أيضًا. التغيرات العصبية في الدماغ تؤثر على التفاعل الاجتماعي والمعالجة الحسية. بينما تم رفض النظريات النفسية التي كانت تربط التوحد بالبيئة الأسرية. أخيرا فرضيات العقاقير والتطعيمات لا تحظى بدعم علمي كاف. وبالتالي ما زالت الحاجة ملحة لمزيد من الأبحاث لفهم التوحد بشكل أفضل وتحسين طرق التشخيص والعلاج.

## 3- خصائص الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد:

**3-1الخصائص السلوكية:** يتصف السلوك العام لدى الطفل المتوحد بكونه محدودًا وضيق النطاق، ويصاحبه في كثير من الأحيان نوبات انفعالية شديدة، من أبرز السمات السلوكية التي تظهر لديهم: الانعزال الشديد وضعف الاستجابة للآخرين، وهو ما يعزى غالبا إلى قصور في القدرة على فهم اللغة واستخدامها بشكل وظيفي.

كما يلاحظ لديهم التمسك الصارم بالروتين وعدم تقبل التغيير، وتُعد هذه السمات نمطية وثابتة إلى حد كبير عبر مراحل الحياة، غير أنها قد تتراجع من حيث الشدة بفضل البرامج التدريبية والتعليمية المنظمة. وتظهر كذلك مشكلات في اللغة التعبيرية، حيث يعاني بعض الأطفال من تأخر لغوي حاد أو فقدان للقدرة على الكلام، بينما يستخدم آخرون نمطا لغويا تكراريا أو رجعيا. إضافة إلى ذلك، يعانون من ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات، كما يظهرون أنماطا غير وظيفية في استخدام اللعب والأشياء (**بوزياني**، 2022، ص 799).

**3-2الخصائص اللغوية والمعرفية:**

تشير الدراسات إلى أن حوالي 70% أو أكثر من الأطفال المصابين باضطراب التوحد يعانون من تدنٍ في القدرات العقلية، تتراوح بين الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والشديدة. ومع ذلك، يظهر نحو 10% منهم قدرات عقلية مرتفعة في مجالات معينة مثل الحساب، والذاكرة، والموسيقى، والفن، والقراءة. كما لوحظ لدى هؤلاء الأطفال تفوق في القدرات البصرية المكانية(Visual Spatial Abilities) ، مثل تركيب الألغاز(Puzzles) ، وهي إحدى السمات التي يبرزها Lew Kennar.إضافة إلى ذلك، يمتلك الأطفال طيف التوحد قدرة عالية على الحفظ الدقيق للمعلومات لفترات طويلة، مع الاحتفاظ بالتفاصيل كما هي. كما يُوصف مزاجهم ومشاعرهم بأنها سطحية وغير متفاعلة مع الأشخاص أو الأحداث. أما الذاكرة لديهم، فتعاني من مشكلات تتمثل في حاجتهم المستمرة إلى التذكير أو التلميحات لاستدعاء الأحداث .فيما يخص الخصائص اللغوية، يشير لويس ملكية (1998) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من تأخر وتباين في التطور الارتقائي للغة، إلى جانب صعوبات في الجوانب الاجتماعية والحركية المرتبطة بالانتباه والإدراك واختيار الواقع. (**إنصوره**، 2018، ص 78).

**3-3الخصائص الانفعالية:** يواجهون أطفال اضطراب طيف التوحد صعوبة كبيرة في التمييز بين مختلف أنواع المشاعر والانفعالات. على سبيل المثال، لا يستطيع الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد التمييز بين تعبيرات الوجه المختلفة مثل الابتسامة أو الغضب، وكذلك يجد صعوبة في التعرف على الأصوات التي تعبّر عن الفرح أو الحزن والغضب. وغالبا

ما يتنقل هذا الطفل بين حالات متباينة من الضحك والبكاء دون وجود أسباب واضحة أو مبررة .إضافة إلى ذلك، يظهر هؤلاء الأطفال خوفًا مفرطًا واستجابة مبالغ فيها لبعض المثيرات التي لا تشكل تهديدًا حقيقيًا لهم، وذلك بسبب عدم قدرتهم على التمييز بين ما هو خطر وما هو آمن، كما يعانون من حساسية مفرطة تجاه مصادر الصوت والضوء، حيث يمكن أن تتسبب أصوات هادئة أو أضواء بسيطة في إثارة استجابات انفعالية شديدة وغير متناسبة مع الموقف؛ ويظهرون غالبًا انفصالًا عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه بسبب ضعف الوعي بمشاعر وأحاسيس الآخرين. ولهذا، يفتقر هؤلاء الأطفال عادة إلى القدرة على الاستجابة العاطفية المتعاطفة مع الآخرين (**رضوان**، 2012، ص 53).

**4-3 الخصائص الحركية:**تشير العديد من الدراسات، منها ما أورده شاكر قنديل (2000)، إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يظهرون سمات غير نمطية في النمو الحركي إذ يلاحظ عليهم أنماطا حركية خاصة تميزهم عن غيرهم من الأطفال، مثل اتخاذ وضعيات جسمانية غير معتادة عند الوقوف. كما أن حركة المشي لديهم قد تفتقر إلى التنسيق الطبيعي.

وتعد السلوكيات النمطية من الخصائص الجوهرية لدى هذه الفئة، وتتمثل في مجموعة من الأفعال الحركية المتكررة مثل: رفرفة اليدين(Hand Flapping) ، هزّ الجسم(Rocking) ، الدوران حول النفس، ضرب الرأس، تموضع الأصابع في أشكال غير تقليدية، المشي على أطراف الأصابع، أو التحديق في مصادر ضوئية. .ووفقًا لما ذكره-Charlop, Christy Schreibman, Pierce & Kurtz (1994)، فإن الأطفال التوحديين غالبًا ما ينخرطون في سلوكيات استثارة ذاتية-Self) (stimulatory Behaviors، والتي تشمل حركات مثل لف الجسم، تدوير الأشياء، التصفيق، تحريك الفم أو الأشياء أمام العينين، حيث يقضون وقتًا طويلاً في ممارسة هذه الأنشطة، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على الانتباه والتعلم،خاصة في الأنشطة الصفية أو التعليم المنظم .وتتفق دراسات كل من Biklen (2002) و Wolf (2005)على أن السلوكيات النمطية الحركية تظهر بشكل تلقائي ومفاجئ، وتشمل: حركات ميكانيكية غير إرادية، إيذاء الذات، مقاومة التغيير، تكرار الكلام (Echolalia)، ورفرفة العينين أو تحريك الأشياء بشكل دائري. أما Trepagnier (1996) فقد أرجع هذه السلوكيات إلى مجموعة من العوامل منها: ارتفاع مستويات التوتر، استخدام الطفل لهذه السلوكيات لجذب الانتباه، رفضه للتغيير في الروتين اليومي، أو عجزه عن التكيف السلوكي مع المواقف المختلفة. (**رضوان**،2018 ، ص 76)

**5-3-الخصائص النفسية:**

أظهرت نتائج دراسة عايدة أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد غالبًا ما يظهرون ضعفًا في التعبير عن المشاعر، حيث قد لا يبتسمون أو يضحكون بشكل طبيعي، وعندما يظهرون هذه السلوكيات، فإنها لا تعكس بالضرورة مشاعر الفرح أو السعادة لديهم. بعض هؤلاء الأطفال قد يمتنعون عن إظهار المودة حتى تجاه الأم، ولا يعبرون عن المشاعر الانفعالية الأساسية مثل الدهشة، الحزن، أو الفرح. كما يُلاحظ لديهم اضطراب في الاستقرار الانفعالي في بيئاتهم المنزلية والتعليمية، إذ قد ينجح الآخرون أحيانًا في تحفيز تغيرات انفعالية سطحية دون أن يكون هناك وعي أو تفاعل حقيقي مع هذه المشاعر ..من الخصائص السلوكية البارزة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد هو تأخر نمو السلوكيات الاجتماعية والتوافقية، حيث قد يظهر طفل يبلغ من العمر خمس سنوات سلوكيات تتوافق مع مستوى

طفل عادي لا يتجاوز عمره السنة الأولى. وهذا التأخر يشير إلى وجود قصور في تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية اللازمة للتفاعل السليم مع البيئة المحيطة. ( **باسيلي**، 2023، ص 681).

**6-3 الخصائص الاجتماعية:**

تعد الصعوبات الاجتماعية من أبرز السمات الجوهرية التي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتشكل أحد المعايير الأساسية في تشخيص هذا الاضطراب وفق الأدلة التشخيصية المعتمدة. ويلاحظ أن معظم هؤلاء الأطفال يظهرون خللا ملحوظا في التفاعل الاجتماعي، ويتجلى ذلك من خلال مجموعة من الخصائص، من أبرزها :

- الانعزال والانسحاب من المحيط الاجتماعي مما يؤدي إلى ضعف ملحوظ في بناء علاقات اجتماعية طبيعية .

- عدم القدرة على إقامة علاقات مبنية على التبادل العاطفي أو التواصل الاجتماعي الطبيعي. والافتقار للتعبير الوجداني والتفاعل المتبادل .

- ضعف في إدراك طبيعة العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى استجابات انفعالية لا تتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

- غياب التفاعل مع الإشارات الاجتماعية غير اللفظية، مثل تعابير الوجه أو لغة الجسد، بالإضافة إلى قصور في مهارات التقليد، وهو ما يؤثر سلباً على تطورهم الاجتماعي والمعرفي، وعلى اكتسابهم للمهارات الحياتية الأساسية (**بوزياني**، 2022، ص 800).

يتبين من الخصائص المذكورة أن اضطراب طيف التوحد يؤثر بشكل كبير على مختلف جوانب نمو الطفل وتفاعله مع محيطه. فمن الناحية الاجتماعية، يعاني الطفل من صعوبات واضحة في تكوين العلاقات والحفاظ عليها، ويميل إلى العزلة. أما من الناحية السلوكية، فتظهر عليه أنماط متكررة ومحدودة من السلوك والاهتمامات. وفي جانب اللغة والتواصل، يواجه صعوبة في استخدام اللغة بشكل وظيفي، مع بطء في الكلام وتكرار بعض العبارات دون معنى. نفسيا تظهر هذه الفئة مشاعر وانفعالات غير متوقعة مثل الغيرة، العدوان، والصراخ، مما يعكس تأثرهم العميق في الجانب الانفعالي. وهذا التنوع في الخصائص يؤكد على تعقيد اضطراب طيف التوحد والحاجة إلى تدخلات شاملة ومتخصصة.

## 4- تصنيفات إضطراب طيف التوحد:

**4-1-التوحد الكلاسيكي:** هو أحد اضطرابات النمو العصبي، يتميز بالانعزال الاجتماعي، وضعف أو قصور في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي. وغالبًا ما يصاحب هذا الاضطراب أنماط سلوكية نمطية (متكررة)، ومقاومة للتغير، واستجابات حسية غير معتادة. وتظهر أعراضه عادة قبل سن الثالثة من عمر الطفل .

(**Kauffman & Hallahan**, 2006 , p 122)

**4-2-متلازمة أسبرجر:** كان أول من اكتشف متلازمة أسبيرجر هو الطبيب النمساوي هانز أسبيرجر، وذلك في عام 1944، عندما لاحظ مجموعة من الأطفال يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، ولكنهم يعانون من صعوبات واضحة في التفاعل الاجتماعي، والتواصل، مع سلوكيات متكررة واهتمامات محدودة .وقد أطلق البعض على هذه المتلازمة اسم "التوحد ذو الأداء العالي (High Functioning Autism) "نظرًا لتقاطع أعراضها مع اضطراب التوحد الكلاسيكي، ولكن

مع قدرة عقلية ولغوية أفضل .ورغم أن اكتشافها كان مبكرًا، إلا أن الاعتراف الرسمي بها كتشخيص مستقل لم يتم إلا في عام 1994، عندما أُدرجت ضمن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية .(DSM-IV) تُعد متلازمة أسبيرجر أكثر شيوعًا من بعض أنواع اضطرابات طيف التوحد الأخرى، وتُصيب ما بين 26 إلى 36 طفلًا من كل 10,000 مولود. وتظهر هذه المتلازمة بشكل ملحوظ بين الذكور أكثر من الإناث، بنسبة تقارب 4 ذكور مقابل أنثى واحدة .(**الزارع**، 2014، ص 76).

**3-4 متلازمة ريت:** هو اضطراب عصبي تصاعدي يصيب الإناث بشكل أساسي، يتميز بلوي اليدين المتشابكتين بشكل متواصل والتخلف العقلي وإعاقة في المهارات الحركية وتظهر هذه الصعوبات بعد أن يكون الطفل قد تجاوز بداية طبيعية من النمو وهو من الاضطرابات النادرة، ويصيب مولودا واحدا من كل 15.000 مولود، وقد اكتشفه العالم "أندرياس ريت"، 1966 ولكن الاهتمام به بدأ بعد 17 عام حين نشر مقال دراسة حول 35 فتاة من فرنسا، البرتغال والسويد (**الزريقات**،2006، ص 68).

**4-4 الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد:** الاضطراب النمائي العام أو الشامل غير المحدد (PDD-NOS) يُعرف أحيانًا بالتوحد غير النمطي، وهو أحد اضطرابات طيف التوحد، من أبرز ما يُميز هذا الاضطراب هو وجود صعوبات كبيرة في التفاعل الاجتماعي، مثل صعوبة فهم مشاعر الآخرين، أو بناء علاقات مع أقرانهم. كما يعاني المصابون به من مشكلات في اللغة والتواصل، سواء في التواصل اللفظي (الكلام) أو غير اللفظي (مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه).ويُظهر الأطفال المصابون بـ PDD-NOS أحيانًا ضعفًا عامًا وشديدًا في تطوير هذه المهارات، إلى جانب اهتمامات محدودة وسلوكيات نمطية ومتكررة، مثل التعلق الشديد بأشياء معينة، أو تكرار حركات معينة بشكل دائم(**الشامي**، 2004 ص 122).

**5-4اضطراب الانتكاس الطفولي:** هو اضطراب نادر الحدوث،ويظهر عادة بعد مرور سنتين من عمر الطفل، حيث يبدأ الطفل في فقدان العديد من المهارات الأساسية التي كان قد اكتسبها في مراحل سابقة من تطوره. يتسم هذا الاضطراب بظهور خلل ملحوظ في المهارات الاجتماعية، والسلوك التكيفي، فضلا عن وجود مشكلات في التواصل اللفظي وصعوبة في التفاعل مع الأقران وتكوين العلاقات الاجتماعية، كما يظهر على الأطفال المصابين به سلوكيات تكرارية ونمطية، ويترافق اضطراب الانتكاس الطفولي في غالبية الحالات مع إعاقة عقلية شديدة، في حين أنه لا يترافق مع مشكلات عضلية أو عصبية. من حيث الانتشار، يلاحظ أن هذا الاضطراب يصيب الذكور بنسبة أعلى من الإناث (**ملحم**، 2013، ص ص 598، 599).

نستنتج مما سبق أن اضطراب طيف التوحد متشعب ومتعدد، بمعنى أن أعراضه وصفاته تظهر على شكل تصنيفات وأنواع كثيرة متداخلة تتفاوت بين الخفيف والحاد، فقد نجد طفلان مصابان بطيف التوحد إلا انهما مختلفان تماما في السلوك ولذلك يتفق أغلبية المختصين على عدم وجود نوع واحد لاضطراب طيف التوحد ونجد من بينها: اضطراب التوحد الكلاسيكي، متلازمة أسبرجر، ريت، اضطراب الانتكاس الطفولي، الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد.

## 5- تشخيص اضطراب طيف التوحد:

لا يستطيع من يتعرض للأساليب التشخيصية في مجال التوحد أن يغض الطرف عما ورد في دليل الرابطة الأمريكية للطب النفسي APA عن تشخيص التوحد. وفي ضوء هذا الدليل التصنيفي يمكن القول أنه ينظر إلى اضطراب طيف التوحد على أنه أحد أشكال الاضطرابات النمائية العامة. ويقدم الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 مجموعة معايير تشخيصية هي:

**5-1عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي**: في سياقات متعددة في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ وذلك من خلال ما يلي:

**5-1-1عجز عن التعامل العاطفي**: بالمثل يتراوح على سبيل المثال، من الأسلوب الاجتماعي الغريب مع فشل الأخذ والرد في المحادثة إلى تدني في المشاركة بالاهتمامات والعواطف والانفعالات يمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

**5-1-2العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماع:** يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظي إلى الشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم استخدام الإيماءات إلى انعدام تام للتعبير الوجهي والتواصل غير لفظي.

**5-1-3 العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها:** يتراوح مثلا من صعوبات تعديل السلوك التلاؤم السياقات الاجتماعية المختلفة إلى صعوبات في مشاركة اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات إلى انعدام الاهتمام بالأقران.

**5-2 أنماط متكررة محددة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة:** وذلك بحصول 2 مما يلي على الأقل في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ:

**5-2-1نمطية متكررة للحركة واستخدام الأشياء أو الكلام** مثلا أنماط حركية بسيطة صف الألعاب أو تقليب الأشياء، والصدى اللفظي وخصوصية العبارات.

**5-2-2 الإصرار على التشابه والالتزام غير المرن بالروتين أو أنماط طقسية للسلوك اللفظي أو الغير اللفظي:** مثلا الضيق الشديد عند التغيرات الصغيرة، والصعوبات عند التغيير وأنماط التفكير الجامدة وطقوس التحية، والحاجة إلى سلوك نفس الطريق أو تناول نفس الطعام كل يوم.

**5-2-3 اهتمامات محددة بشدة وشاذة في الشدة أو التركيز:**مثلا التعلق الشديد أو الانشغال بالأشياء غير المعتادة اهتمامات محصورة بشدة مفرطة المواظبة.

**5-2-4فرط أو تدني التفاعل مع الوارد الحسي أو اهتمام غير عادي في الجوانب الحسية من البيئة** مثال: عدم الاكتراث الواضح للألم، درجة الحرارة والاستجابة السلبية لأصوات أو لأنسجة محددة، الإفراط في شم ولمس الأشياء، الانبهار البصري بالأضواء أو الحركة.

- تظهر الأعراض في فترة مبكرة من النمو ولكن قد لا يتضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة أو قد تحجب بالاستراتيجيات المتعلمة لاحقا في الحياة .

- تسبب الأعراض تدنيا سريريا هاما في مجالات الأداء الاجتماعي والمهني الحالي، أو في غيرها من المناحي المهمة.
- لا تفسر الاضطرابات بشكل أفضل بالإعاقة الذهنية (النمو الذهني) أو تأخر النمو الشامل، إن الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد يحدثان معا في كثير من الأحيان. (**شينار، جرادي**، 2022، ص ص 604، 606).

يتضح من خلال المعايير التشخيصية لاضطراب طيف التوحد حسب DSM-5، ومن خلال التباين الكبير في المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين، أن هذا الاضطراب يتسم بالتعقيد والتنوع، مما يستدعي فهما عميقا لكل حالة على حدى. لذلك فإن التشخيص لا يقتصر على ملاحظة الأعراض فقط، بل يتطلب تقييما دقيقا ومستمرا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة السلوك، شدته، وسياقه، إضافة إلى الوظيفة التي يؤديها.

ويعد هذا التقييم الدقيق حجر الأساس في بناء خطط علاجية فردية وفعالة، تراعي الخصوصيات الفردية لكل طفل وتستجيب لاحتياجاته المتغيرة، الأمر الذي يعزز فرص تحسين جودة الحياة والتكيف مع البيئة الاجتماعية.

## 6-النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد:

**6-1النظرية السيكولوجية:** في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، سادت وجهات نظر نفسية تركز على العوامل البيئية والنفسية في تفسير اضطراب التوحد، حيث كانت نظرية التحليل النفسي تنسب ظهور التوحد إلى أنماط من العلاقات الأبوية تتسم بالبرود والرفض العاطفي .برز الطبيب النفسي **برونو** كأحد أبرز من تبنوا هذا الاتجاه، حيث رأى أن سلوك الانسحاب والعزلة لدى الأطفال يعود إلى استجابات دفاعية تجاه بيئة عاطفية تفتقر إلى الحنان والتفاعل الدافئ، وخصوصًا من الوالدين. في هذا السياق أشار ليو كانر، أحد الرواد في دراسة التوحد الطفولي، إلى أن معظم الأطفال الذين درس حالاتهم نشؤوا في بيئة أسرية تتسم بالبرود العاطفي والتركيز الزائد على الجوانب المادية، دون الاهتمام الكافي بالحاجات النفسية والاجتماعية. وقد اعتبر كانر أن سلوك الانسحاب لدى الأطفال يمثل نوعًا من الدفاع الذاتي، ومحاولة للبحث عن الراحة في العزلة بعيدًا عن بيئة تفتقر إلى الدفء والقبول .كما أوضحت الباحثة **ميلر** أن آباء الأطفال المصابين بالتوحد كثيرًا ما يتصفون بسمات شخصية وسواسية، وبانخفاض في التفاعل العاطفي، ما ينعكس على قدرة الطفل على تطوير علاقات اجتماعية طبيعية. ويُشار إلى أن العديد من هؤلاء الآباء والأمهات كانوا من ذوي الخلفيات التعليمية والمهنية المرتفعة. ومن ثم، فقد يكون من الطبيعي أن يؤدي غياب التحفيز العاطفي داخل الأسرة إلى ضعف استجابة الطفل للمحيط الاجتماعي، وميوله إلى الانسحاب والانغلاق على ذاته (**جلامدة**، 2013، ص135).

**6-2النظرية المعرفية:** تُعد النظرية المعرفية من الأُطر النظرية المهمة التي تسعى إلى فهم الاضطرابات المعرفية التي يعاني منها الأطفال المصابون بالتوحد. يشير الأدب البحثي إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من تحديات معرفية جوهرية تؤثر سلبًا على قدرتهم في مجالات عدة، منها التقليد، والفهم، والمرونة الإدراكية، والابتكار، بالإضافة إلى قدرتهم على تكوين وتطبيق القواعد واستخدام المعلومات بفعالية في سياقات مختلفة. ومن هذا المنطلق فإن الصعوبات التي يواجهها الأطفال فيتكوين مفهوم واضح للذات والآخر، وهو ما يُعرف بـ "مفهوم أنا – أنت". هذا النقص في فهم الذات والآخر يؤدي إلى صعوبات في استخدام اللغة بشكل صحيح، مثل عكس الضمائر، والحد من المفردات، وعدم القدرة على التعبير اللفظي بشكل سليم. كما يُفسر التمسك الصارم بالروتين والبيئة الثابتة، بالإضافة إلى السلوكيات التكرارية الآلية، على أنها

تعبير عن محدودية المرونة المعرفية لدى الطفل التوحدي، مما يجعل التغيرات البيئية والتكيف معها أمرًا معقدًا ومُربكًا(**البدراوي** ،2017، ص 403).

**3-6النظرية العصبية:** تُعزى حالات التوحد التي تنجم عن عوامل عضوية إلى اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي .(Central Nervous System)وتشمل هذه الاضطرابات تأخر نمو اللغة، التخلف العقلي، السلوك الحركي الشاذ، بالإضافة إلى تغيرات في نشاط المدخلات الحسية واستجابات المثيرات السمعية والبصرية. كما أن العديد من الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من اضطرابات عصبية واضحة عند بلوغهم مرحلة المراهقة، مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بوظائف الجهاز العصبي المركزي .تشير الفحوصات العصبية لهؤلاء الأطفال إلى وجود شذوذ مثل ضعف توتر العضلات Muscle) (Tone، اضطراب التآزر السمعي البصري، زيادة في سيلان اللعاب(Drooling) ، وفرط النشاط. وفي بعض الحالات، يُظهر تخطيط كهربية الدماغ (EEG) أنشطة شاذة، تعكس خللًا في النشاط العصبي .كما اقترح ديماير وبارتون (1973) أن التلف في القشرة الدماغيوهي الطبقة الخارجية الأكثر تطورًا في الدماغقد يسبب الاضطرابات في الوظائف اللغوية والإدراكية .وتتضمن الفرضيات الحديثة أيضًا أن الخلل يقع بشكل رئيسي في نصف الكرة الأيسر من الدماغ، حيث تُظهر الوظائف المعرفية التي تتولاها هذه المنطقة، مثل اللغة والعمليات التسلسلية والمهارات التحليلية، ضعفًا أو غيابًا لدى الأطفال المصابين بالتوحد. بينما تظل الوظائف التي يسيطر عليها نصف الكرة الأيمن، مثل المهارات البصرية والمكانية والمعرفة غير التحليلية، أقرب إلى الوضع الطبيعي .وبناءً على ذلك، يُعتقد أن الشذوذ في اللغة لدى هؤلاء الأطفال، والتي تُوصف بالتكرارية والأوتوماتيكية، يعكس محاولات نصف الكرة الأيمن لتعويض النقص في الدعم من نصف الكرة الأيسر. لذا، فإن اللغة التي يمتلكها الأطفال هي نتاج ج المصابين باضطراب طيف التوحد هود نصف الكرة الأيمن لتعويض الوظائف اللغوية المتضررة في الجانب الأيسر. (**عبد الناصر خليل**، 2022، ص 93)

**4-6 النظرية السلوكية:** يفسر السلوكيون اضطراب طيف التوحد بناءً على عاملين رئيسيين: أولهما يتمثل في تحديد السلوكيات الظاهرة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بدقة منهجية، وثانيهما تفسير العلاقة الوظيفية بين هذه السلوكيات والبيئة المحيطة، وقد اتفق العديد من الباحثين في هذا المجال على أن سلوكيات الأطفال المصابين بالتوحد تتجلى غالبًا في شكلين أساسيين: الافراطات السلوكية مثل السلوكيات النمطية والاستثارة الحسية المفرطة، والقصور السلوكي، الذي يتجسد في ضعف المهارات اللغوية والاجتماعية، بالإضافة إلى ضعف الانتباه، ويعتمد السلوكيون في تفسير هذه السلوكيات على نموذج التوافق ثلاثي الأطراف (ABC) والذي يتضمن ثلاثة عناصر: السوابق أي المثيرات أو الظروف التي تسبق السلوك؛ السلوك نفسه كما يظهر من الطفل، والنتائج أي ما يترتب على السلوك من تعزيز أو عقاب. ويعد هذا النموذج أداة مركزية في تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، حيث يتم من خلاله تحديد أسباب السلوك وتعديل البيئة للحد من السلوكيات غير المرغوبة وتعزيز السلوكيات المرغوبة(**ميدون**، 2019، ص ص 38، 39، 40).

بعد الاطلاع على مختلف النظريات نلاحظ أن كل واحدة ركزت على جانب معين من الاضطراب، وهذا ما يعكس مدى تعقيده وتداخله. فالنظرية السيكولوجية ركزت على الجانب العاطفي، خصوصًا العلاقة مع الأم، في حين اهتمت النظرية البيوكيميائية باضطرابات الدماغ على مستوى الفصوص المسؤولة عن التواصل والإدراك .النظرية البيولوجية من جهتها تناولت التغيرات البنيوية في الدماغ، بينما ركزت بعض الدراسات على فترة الحمل والولادة كعامل مؤثر في ظهور التوحد. أما النظرية السلوكية، فكانت عملية أكثر، حيث اعتبرت أن فهم التوحد لا يتم إلا من خلال تحليل السلوك وعلاقته بالبيئة .من خلال كل هذا، يظهر أن كل نظرية لها قيمتها، لكنها غير كافية لوحدها، ولهذا من الأفضل اعتماد رؤية شاملة تدمج بين الجوانب النفسية، العصبية، الاجتماعية والسلوكية، لفهم التوحد بطريقة أعمق وأكثر واقعية.

**- خلاصة الفصل:**

إن اضطراب طيف التوحد يعد من بين الاضطرابات النمائية الأكثر تعقيدا، والذي أثار حيرة الباحثين والمختصين في هذا المجال، نظرا للغموض الذي يميز هذا الاضطراب سواء من حيث الأسباب أو التشخيص أو حتى العلاج، فهو اضطراب تتداخل فيه عدة عوامل كما انه يخلف آثار على مستوى القدرات الوظيفية للطفل، الأمر الذي يجعل التعامل معه صعبا سواء بالنسبة للمختصين أو أفراد الأسرة التي ينتمي إليها، ومهما تنوعت وتعددت البرامج والأساليب العلاجية الخاصة بهم فان نجاح بعض أساليب التدريب والتأهيل مع حالة من حالات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لا يعني بالضرورة نجاحها مع كل الحالات المماثلة، ذلك أن لكل طفل خصائصه المحددة التي تميزه عن غيره من الأطفال فلكل طفل ظروفه وقدراته ونوعية ودرجة اضطرابه وله ما يناسبه من أسس وأساليب للتدريب والتأهيل.

# الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.

1- المنهج المعتمد.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

4- الدراسة الأساسية.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

- خلاصةالفصل

**تمهيد:**

بعد ما تم التطرق إليه في الجانب النظري وما تم التعرض له من فصول نظرية للدراسة حيث تضمنت المتغيرات التالية:ماهية الاغتراب النفسي، ماهية الصلابة النفسية وماهية اضطراب طيف التوحد، يأتي هذا الفصل التطبيقي لتجسيد الجانب العملي من الدراسة من أجل التحقق من صحة الفرضيات المطروحة سابقا، حيث سيتم فيه عرض المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية التي مهدت للدراسة الأساسية بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

## 1. المنهج المعتمد:

يعتبر المنهج أو الطريقة المعتمدة والمتبعة في البحث هي القاعدة البحثية التي تحدد الإطار العام لأي دراسة بحثية منظمة وممنهجة بأسلوب جيد وهادف. ف " المشهداني " يُعرف منهج الدراسة بأنه ذلك السبيل المؤدي إلي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة والتي تمهن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلي نتيجة معلومة. (**المشهداني** ،2018،ص 115).

كما يُعرفه "أسامة خيري" المنهج بأنه الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول الى هدفه من البحث، وإن وظيفته العلمية هي استكشاف المبادئ والقوانين، التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية بصفة عامة، والتي تؤدي إلى حدوثها، حتى يمكن على ضوئها تفسير هذه الظواهر وضبط نتائجها والتحكم بها، بمعنى انه الطريقة في التفكير. (**أسامة خيري**،2016، ص ص 25-26)

وبالتالي هناك اختلاف وتنوع كبير للمناهج حسب طبيعة كل دراسة، فنجد "الصميلي" يعرف المنهج الوصفي بأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا بوصفها، وتوضيح خصائصها والتعبير كميا بوصفها رقميا بما يوضح حجمها، أو درجات الارتباط مع ظواهر أخرى.(**الصميلي**،2015، ص119).

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها تم الاعتماد على المنهج الوصفي،لأنه المناسب لموضوع دراستنا حسب تقديرنا وفهمنا للموضوع، وهو يقوم على جمع البيانات ووصفها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تدرس العلاقة الارتباطية والفروق بين متغيري الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد ، كما تهدف أيضا الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين المعتمدتين فيها، وبالتالي يساعد هذا المنهج الوصفي ذو الطبيعة العلائقية على كشف الروابط والفروق بينهم وبعض الخصائص.

## 2. الدراسة الاستطلاعية

تعرف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي بأنها: استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروق التي يمكن وصفها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (**نفس المرجع**،2018، ص118).

كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من جدوى الدراسة التي يرغب الباحث القيام بها، كما توفر له فرصة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها، وتمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات. (**عزة صليحة**، 2022، ص126). وفيما يلي بعض الأهداف الإجرائية لدراستنا الاستطلاعية:

**1.2الأهداف الإجرائية للدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة من خطوات البحث لما لها من أهداف إجرائية تغير وتعدل مسار الدراسة البحثية ومن بين هذه الأهداف نجد :

- التعرف والكشف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان أي ميدان الدراسة (عينة الدراسة، مكان وكيفية التطبيق) .
- تحديد حجم مجتمع الدراسة، ومن ثم التعرف على حجم العينة وأسلوب اختيارها .
- التحقق من مدى ملائمة عبارات المقياسين والوقوف على مدى وضوح التعليمات المدرجة ضمن المقياسين .
- التطبيق المبدئي للمقياسين من أجل التحقق من مدى ملاءمتهما للدراسة والعينة والخصائص السيكومترية لهما.

**2.2عينة الدراسة الاستطلاعية :**

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (15) أما من أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية، نظرًا لخصوصية الفئة المستهدفة وصعوبة الوصول إلى عدد كبير من المفردات ضمن الإطار الزمني والإمكانيات المتاحة. تم توزيع أدوات الدراسة (الاستبيانات) على الأمهات المشاركات بعد التأكد من توافق خصائصهن مع معايير العينة الأساسية.وقد بذلت الطالبتان جهدًا كبيرًا لضمان أن تكون عينة الدراسة الاستطلاعية مماثلة قدر الإمكان من حيث الخصائص العامة لعينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف اختبار صلاحية أدوات البحث ووضوحها، بالإضافة إلى التأكد من ملاءمتها للواقع النفسي والاجتماعي الذي تعيشه أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد. ويُعرض الجدول التالي أبرز الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية، والتي تشمل متغيرات مثل العمر، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية:

**الجدول رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالسن**

| المتغيرات | التكرارات المطلقة | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة | 1 | % 6,7 |
| من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة | 8 | % 53,3 |
| 40سنة فأكثر | 6 | % 40,0 |
| **المجموع** | **15** | **% 100** |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

**الشكل رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالسن**

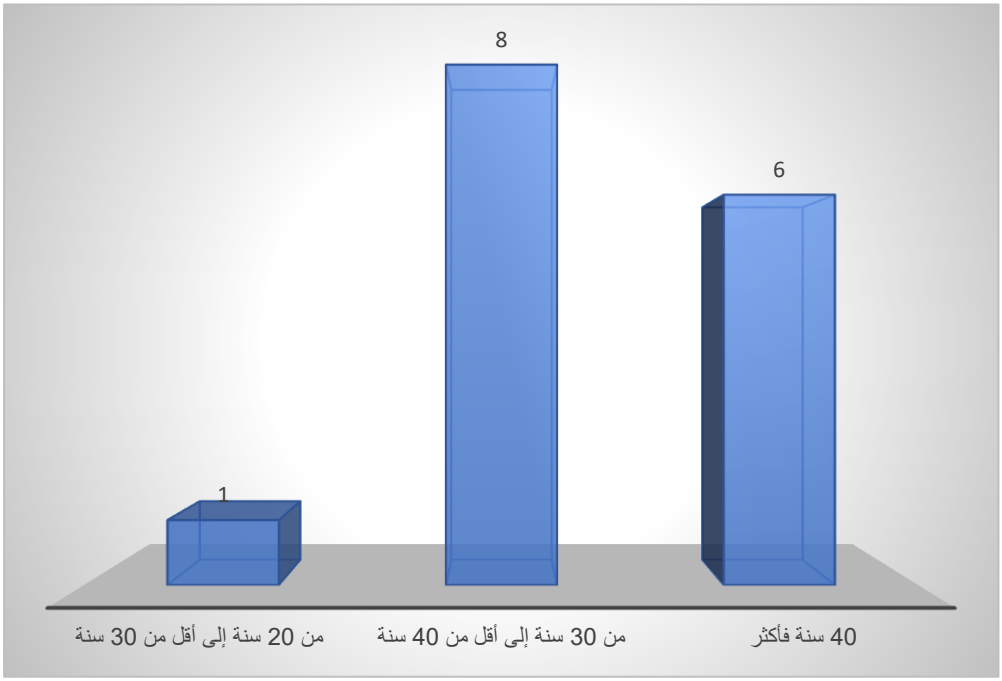


المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

اعتمادا على معطيات **الجدول رقم (01)**وبناءً على الشكل التوضيحي أعلاه، يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا ضمن عينة الدراسة الاستطلاعية هي الفئة التي تتراوح أعمار الأمهات فيها بين 30 سنة إلى أقل من 40 سنة، حيث بلغت نسبتها 53.3% من إجمالي العينة، أي ما يعادل 8 أمهات من أصل 15. يليها من حيث التمثيل الفئة العمرية 40 سنة فأكثر بنسبة 40% (6 أمهات)، في حين سُجّلت أدنى نسبة تمثيل لدى الفئة العمرية من 20 إلى أقل من 30 سنة، والتي لم تتجاوز 6.7% (أم واحدة فقط).

وتُشير هذه النتائج إلى أن أغلب المشاركات في الدراسة الاستطلاعية هنّ في مرحلة عمرية تُعد من أكثر المراحل توازنًا من حيث النضج النفسي والاجتماعي، وهي مرحلة قد تتسم بقدر من الاستقرار الأسري والقدرة على التكيف مع الضغوط المرتبطة برعاية طفل من ذوي طيف التوحد. كما قد يُعزى ارتفاع نسبة هذه الفئة إلى ارتباطها بسنّ الإنجاب الأكثر شيوعًا في المجتمع المحلي، إضافة إلى احتمال تزايد فرص التشخيص والرعاية خلال هذه المرحلة العمرية مقارنة بالفئات الأخرى. وبالتالي، تعكس هذه التركيبة العمرية للعينة أهمية أخذ عامل السن بعين الاعتبار عند تحليل المتغيرات النفسية محل الدراسة، مثل الاغتراب النفسي والصلابة النفسية، لما قد يحدثه من تأثير في أنماط التفاعل والتكيف لدى الأمهات.

**الجدول رقم (02): يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي**

| المتغيرات | التكرارات المطلقة | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| ثانوي فأقل | 4 | % 26,7 |
| تكوين مهني، تقني سامي | 2 | % 13,3 |
| جامعي | 9 | % 60,0 |
| **المجموع** | **15** | **% 100** |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

**الشكل رقم (02): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي**

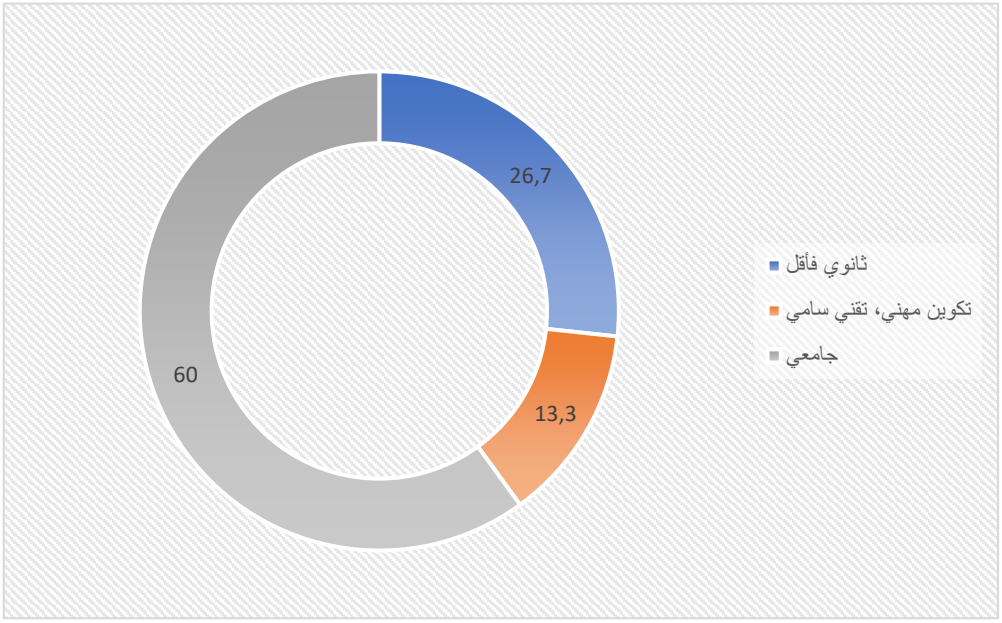


المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

عتمادا على معطيات **الجدول رقم (2)**وبناءً على الشكل التوضيحي أعلاه، يتضح من توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي أن الفئة الأكثر تمثيلًا هي فئة الأمهات من ذوات المستوى الجامعي، حيث شكلت نسبة 60.0% من إجمالي العينة، أي ما يعادل 9 أمهات من أصل 15. تليها فئة الثانوي فأقل بنسبة 26.7% (4 أمهات)، ثم فئة الحاصلات على تكوين مهني أو شهادة تقني سامي بنسبة 13.3%.

تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يتمتعن بمستوى تعليمي مرتفع نسبيًا، مما قد يُسهم في تشكيل أنماط إدراكهن وتفاعلهن مع المشكلات النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الاغتراب النفسي ومستوى الصلابة النفسية. فغالبًا ما يرتبط المستوى التعليمي المرتفع بزيادة الوعي باضطرابات النمو العصبي، والقدرة على الوصول إلى

مصادر الدعم، إضافة إلى تبني استراتيجيات أكثر فاعلية في مواجهة الضغوط المرتبطة بتربية طفل من ذوي طيف التوحد.

**الجدول رقم (03): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية**

| المتغيرات | التكرارات المطلقة | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| متزوجة | 13 | 86,7 |
| أرملة | 1 | 6,7 |
| مطلقة | 1 | 6,7 |
| **المجموع** | **15** | **100** |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ،2025)

**الشكل رقم (03): يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية**

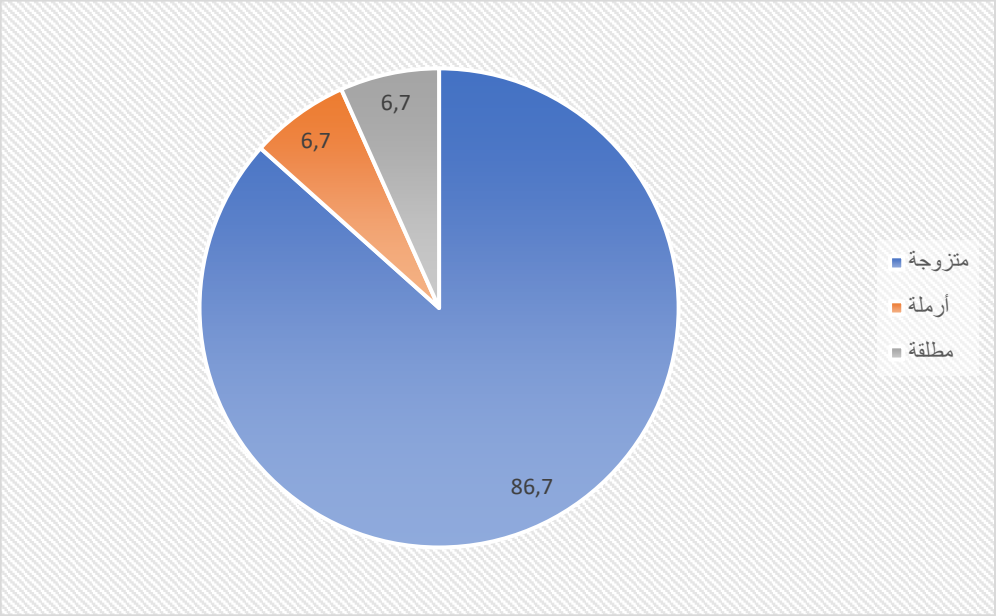


المصدر : (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتبين من توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية أن الغالبية الساحقة من الأمهات هن متزوجات، بنسبة بلغت 86.7%، أي ما يعادل 13 أما من أصل 15. في المقابل، سُجّلت نسب ضئيلة لكل من فئتي الأرامل والمطلقات، حيث مثّلت كل فئة نسبة 6.7%، أي أما واحدة في كل منهما.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلب الأمهات المشاركات في الدراسة الاستطلاعية يعشن ضمن إطار أسري قائم، وهو ما قد يُسهم -بشكل أو بآخر- في تشكيل أنماط الدعم الاجتماعي المتاح لهن، وبالتالي في درجة تعرضهن للاغتراب النفسي أو مدى تمتعهن بالصلابة النفسية. ومع ذلك، فإن وجود فئة محدودة من الأمهات في وضعية اجتماعية أكثر هشاشة

(كالترمّل أو الطلاق) يُعد مؤشرًا مهمًا، إذ قد ترتبط هذه الحالات بمستويات أعلى من الضغوط النفسية وانخفاض في مصادر الدعم، الأمر الذي يستوجب أخذه بعين الاعتبار خلال التحليل التفسيري للنتائج.

## 3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

يعرف" **صالح بن حمد العساف** " أداة الدراسة بأنها مصطلح منهجي، يعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات الأزمة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها. (مرجع سابق، 2018، ص120). ويرتكز اختيار الباحث لأداة جمع البيانات حسب موضوع ومتغيرات دراسته، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

واستنادًا إلى ذلك، فقد تم في هذه الدراسة اعتماد مقياسين أساسيين تم اختيارهما بعناية، بما يتلاءم مع طبيعة العينة، وموضوع الدراسة المتمثل في العلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد.وسيتم في الفقرات التالية عرض وصف مفصل لكل مقياس من حيث البناء، والأبعاد، وخصائصه السيكومترية من صدق وثبات، ومدى ملاءمته لعينة الدراسة:

- مقياس الاغتراب النفسي من إعداد" رغداء نعيسة "
- مقياس الصلابة النفسية من إعداد "عماد محمد أحمد مخيمر"

**3-1وصف مقياس الاغتراب النفسي:** يُعد مقياس الاغتراب النفسي من الأدوات النفسية التي تهدف إلى قياس مستوى الشعور بالاغتراب لدى الأفراد، من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذه الحالة. ويتكون المقياس من (70 بندًا)، صُممت لقياس سبعة أبعاد رئيسية تُمثل الجوانب المختلفة للاغتراب النفسي، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- **البعد الأول: فقدان الشعور بالانتماء،** يقيس هذا البعد مستوى إحساس الأم بالعزلة الاجتماعية والانفصال عن الجماعة، ويتضمن 10 بنود.
- **البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير،** يقيس مدى شعور الأم بعدم التقيد بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، ويتضمن 10 بنود.
- **البعد الثالث: العجز،** يعكس هذا البعد الإحساس بعدم القدرة على التأثير في مجريات الأمور والشعور باللاجدوى، ويحتوي على 10 بنود.
- **البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة،** يقيس هذا البعد ضعف الشعور بالتقدير الذاتي وعدم الإحساس بالأهمية أو الفاعلية، ويشمل 10 بنود.
- **البعد الخامس: فقدان الهدف،** يعبر عن غياب الدافع والرؤية المستقبلية، وشعور الأم بأن حياتها تفتقر إلى التوجيه والمعنى، ويضم 10 بنود.
- **البعد السادس: فقدان المعنى،** يُعبر هذا البعد عن حالة من الضياع الوجودي التي تشعر فيها الأم بأن حياتها تفتقر إلى الغاية أو القيمة، ويقيس مدى غموض أو غياب المعاني الشخصية المرتبطة بالأدوار والعلاقات والمواقف الحياتية، ويتضمن 10 بنود.

- **البعد السابع: مركزية الذات،** يقيس هذا البعد الميل إلى الانغلاق النفسي والانطواء على الذات، بما يترتب عليه من ضعف في التفاعل الاجتماعي وتراجع في الإحساس بالانتماء الجماعي، كما يعكس نزعة إلى الانفصال العاطفي والمعرفي عن الآخرين، ويحتوي على 10 بنود

كما وتجدر الإشارة إلى أنّ تطبيق المقياس تمّ بصورة فردية، إذ تم توزيعه على الأمهات وجمعه بصورة آنية لضمان عدم ضياعه، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنه. فضلا عن ذلك، كانت الإجابة على البنود المذكورة في الجدول أعلاه تتراوح ما بين "موافق بشدة (5)"، "موافق (4)"، "محايد (3)"، "غير موافق (2)" و"غير موافق بشدة (1)". وقد تمت معالجة وتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة البحوث الاجتماعية SPSS إصدار 25 (Statistical Package for Social Sciences) وهي نسخة باللغة العربية. إذ بإمكان هذا البرنامج إجراء مختلف المعالجات الإحصائية من خلال استخراج كل أنواع الجداول والمقاييس الإحصائية، المناسبة للتحليل ولاختباره فرضيات هذه الدراسة.

**2.3-كيفية تصحيح المقياس:** إنّ تصحيح وتنقيط عبارات المقياس يتم التدرج فيها من 1 نقطة إلى 5 نقاط مثل ماهو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (04):يبين تنقيط البدائل لمقياس الاغتراب النفسي**

| اتجاه الإجابة | التنقيط | المتوسط المرجح | المستوى |
|---|---|---|---|
| **غير موافق بشدة** | 1 | من 1 إلى 1.79 | منخفض جداً |
| **غير موافق** | 2 | من 1.80 إلى 2.59 | منخفض |
| **محايد** | 3 | من 2.60 إلى 3.39 | متوسط |
| **موافق** | 4 | من 3.40 إلى 4.19 | عالي |
| **موافق بشدة** | 5 | من 4.20 إلى 5 | عالي جدا |

**المصدر** : (من إعداد الطالبتان ،2025)

**أولا:-ثبات مقياس الاغتراب النفسي:**تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (15) أما بطريقتين هما:

أ. **الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ:**تمّ تحديد مجالات قيمة معامل ألفاكرونباخ حيث تتراوح القيم ما بين 0 و1، وكلما اقتربت من الواحد زادت موثوقية وثبات الاستبيان:

**الجدول رقم (05): يبين نتائج Cronbach's Alpha لقياس ثبات مقياس الاغتراب النفسي**

| المقياس | معامل ألفاكرونباخ | |
|---|---|---|
| | عدد العبارات | قيمة المعامل |
| **الاغتراب النفسي** | 70 | 0,884 |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

يتبين من خلال نتائج **الجدول رقم (05)**أنَّ قيمة ألفاكرونباخ لثبات لمقياس الاغتراب النفسي بلغت (0,884)، وهو ما يُمثِّل نسبة ثبات عالية جداً تُقدَّر بِـ (88.4%). هذه القيمة تفوق بكثير الحد الأدنى المقبول إحصائيا لثبات الأداة والمُقدر بـ (60%). بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن المقياس يتمتع بدرجة عاليّة من الثبات، يمكن الاعتماد عليه في التطبيّق الميداني واختبار صحة الفرضيات المطروحة.

**ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half Reliability):** تُعد إحدى الأساليب المهمة في قياس ثبات أدوات الدراسة.بموجب هذه الطريقة، تُقسّم عبارات أداة الدراسة إلى نصفين بشكل عشوائي، مع الحرص على تحقيق توازن نسبي بين الأبعاد أو المجالات التي يقيسها الاستبيان. وبعد عملية التقسيم، يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج النصفي، حيث يُستخدم في هذه الخطوة معامل "سيبرمان براون" (Spearman-Brown)، والذي يأخذ في الاعتبار الطول المختلف للنصفين إذا كان عدد العبارات فرديًا. وبالتالي، تُعطى نتيجة اختبار الثبات في حالتين:

- **الحالة الأولى:** إذا كان عدد عبارات الاستبيان زوجيًّا عند تقسيمه إلى نصفين، نأخذ قيم معامل الارتباط"سيبرمان براون"، في حالة التساوي بين الأطوال (Longueur égale)؛
- **الحالة الثانية:** إذا كان عدد عبارات الاستبيان فردي عند تقسيمه إلى نصفين نأخذ قِيّم معامل الارتباط"سيبرمان براون"، في حالة عدم التساوي بين الأطوال (Longueur inégale)، ثم يتم بعد ذلك مقارنة النتيجة مع القيمة المقبولة إحصائيا (0.6).

**الجدول رقم (06): يبين نتائج اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الاغتراب النفسي**

| البيان | | | |
|---|---|---|---|
| **معامل الثبات ألفا كرونباخ** | **النصف الأول** | **القيمة** | 0,791 |
| | | **عدد العبارات** | 35 |
| | **النصف الثاني** | **القيمة** | 0,790 |
| | | **عدد العبارات** | 35 |
| | **العدد الكلي للعبارات** | | 70 |
| **الارتباط بين النصفين** | | | 0,811 |
| **معامل سيبرمان – براون** | **في حالة تساوي المدى** (Longueur égale) | | 0,895 |
| | **في حالة عدم تساوي المدى** (Longueur inégale) | | 0,895 |
| **معامل غاتمان للتجزئة النصفيّة** | | | 0,894 |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتضح من نتائج **الجدول رقم (06)** أعلاه، أنّ قيمة معامل الثبات ألفاكرونباخ للنصف الأول من المقياس قُدّرت بِـ (0,791)، بينما قيمته في النصف الثاني كانت (0,790)، كما يلاحظ أن عدد عبارات المقياس كان زوجيا عند تقسيمها إلى نصفين، لذا تم اعتماد معامل "سيبرمان براون" في حالة تساوي المدى، والذي قدر بِـ (0,895)، وهي تفوق الحد المقبول إحصائيًّا (0.6)، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ قيمة معامل الارتباط "غاتمان" للتجزئة النصفية قدرت بـ (0,894)، وهي كذلك تتجاوز القيمة المقبولة إحصائيًّا، مما يعزز النتائج ويؤكد على وجود ارتباط قوي بين العبارات. وبالتالي نستنتج ثبات المقياس الذي بين أيدينا بطريقة التجزئة النصفيّة.

**ثانيا: صدق مقياس الاغتراب النفسي:** تم حساب صدق المقياس بعدة طرق من بينها:

**أ-الصدق البنائي:**تم حساب الصدق باستخدام طريقة أخرى وهي طريقة الصدق البنائي للأبعاد في علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج موضحة بالجدول الآتي:

**الجدول رقم (07): يبين نتائج اختبار الصدق البنائي لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي**

| أبعاد المقياس | معامل الارتباط بيرسون | مستوى المعنويةSig |
|---|---|---|
| **البعد الأول: فقدان الشعور بالانتماء** | **0,704 | 0.003 |
| **البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير** | **0,793 | 0.000 |
| **البعد الثالث: العجز** | *0,599 | 0.018 |
| **البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة** | **0,850 | 0.000 |
| **البعد الخامس: فقدان الهدف** | **0,908 | 0.000 |
| **البعد السادس: فقدان المعنى** | *0,591 | 0,020 |
| **البعد السابع: مركزية الذات** | **0,920 | 0.000 |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | **1** | - |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ،2025)

(*) ارتباط معنوي عند 0.05.

(**) ارتباط معنوي عند 0.01.

اعتماداً على نتائج **الجدول رقم (07)**أعلاه، يتضح أنّ قيّم معامل الارتباط بيرسون المتحصل عليها لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس جاءت موجبة ودالة إحصائيًا، ما يُشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق البنائي.وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.591 و0.920، وهي قيم تُعد مرتفعة نسبيًا، وتعكس اتساق كل بعد مع البنية الكلية للمقياس. حيث سجّل بعد مركزية الذات أعلى معامل ارتباط بلغت قيمته (0.920)، يليه بعد فقدان الهدف بقيمة (0.908)، مما يدل على مساهمتهما القوية في تفسير البنية العامة للاغتراب النفسي.أما أدنى قيمة ارتباط فقد سُجّلت في بعد فقدان المعنى، حيث بلغ معامل الارتباط (0.591)، وهو كذلك دال إحصائيا عند مستوى 0.05، مما يعزز من صدق هذا البعد رغم انخفاض القيمة نسبيًا مقارنة ببقية الأبعاد.وبالتالي، تُشير هذه النتائج إلى أن أبعاد المقياس جميعها مترابطة بشكل إيجابي مع الدرجة الكلية، وتُسهم بشكل متكامل في قياس مفهوم الاغتراب النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، مما يعزز من صلاحية المقياس لاستخدامه في هذه الفئة.

**2-3-وصف مقياس الصلابة النفسية:** يُعد مقياس الصلابة النفسية من الأدوات النفسية المصممة لقياس مستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد، باعتبارها من الخصائص الإيجابية التي تسهم في مواجهة الضغوط النفسية والتحديات الحياتية. ويعكس هذا المفهوم قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الصعبة من خلال امتلاكه لمجموعة من السمات مثل الإصرار، الالتزام، وضبط الذات، والإحساس بالتحكم، والانخراط الإيجابي في الحياة.

وقد تم اعتماد هذا المقياس في الدراسة لقياس مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، لما لهذه السمة من أهمية في تفسير كيفية تعامل الأمهات مع الضغوط اليومية والتحديات المرتبطة برعاية أطفالهن.يتكوّن المقياس من (48 بندًا)، وتم اختيار هذا المقياس نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة تم التحقق منها في دراسات سابقة، سواء من حيث الصدق أو الثبات، مما يضمن موثوقية النتائج المتحصل عليها عند تطبيقه على العينة المستهدفة:

كما وتجدر الإشارة إلى أنّ تطبيق المقياس تمّ بصورة فردية، إذ تمّ توزيعه على الأمهات وجمعه بصورة آنية لضمان عدم ضياعه، مع إتاحة الوقت الكافي للإجابة عنه. فضلا عن ذلك، كانت الإجابة على البنود المذكورة في الجدول أعلاه تتراوح ما بين "كثيرا (4)"، "متوسطا (3)"، "قليلا (2)" و"لا (1)". وقد تمت معالجة وتحليل البيانات كذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة البحوث الاجتماعية SPSS إصدار 25 ( Statistical Package for Social Sciences).

**1-2-3 كيفية تصحيح المقياس:** إنّ تصحيح وتنقيط عبارات المقياس يتم التدرج فيها من 1 نقطة إلى 4 نقاط مثل ما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول رقم (08):يبين تنقيط البدائل لمقياس الصلابة النفسية**

| اتجاه الإجابة | التنقيط | المتوسط المرجح | المستوى |
|---|---|---|---|
| **لا** | 1 | من 1 إلى 1.74 | منخفض جداً |
| **قليلا** | 2 | من 1.75 إلى 2.49 | منخفض |
| **متوسطا** | 3 | من 2.50 إلى 3.24 | متوسط |
| **كثيرا** | 4 | من 3.25 إلى 4 | عالي |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

**أولا:-ثبات مقياس الصلابة النفسية:**تم حساب ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (15) أما بطريقتين هما:

**أ-الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ:**تمّ تحديد مجالات قيمة معامل ألفاكرونباخ حيث تتراوح القيم ما بين 0 و1، وكلما اقتربت من الواحد زادت موثوقية وثبات الاستبيان:

**الجدول رقم (09): يبين نتائج Cronbach's Alpha لقياس ثبات مقياس الصلابة النفسية**

| المقياس | معامل ألفاكرونباخ | |
|---|---|---|
| | عدد العبارات | قيمة المعامل |
| **الصلابة النفسية** | **48** | **0,968** |

**المصدر** : (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتبين من خلال نتائج **الجدول رقم (09)** أنَّ قيمة ألفاكرونباخ لثبات لمقياس الصلابة النفسية بلغت (0,968)، وهو ما يُمثِّل نسبة ثبات عالية جداً تُقدَّر بِـ (96.8%). هذه القيمة تفوق بكثير الحد الأدنى المقبول إحصائيًّا لثبات الأداة والمُقدَّر بـ (60%). بناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأنّ المقياس يتمتع بدرجة عاليّة من الثبات، يمكن الاعتماد عليه في التطبيّق الميداني واختبار صحة الفرضيات المطروحة.

**ب-الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half Reliability):** يمكن توضيح النتائج المتحصل عليها في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الصلابة النفسية**

| البيان | | | |
|---|---|---|---|
| **معامل الثبات ألفاكرونباخ** | **النصف الأول** | **القيمة** | 0,935 |
| | | **عدد العبارات** | 24 |
| | **النصف الثاني** | **القيمة** | 0,944 |
| | | **عدد العبارات** | 24 |
| | **العدد الكلي للعبارات** | | 48 |
| **الارتباط بين النصفين** | | | 0,911 |
| **معامل سيبرمان - براون** | **في حالة تساوي المدى** (Longueur égale) | | 0,953 |
| | **في حالة عدم تساوي المدى** (Longueur inégale) | | 0,953 |
| **معامل غاتمان للتجزئة النصفيّة** | | | 0,952 |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتضح من نتائج **الجدول رقم (10)** أنّ قيمة معامل الثبات ألفاكرونباخ للنصف الأول من المقياس قُدّرت بِـ (0,935)، بينما قيمته في النصف الثاني كانت (0,944)، كما يُلاَحظ أنّ عدد عبارات الاستبيان كان زوجيا عند تقسيمها إلى نصفين، لذا تمّ اعتماد معامل "سيبرمان براون" في حالة تساوي المدى، والذي قُدّر بِـ (0,953)، وهي تفوق الحد المقبول إحصائيًّا (0.6)، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ قيمة معامل الارتباط "غاتمان" للتجزئة النصفية قدرت بِـ (0,952)، وهي كذلك تتجاوز القيمة المقبولة إحصائيًّا، مما يُعزز النتائج ويؤكد على وجود ارتباط قوي بين العبارات. وبالتالي نستنتج ثبات المقياس الذي بين أيدينا بطريقة التجزئة النصفيّة.

**ثانيا: صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بالاعتماد على صدق الاتساق الداخلي:

**أ-صدق الاتساق الداخلي:**طريقة صدق الاتساق الداخلي للبنود في علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج موضحة بالجدول الآتي:

**الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية**

| بنود المقياس | معامل الارتباط بيرسون | مستوى المعنويةSig | بنود المقياس | معامل الارتباط بيرسون | مستوى المعنويةSig | بنود المقياس | معامل الارتباط بيرسون | مستوى المعنويةSig |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **01** | **0,677 | 0,006 | **17** | **0,652 | 0.008 | **33** | **0,740 | 0.002 |
| **02** | *0,597 | 0,019 | **18** | **0,749 | 0.001 | **34** | **0,680 | 0.005 |
| **03** | **0,780 | 0.001 | **19** | *0,605 | 0.017 | **35** | *0,533 | 0,041 |
| **04** | **0,718 | 0.003 | **20** | **0,684 | 0.005 | **36** | **0,647 | 0.009 |
| **05** | *0,608 | 0.016 | **21** | *0,619 | 0,014 | **37** | **0,735 | 0.002 |
| **06** | **0,677 | 0,006 | **22** | *0,621 | 0,013 | **38** | 0,619* | 0,014 |
| **07** | **0,692 | 0.004 | **23** | **0,686 | 0,005 | **39** | *0,619 | 0,014 |
| **08** | **0,650 | 0,009 | **24** | **0,647 | 0,009 | **40** | **0,735 | 0,002 |
| **09** | *0,608 | 0,016 | **25** | **0,735 | 0,002 | **41** | **0,735 | 0,002 |
| **10** | *0,613 | 0,015 | **26** | **0,685 | 0,005 | **42** | **0,680 | 0,005 |
| **11** | *0,563 | 0,029 | **27** | **0,677 | 0,006 | **43** | **0,735 | 0,002 |
| **12** | **0,775 | 0,001 | **28** | **0,686 | 0,005 | **44** | **0,680 | 0,005 |
| **13** | **0,672 | 0,006 | **29** | **0,680 | 0,005 | **45** | **0,735 | 0,002 |
| **14** | **0,746 | 0,001 | **30** | *0,619 | 0,014 | **46** | *0,571 | 0,026 |
| **15** | **0,656 | 0,008 | **31** | **0,735 | 0,002 | **47** | **0,735 | 0,002 |
| **16** | **0,672 | 0,006 | **32** | **0,677 | 0,006 | **48** | **0,680 | 0,005 |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | | | | | | **1** | | **-** |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

(*) ارتباط معنوي عند 0.05

(**) ارتباط معنوي عند 0.01.

اعتماداً على نتائج **الجدول رقم (11)** أعلاه، يتضح أنّ قيّم معامل الارتباط بيرسون المتحصل عليها لكل بند من بنود مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس جاءت موجبة ودالة إحصائيًا، ما يُشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق. كما أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائيًا، حيث تراوحت القيم بين 0.533 كأدنى قيمة (للبند رقم 35) و0.780 كأعلى قيمة (للبند رقم 3)، وهي مؤشرات تقع ضمن المدى المقبول إحصائيًا وتربويًا، مما يدل على تجانس البنود وفعاليتها في تمثيل مفهوم الصلابة النفسية، مما يعزز من صلاحية المقياس لاستخدامه على العينة المستهدفة.

## 4- الدراسة الأساسية:

تعد الدراسة الأساسية المرحلة المحورية في المسار المنهجي للبحث الميداني، إذ يُجريها الباحث بهدف التعمق في فهم الظاهرة قيد الدراسة، من خلال جمع بيانات دقيقة من عينة ممثلة لمجتمع البحث. وتسعى هذه المرحلة إلى التحقق من مدى صحة الفرضيات المطروحة، وتفسير العلاقات بين المتغيرات، استنادًا إلى البيانات المتحصل عليها بطريقة منهجية وعلمية، حيث تتيح فحص النتائج الأولية في ضوء معطيات أوسع وأكثر تمثيلًا، مما يُسهم في تعزيز صدق النتائج النهائية وتوسيع قاعدة الفهم العلمي للموضوع قيد البحث

تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات اللواتي لديهن أطفال مصابون بطيف التوحد، والمقيمات تحديدًا في ولايتي قالمة والطارف بالشرق الجزائري. وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية نظرًا لخصوصية الحالة المدروسة، وصعوبة الوصول إلى أفراد المجتمع الأصلي ذوي الخصائص المطلوبة. ويعد هذا الأسلوب في اختيار العينة مناسبا للأبحاث التي تستهدف فئات محددة يصعب تمثيلها بأسلوب العينة العشوائية.

بلغ عدد أفراد العينة (33) مفردة، وهن أمهات لأطفال تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من قبل جهات مختصة، ويتابعون برامج التأهيل والرعاية في مراكز مختصة ضمن الولايات المذكورة. وقد رُوعي في اختيار العينة توفر مجموعة من المعايير الأساسية، مثل: التأكد من التشخيص، والإقامة الدائمة في الولاية، والاستعداد للمشاركة الطوعية في الدراسة. ويتوقع أن تسهم هذه العينة، رغم حجمها المحدود، في تقديم بيانات ذات دلالة لفهم العلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى هذه الفئة من الأمهات، في سياقها الاجتماعي والنفسي الخاص.

### 1.4-عينة الدراسة الأساسية:

يعرض الجدول التالي أبرز الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الأساسية، والتي تشمل متغيرات مثل السن، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية:

**الجدول رقم (12): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالسن**

| المتغيرات | التكرارات المطلقة | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة | 5 | 15,2 |
| من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة | 16 | 48,5 |
| 40سنة فأكثر | 12 | 36,4 |
| **المجموع** | **33** | **100** |

**المصدر:** (من إعداد الطالبتان ،2025)

**الشكل رقم (04): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالسن**

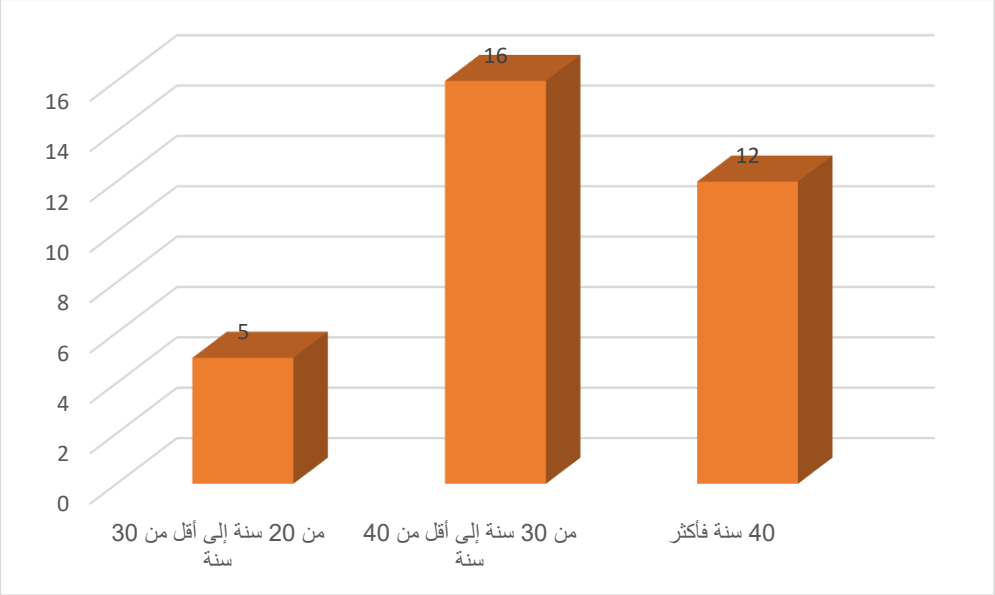


**المصدر** : (من إعداد الطالبتان، 2025)

اعتمادا على معطيات **الجدول رقم (12)** وبناءً على الشكل التوضيحي أعلاه، يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلا ضمن عينة الدراسة هي فئة "من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة"، حيث شكّلت ما نسبته 48,5% من إجمالي العينة (16 أماً من أصل 33). تليها فئة "40 سنة فأكثر" بنسبة 36,4% (12 أماً)، ثم فئة "من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة" بنسبة 15,2% فقط (5 أمهات). يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية الأمهات المشاركات في الدراسة ينتمين إلى الفئة العمرية المتوسطة، وهي مرحلة ترتبط عادةً بنضج أكبر على المستويين الأسري والنفسي، إضافة إلى تراكم خبرات حياتية قد تؤثر في أساليب تعاملهن مع اضطراب طيف التوحد لدى أبنائهن. كما أن انخفاض نسبة الأمهات الأصغر سنًا قد يعكس طبيعة التشخيص المتأخر نسبياً لهذا الاضطراب أو عوامل اجتماعية واقتصادية تؤثر في توقيت الإنجاب والتشخيص.

**الجدول رقم (13): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي**

| المتغيرات | التكرارات المطلقة | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| ثانوي فأقل | 13 | 39,4 |
| تكوين مهني، تقني سامي | 4 | 12,1 |
| جامعي | 16 | 48,5 |
| **المجموع** | **33** | **100** |

**المصدر: (من إعداد الطالبتان، 2025)**

**الشكل رقم (05): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي**

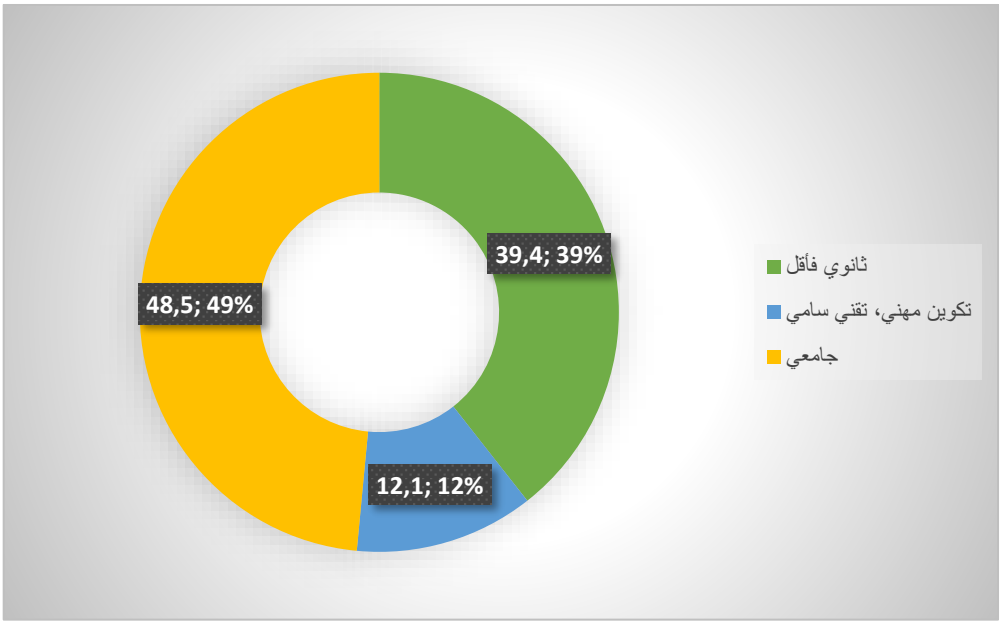


**المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)**

اعتمادا على معطيات **الجدول رقم (13)** وبناءً على الشكل التوضيحي أعلاه، يتضح من توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي أن الفئة الأكثر تمثيلًا هي فئة الأمهات من ذوات المستوى الجامعي، حيث بلغت نسبتهن 48,5% من إجمالي العينة (16 أماً من أصل 33). تليها فئة الأمهات اللواتي لا يتجاوز مستواهن التعليمي المرحلة الثانوية أو أقل، بنسبة 39,4% (13 أماً)، ثم فئة "التكوين المهني والتقني السامي" بنسبة 12,1% فقط (4 أمهات). يُشير هذا التوزيع إلى حضور بارز للأمهات المتعلمات تعليماً جامعياً ضمن العينة، مما قد يكون له أثر في كيفية فهمهن لاضطراب طيف التوحد وطرق تعاملهن معه، من حيث القدرة على البحث عن المعلومات، والتفاعل مع المختصين، والانخراط في المسارات العلاجية والتعليمية المناسبة لأطفالهن. كما أن ارتفاع نسبة الأمهات ذوات التعليم الثانوي فأقل يُبرز وجود تفاوت في الخلفية التعليمية قد ينعكس على تجاربهن وتصوراتهن بشأن طبيعة الاضطراب وسبل التكيف معه.

**الجدول رقم (14): يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية**

| المتغيرات | التكرارات المطلقة | النسبة المئوية (%) |
|---|---|---|
| متزوجة | 30 | 90,9 |
| أرملة | 2 | 6,1 |
| مطلقة | 1 | 3,0 |
| **المجموع** | **33** | **100** |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ،2025)

**الشكل رقم (06): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية**

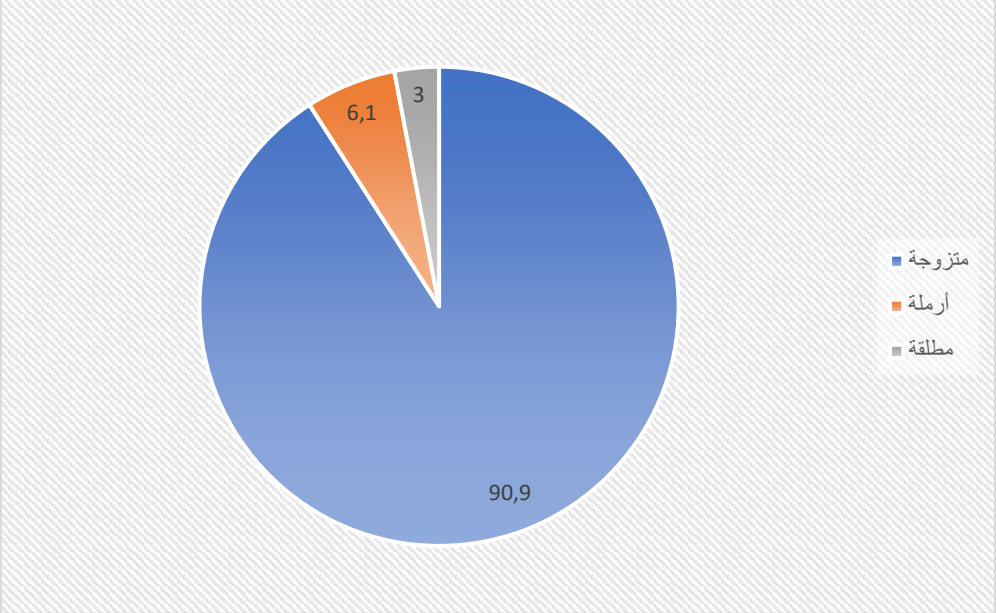


**المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)**

يتبين من توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية كما هو موضح في **الجدول رقم (14.)**، أن الغالبية الساحقة من الأمهات هنّ متزوجات، بنسبة 90,9% من إجمالي العينة (30 أما من أصل 33). في حين شكّلت فئة الأرامل نسبة 6,1% (2 أما)، أما فئة المطلقات فمثلت نسبة 3,0% فقط (1 أما). يشير هذا التوزيع إلى أن أغلب الأطفال المصابين بطيف التوحد الذين شملتهم الدراسة يعيشون في كنف أسرة تتكوّن من كلا الوالدين، وهو عامل قد يكون له تأثير على مستوى الدعم الأسري المتاح للطفل وكذلك على التوازن النفسي والاجتماعي للأم. من جهة أخرى، تمثل نسبة الأمهات الأرامل والمطلقات نسبة ضئيلة ضمن العينة، إلا أن وضعهن الاجتماعي قد يفرض تحديات إضافية تتعلق بمدى قدرتهن على التوفيق بين أعباء الرعاية الخاصة بالطفل وغياب الدعم الزوجي، سواء بسبب الوفاة أو الانفصال.

## 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

فيما يلي سيتم عرض مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تمّ استخدامها في تحليل البيانات وذلك لوصف متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها على النحو التالي:

**1.5**-من أجل قياس مستوى الاغتراب النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد، استعانت الطالبتان باختبار "ستودنت لعينة واحدة" (Student t-test)، وذلك بغرض مقارنة المتوسطات المتحصّل عليها بالقيمة الفرضية. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند وكل بُعد من أبعاد المقياسين، إضافة إلى المتوسط الكلي لكل مقياس، بهدف الوقوف بدقة على خصائص الإجابات وتحليل مستويات المتغيرين قيد الدراسة بشكل كمي موضوعي.

2.5-لاختبار الفرضيتين الثانية والثالثة المتعلقتين بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الاغتراب النفسي والصلابة النفسية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (كالسن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية)، استعانت الطالبتان باختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وهو اختبار إحصائي معلمي يُستخدم لدراسة الفروق بين متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر. ويعتمد هذا الاختبار على إحصائية فيشر (Fisher) لتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية، مما يسمح بالكشف عن تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة محل الدراسة بدقة وموضوعية.

- **خلاصة الفصل:**

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي بداية من عرض المنهج المتبع في الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، تحديد خصائص عينة الدراسة وحجمها بالإضافة إلى أدوات الدراسة المستخدمة والتي تضمنت مقياسين: مقياس الاغتراب النفسي، مقياس الصلابة النفسية ويلي هذا الفصل المنهجي فصل سادس والذي سنتطرق فيه إلى عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

# الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

-تمهيد.

1 -عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3 -عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

-خلاصة الفصل

**تمهيد:**

سيتم في هذا الفصل تحليل مفصل لنتائج اختبار فرضيات الدراسة التي تمت صياغتها بناءا على الإطار النظري ويتم تقديم هذه النتائج في ضوء التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من عينة الدراسة، مع مناقشتها بشكل علمي ومنهجي وتهدف هذه المناقشة إلى تفسير دلالة النتائج والكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وخاصة العلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد، كما يسعى الفصل إلى التحقق من مدى صدق فرضيات الدراسة وتحققها.

## 1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص **الفرضية الأولى** على انه: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد .

**الجدول رقم (15): يبين نتائج اختبار بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي و الصلابة النفسية**

| المتغيرين | العينةN | SIG | معامل الارتباط لـ بيرسون Corrélation de Pearson |
|---|---|---|---|
| **الاغتراب النفسي** | **33** | **0.034** | **-0.730** |
| **الصلابة النفسية** | | | |

المصدر: (من اعداد الطالبتان ,2025 )

بناءا على نتائج اختبار الارتباط الخطي البسيط الموضحة بالجدول رقم (15) نلاحظ أن( sig=0.034) وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05) كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قد بلغت ( 0.730-) و بالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباط عكسية قوية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

وبالتالي الفرضية الاولى العلائقية بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى افراد عينة الدراسة محققة.

## 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

**2-1 عرض نتائج اختبار ستودنت للفرضية الثانية:**تمت صياغة الفرضية الأولى على النحو التالي:

$H_{(0)}$: لا يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

$H_{(1)}$: يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

وفقاً لنتائج **اختبار T-Test**الواردة في الجدول أدناه، تمّ تقييم مستوى الاغتراب النفسي من خلال عِدة أبعاد كالآتي:

**الجدول رقم (16): يبين نتائج اختبار T-Testلمقياس الاغتراب النفسي**

| المتغيرات | قيمة المعيار= 3 | | | المتوسط الفرضي |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة T | درجة الحرية | مستوى الدلالة Sig | |
| **مقياس الاغتراب النفسي** | 10,143 | 32 | 0.000 | 3 |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتبين من نتائج **الجدول رقم (16)** أعلاه أنّ قيمة Tلمقياس الاغتراب النفسي بلغت (10,143) عند درجة حرية (32) ومستوى الدلالة (**Sig =0.000**)، وهو أقل بدوره من مستوى المعنوية المُعتمد (0.05). والمتوسط الفرضي (3) بناءً

على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية $H_{(0)}$ وقبول الفرضية البديلة $H_{(1)}$ التي تنص على أنّه يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

**1-1-2عرض نتائج اختبار البعد الأول "فقدان الشعور بالانتماء" من مقياس الاغتراب النفسي** :يتضمن هذا البعد مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول مدى فقدان الشعور بالانتماء لدى أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (17): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الأول من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعد الأول | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **أشعر بالغربة عندما أكون بين أفراد أسرتي** | 4,2727 | 0,45227 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر أنني معزول عن الناس من حولي** | 4,3939 | 0,60927 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر شعورًا قويًا بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس بها** | 3,7576 | 0,96922 | موافق | عالية |
| **أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين** | 2,3939 | 1,19738 | محايد | متوسطة |
| **أشعر أن سعادتي تحقق بالانتماء لأسرى أخرى غير أسرتي** | 2,5758 | 1,14647 | محايد | متوسطة |
| **أشعر أنني مرفوض على زملائي في الجامعة** | 3,7879 | 0,54530 | موافق | عالية |
| **أشعر أنني غير مرغوب بين أسرتي** | 2,2727 | 0,45227 | محايد | متوسطة |
| **إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريبًا عنهم** | 2,7576 | 1,45839 | محايد | متوسطة |
| **أشعر أنني غريب حتى عن نفسي** | 4,3030 | 0,95147 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر غالبًا أني وحيد** | 4,3636 | 0,89506 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد الأول** | **3,4879** | **0,33331** | **موافق** | **عالية** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في الجدول، يمكن القول إن المتوسط الحسابي العام لبُعد "فقدان الشعور بالانتماء" بلغ (3.48)، وهو يقع ضمن فئة الدرجة العالية، ما يدل على وجود مستوى مرتفع من الشعور

بفقدان الانتماء لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. ويُشير هذا إلى أنّ أغلب أفراد العينة يعبرن عن مشاعر قوية بالغربة والعزلة وضعف الروابط الاجتماعية، سواء داخل الأسرة أو في الوسط الجامعي والاجتماعي عمومًا. كما أن الانحراف المعياري البالغ (0.33) يُعبر عن ضعف تشتت الإجابات، مما يعكس تقاربًا كبيرًا في آراء المبحوثات حول هذا البعد.

وقد احتل البند "أشعر أنني غريب حتى عن نفسي" المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة، بمتوسط حسابي قدره (4.30) وانحراف معياري (0.95)، مما يعكس حالة من الاغتراب الذاتي العميق تعاني منها الأمهات. يليه في المرتبة الثانية البند "أشعر غالبًا أني وحيد" بمتوسط (4.36)، مما يؤكد أن مشاعر الوحدة والانعزال تمثل سمة بارزة في حياة هؤلاء الأمهات. كما جاءت عبارة "أشعر أنني معزول عن الناس من حولي" بمتوسط (4.39)، لتُبرز بشكل إضافي معاناة العينة من قلة التواصل الاجتماعي والدعم.

في المقابل، جاءت بعض البنود مثل "أشعر أنني غير مرغوب بين أسرتي" و**"أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين"** بمتوسطات متدنية نسبيًا (حوالي 2.27 و2.39 على التوالي)، ما يدل على تذبذب في مشاعر الارتباط بالآخرين أو على محاولات فردية للحفاظ على علاقات اجتماعية رغم الشعور العام بالغربة.

**2-1-2 عرض نتائج اختبار البعد الثاني "عدم الالتزام بالمعايير" من مقياس الاغتراب النفسي:** يتضمن هذا البعد مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول عدم التزام أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد بالمعايير. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (18): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الثاني من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعد الثاني | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص** | 2,9394 | 1,47774 | محايد | متوسطة |
| **أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية** | 3,6970 | 1,35750 | موافق | عالية |
| **لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين** | 1,6970 | 1,04537 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداء** | 2,8485 | 1,50252 | محايد | متوسطة |
| **أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم** | 2,2727 | 0,45227 | غير موافق | ضعيفة |
| **أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم حريتها** | 4,0909 | 0,45851 | موافق | عالية |
| **أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني** | 4,4848 | 0,50752 | موافق بشدة | عالية جدا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **من معاشرتي لناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم** | 1,8485 | 1,20211 | غير موافق | ضعيفة |
| **أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة** | 1,7273 | 0,45227 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة** | 4,1212 | 1,31714 | موافق | عالية |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد الثاني** | **2,9727** | **0,61658** | **محايد** | **متوسطة** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في الجدول، يمكن القول إن المتوسط الحسابي العام لبُعد "عدم الالتزام بالمعايير" بلغ (2.97)، وهو يقع ضمن فئة الدرجة المتوسطة، ما يدل على أن أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد يُظهرن درجة معتدلة من التذبذب أو التردد في الالتزام بالمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وقد يعود ذلك إلى الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة برعاية أطفالهن، أو إلى محاولات التكيف مع ظروف حياتية غير اعتيادية.

ويلاحظ أن أعلى درجة موافقة سجلها أفراد العينة كانت على عبارة "أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني" بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وانحراف معياري منخفض نسبيا (0.51)، مما يُشير إلى تمسك قوي بالقيم كمرجعية في السلوك الشخصي. تليها عبارة "أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة" بمتوسط (4.12)، ما يعكس وعيا عاليا بأهمية القيم في ضبط الحياة اليومية.

في المقابل، جاءت أدنى درجات الموافقة على عبارة "لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين" بمتوسط (1.69)، وعبارة "أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة" بمتوسط (1.72)، ما يدل على رفض واضح للتبرير الأخلاقي لانتهاك المعايير، ووجود التزام داخلي بالقيم لدى غالبية أفراد العينة، رغم التحديات التي يواجهنها.أما الانحراف المعياري العام للبعد فقد بلغ (0.62)، وهو ما يُشير إلى تباين طفيف في استجابات أفراد العينة، إلا أنه يبقى ضمن الحدود المقبولة التي لا تعكس تشتتا كبيراً في الآراء. وبشكل عام، توحي هذه النتائج بأن الأمهات المستجوبات لا يعانين من انحراف حاد عن المعايير والقيم، بل يُظهرن ميلاً معتدلاً نحو الالتزام بها، مع بعض التحفظات أو التذبذب في مواقف معينة قد تكون ناتجة عن الضغوط النفسية أو التجارب الشخصية المتصلة بتربية طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد..

**2-1-3عرض نتائج اختبار البعد الثالث "العجز" من مقياس الاغتراب النفسي:**ينطوي هذا البعد على مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول عجز أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (19): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الثالث من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعد الثالث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل** | 1,5152 | 0,71244 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة** | 4,5455 | 0,71111 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر أنني مسلوب الإرادة** | 3,3333 | 0,85391 | محايد | متوسطة |
| **أستطيع تحقيق أهدافي** | 1,4848 | 0,61853 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء** | 4,6061 | 0,60927 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **لا أستطيع إنجاز ما يُطلب مني إنجازه** | 3,8182 | 0,39167 | موافق | عالية |
| **لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي** | 4,2727 | 0,67420 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر أنني مفيد في الحياة** | 2,2121 | 0,54530 | غير موافق | ضعيفة |
| **أترك العمل غالبًا بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه** | 4,0303 | 0,52944 | موافق | عالية |
| **أشعر أنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي** | 4,6970 | 0,76994 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد الثالث** | **3,4515** | **0,24638** | **موافق** | **عالية** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في الجدول، يمكن القول إن المتوسط الحسابي العام لبُعد "العجز" من مقياس الاغتراب النفسي بلغ (3.45)، وهي قيمة تقع ضمن فئة الدرجة العالية، ما يدل على أن أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد يعانين من شعور نسبي بالعجز، يتجلى في إدراكهن المحدود لقدراتهن على التأثير أو التحكم في بعض المواقف الحياتية، أو مجابهة الصعوبات اليومية المرتبطة برعاية أطفالهن.وقد جاءت أعلى درجة موافقة ضمن هذا البعد في عبارة "أشعر أنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي" بمتوسط حسابي قدره (4.69)، تليها عبارة "غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء" بمتوسط (4.61)، ما يشير إلى معاناة واضحة من ضعف السيطرة الانفعالية وانخفاض القدرة على المواجهة أو التعبير عن الذات، وهو ما يُعد من المؤشرات النفسية المهمة الدالة على الشعور بالعجز والتقييد الداخلي.

في المقابل، سجلت بعض العبارات مستويات متدنية جداً من الموافقة، مثل "أستطيع تحقيق أهدافي" بمتوسط (1.48)، و**"يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل"** بمتوسط (1.51)، وهو ما يعكس إدراكاً ذاتياً منخفضاً للكفاءة والفعالية الشخصية في الإنجاز، بما يُعزز من شعور العجز لدى أفراد العينة.أما الانحراف المعياري العام، فقد بلغ (0.25)، وهو انحراف ضعيف نسبياً، ويُشير إلى تجانس الآراء بين أفراد العينة وتوافقهم في إدراكهم للشعور بالعجز.

وبوجه عام، تُظهر نتائج هذا البُعد أنّ نسبة معتبرة من الأمهات محل الدراسة يعانين من مشاعر الضعف وانخفاض الفعالية الذاتية، ما قد يُسهم في تعزيز الاغتراب النفسي لديهن، ويؤثر سلباً في قدرتهن على التكيف ومواجهة التحديات المرتبطة بتربية أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد.

**4-1-2عرض نتائج اختبار البعد الرابع "عدم الإحساس بالقيمة" من مقياس الاغتراب النفسي:** يعرض هذا البعد مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول عدم الإحساس بالقيمة لدى أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (20): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الرابع من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعد الرابع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطًا** | 2,2727 | 0,57406 | غير موافق | ضعيفة |
| **أشعر أنني لا أُعامل معاملة إنسانية** | 2,0000 | 0,50000 | غير موافق | ضعيفة |
| **أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي** | 2,0000 | 0,00000 | غير موافق | ضعيفة |
| **فقدت الاهتمام بكل شيء حتى في نفسي** | 4,4848 | 0,71244 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر أن الحياة لها قيمة** | 1,5455 | 0,61699 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة** | 4,2424 | 0,56071 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيمًا** | 4,5152 | 0,61853 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **المحيطون بي دائمًا يسخرون مني** | 2,0303 | 0,58549 | غير موافق | ضعيفة |
| **آرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه** | 4,1515 | 0,75503 | موافق | عالية |
| **ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه** | 4,6667 | 0,47871 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد الرابع** | **3,1909** | **0,20971** | **محايد** | **متوسطة** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في الجدول، يمكن القول إن المتوسط الحسابي العام لبُعد "عدم الإحساس بالقيمة" من مقياس الاغتراب النفسي بلغ (3.19)، وهو يقع ضمن فئة الدرجة المتوسطة، ما يشير إلى وجود شعور معتدل بعدم الإحساس بالقيمة لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. ويعكس ذلك حالة من التذبذب في الإدراك الذاتي لقيمة الذات والأثر الشخصي في الوسط الاجتماعي.

وقد أظهرت النتائج أنّ أعلى درجات الموافقة جاءت في عبارة "ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه" بمتوسط (4.66)، تليها عبارة "لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيمًا" بمتوسط (4.51)، ثم "فقدت الإهتمام بكل شيء حتى في نفسي" بمتوسط (4.48). وتُعدّ هذه النتائج مؤشرات قوية على حالة من التبلّد النفسي وفقدان الدافعية، والتي تنعكس سلبًا على شعور الأمهات بقيمتهن الذاتية، وعلى تقديرهن لإنجازاتهن أو جدوى حياتهن اليومية.وفي المقابل، سجّلت عدة عبارات أخرى درجات متدنية جداً في الموافقة، من أبرزها "أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي" و**"أشعر أنني لا أُعامل معاملة إنسانية"**، بمتوسطات لم تتجاوز (2.00)، إضافة إلى عبارة "أشعر أن

الحياة لها قيمة" التي سجلت متوسطًا متدنّيًا بلغ (1.54). وهذا يعكس حالة من الانخفاض في الشعور بقيمة الذات، والانتماء المجتمعي، ما يُعد دليلاً على تفشي مشاعر الاغتراب العاطفي والاجتماعي.أما الانحراف المعياري العام فقد بلغ (0.21)، وهي قيمة منخفضة، ما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة، ووجود اتفاق نسبي في تقييمهم لمواقفهم النفسية المرتبطة بعدم الإحساس بالقيمة.

تكشف نتائج هذا البُعد عن درجة غير ضئيلة من الشعور بالفراغ الوجودي والتقليل من الذات لدى الأمهات المستجوبات، وهو ما يُعزز من فرضية تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بتربية طفل من ذوي طيف التوحد في تقليص شعور الأم بذاتها وبأهميتها داخل محيطها الاجتماعي.

**5-1-2عرض نتائج اختبار البعد الخامس "فقدان الهدف" من مقياس الاغتراب النفسي:**يتضمن هذا البعد على مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول فقدان الهدف لدى أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (21): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد الخامس من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعد الخامس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة** | 4,2424 | 0,61392 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة** | 4,1818 | 0,58387 | موافق | عالية |
| **أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف** | 1,8182 | 1,10268 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **لا شيء يثير اهتمامي بالرغم أن الأمو رتسير لصالحي** | 4,4242 | 0,50189 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أهدافي واضحة ومحددة** | 2,1212 | 0,33143 | غير موافق | ضعيفة |
| **من الضروري أن يكو ن لنا أهداف في الحياة** | 4,4242 | 0,79177 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **الحياة تبدو دائما رتيبة** | 1,5152 | 0,61853 | غير موافق بشدة | ضعيفة جدا |
| **معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب** | 4,4848 | 0,87039 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أشعر أن مستقبلي غامض** | 4,6970 | 0,76994 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة** | 2,1515 | 1,09320 | غير موافق | ضعيفة |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد الخامس** | **3,4061** | **0,31018** | **موافق** | **عالية** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في الجدول، يمكن القول إن المتوسط الحسابي العام لبُعد "فقدان الهدف" من مقياس الاغتراب النفسي بلغ (3.41)، وهي قيمة تقع ضمن فئة الدرجة العالية، مما يشير إلى أن أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهن بدرجة ملحوظة إحساسًا بفقدان الهدف وغياب التوجّه الحياتي الواضح، وهو ما قد ينعكس سلبًا على حالتهن النفسية وسلوكياتهن اليومية.

وقد بيّنت النتائج أن أعلى درجات الموافقة كانت في العبارة: "أشعر أن مستقبلي غامض" بمتوسط (4.69)، تلتها عبارة "معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب" و**"من الضروري أن يكون لنا أهداف في الحياة"** و**"لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي"، بمتوسطات تراوحت بين (4.42) و(4.48)**. تعكس هذه النتائج شعورًا متناقضًا يجمع بين الإدراك بأهمية وجود هدف في الحياة، وبين غياب هذا الهدف فعليًا أو الإحساس بالغموض والفراغ الوجودي.

وفي المقابل، جاءت أدنى المتوسطات الحسابية في عبارات مثل: "أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف" و**"الحياة تبدو دائمًا رتيبة"، حيث سجلتا متوسطات متدنية جداً بلغت (1.81) و(1.51)** على التوالي، مما يشير إلى أن بعض الأمهات ما زلن يرفضن بشكل واضح فكرة السلبية والفراغ التام، رغم الشعور العام بفقدان التوجّه.أما الانحراف المعياري العام فقد بلغ (0.31)، وهي قيمة منخفضة نسبيًا، ما يدل على تقارب استجابات أفراد العينة بشأن هذا البعد، ويعزز من موثوقية التوجه العام نحو الإحساس بضعف الهدف.

**6-1-2عرض نتائج اختبار البعد السادس "فقدان المعنى" من مقياس الاغتراب النفسي:** يحتوي هذا البعد على مجموعة العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول فقدان المعنى لدى أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (22): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد السادس من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعد السادس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني | 4,4242 | 0,86712 | موافق بشدة | عالية جدا |
| أشعر أن الموت أفضل من الحياة | 4,2121 | 0,41515 | موافق بشدة | عالية جدا |
| سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء | 4,7879 | 0,41515 | موافق بشدة | عالية جدا |
| العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى | 4,3030 | 0,46669 | موافق بشدة | عالية جدا |
| بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحوال إيجاد معنى لها | 3,9394 | 1,34488 | موافق | عالية |
| أشعر دائمًا بأنني بائس | 4,6061 | 0,78817 | موافق بشدة | عالية جدا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **أشعر أن الحياة لا داعي لها** | 4,0303 | 0,39409 | موافق | عالية |
| **أفكر غالبًا في المواقف التي تعرضت فيها للاهانة** | 4,5455 | 0,61699 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **اهتمامي بنفس ي لم يجعلني أعتدي على حقوق الآخرين** | 4,6061 | 0,99810 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أستغرق غالبًا في التفكير بنفسي وبمشاكلي** | 4,3333 | 1,16369 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد السادس** | **4,3788** | **0,35334** | **موافق بشدة** | **عالية جدا** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في **الجدول رقم (22)** يتضح أن المتوسط الحسابي العام لبُعد "فقدان المعنى" من مقياس الاغتراب النفسي بلغ (4.37)، وهو ما يندرج ضمن فئة "موافق بشدة"، ويعكس بذلك مستوى مرتفعًا جدًا من الإحساس بفقدان المعنى في الحياة لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة يعانون من حالة من التشتت الوجودي والشعور بالفراغ وعدم الجدوى، وهو ما يُعد أحد أبرز مؤشرات الاغتراب النفسي.

وتظهر المعطيات أن أعلى العبارات تسجيلًا تمثلت في: "سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء" بمتوسط (4.78)، و"أشعر دائمًا بأنني بائس" و"اهتمامي بنفسي لم يجعلني أعتدي على حقوق الآخرين" بمتوسط (4.60)، بالإضافة إلى "أفكر غالبًا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة" (4.54). وتعكس هذه العبارات حالة من الاستسلام النفسي، والانسحاب من الفعل الإيجابي، وهيمنة مشاعر الحزن والانشغال بالماضي والانفعالات السلبية، الأمر الذي يدل على تدهور واضح في إدراك الذات والوجود، ويؤكد تصاعد مستوى فقدان المعنى كحالة مزمنة لدى أفراد العينة.كما تشير العبارة "بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها" إلى وجود بعض المحاولات الفردية لتجاوز هذا الشعور السلبي، لكنها تظل محدودة ومهددة بالانطفاء أمام هيمنة المشاعر السلبية الأخرى، خصوصًا في ظل ارتفاع متوسطات باقي العبارات ذات الطابع السوداوي والعدمي.أما الانحراف المعياري العام الذي بلغ (0.35)، فيعكس تجانسًا نسبيًا في استجابات أفراد العينة، ما يعزز موثوقية النتائج ويدعم دقة الاستنتاجات المستخلصة بشأن حدة هذا البعد لدى الأمهات.

**7-1-2عرض نتائج اختبار البعد السابع "مركزية الذات" من مقياس الاغتراب النفسي:** يتضمن هذا البعد مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول مركزية الذات عند أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (23): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات البعد السابع من مقياس الاغتراب النفسي**

| بنود البعدالسابع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الإجابة | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي** | 4,2424 | 0,56071 | موافق بشدة | عالية جدا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبًا من اهتمامي** | 4,2424 | 0,56071 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه** | 2,0606 | 0,24231 | غير موافق | ضعيفة |
| **أشعر أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي** | 1,9394 | 0,42862 | محايد | متوسطة |
| **أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي** | 4,0909 | 0,45851 | موافق | عالية |
| **مصلحتي فو ق كل اعتبار** | 3,3636 | 1,08450 | محايد | متوسطة |
| **ألجأ غالبًا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به** | 3,8182 | 1,33357 | موافق | عالية |
| **أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر من كل شي ء** | 2,8485 | 1,43878 | محايد | متوسطة |
| **أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبًا من اهتمامي** | 4,4242 | 0,50189 | موافق بشدة | عالية جدا |
| **قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق** | 3,0909 | 1,23399 | محايد | متوسطة |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للبعد السابع** | **3,4121** | **0,46081** | **موافق** | **عالية** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

بالاعتماد على النتائج الإحصائية المبينة في **الجدول رقم (23)**، يمكن القول إن المتوسط الحسابي العام لبُعد "مركزية الذات" من مقياس الاغتراب النفسي بلغ (3.41)، وهو ما يصنف ضمن درجة "موافق" ويدل على مستوى مرتفع نسبيًا من الشعور بمركزية الذات لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد. تعكس هذه النتيجة توجهًا واضحًا نحو الاهتمام الذاتي، مع ميل في بعض الأحيان لتفضيل الذات على الآخرين، مما يشير إلى حالة من التوازن النسبي بين الاهتمام بالذات والآخرين.وتظهر العبارات ذات المتوسطات الحسابية الأعلى مثل: "أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبًا من اهتمامي" (4.42) و"عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي" (4.24) و"أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي" (4.09)، دلالة على وجود وعي اجتماعي نسبياً ورغبة في التفاعل مع المحيط، إلى جانب ميل إلى الاحتفاظ ببعض الخصوصية وعدم الإفصاح الكامل عن المشكلات.في المقابل، تشير العبارات ذات المتوسطات الأقل مثل: "أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه" (2.06) و"أشعر أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي" (1.94)، إلى رفض نسبي لفكرة الانغلاق على الذات بشكل مفرط أو الأنانية المطلقة، مما يدل على قدرة على ضبط مركزية الذات في إطار اجتماعي.أما العبارات ذات التوزيع المحايد مثل: "مصلحتي فوق كل اعتبار" (3.36) و"قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق" (3.09)، فتبرز وجود بعض الصراعات الداخلية والتردد في المواقف التي تتطلب الموازنة بين المصلحة الشخصية والقيم الأخلاقية والاجتماعية.

ويُظهر الانحراف المعياري العام للبعد (0.46) تباينًا معتدلاً في استجابات أفراد العينة، مما يعكس تعدد التجارب والاختلاف في كيفية تفاعل الأمهات مع مفهوم مركزية الذات في ظل ظروف التحديات النفسية والاجتماعية التي يفرضها التعامل مع أطفال يعانون من طيف التوحد.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن بعد "مركزية الذات" يمثل بعدًا مركزيًا في تجربة الاغتراب النفسي لهذه الفئة، إذ يتسم بتوازن معقد بين الحاجة إلى الاعتناء بالذات والوعي بالآخرين، مع وجود بعض مظاهر الصراع النفسي

والاجتماعي، الأمر الذي يستوجب تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي تعزز من مهارات التواصل والتوازن النفسي، وتساعد الأمهات على التكيف بشكل أكثر فعالية مع ظروفهن الحياتية.

## 3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

**3-1عرض نتائج اختبار ستودنت للفرضية الثالثة :**تمت صياغة الفرضية الثانية على النحو التالي:

$H_{(0)}$ : لا يوجد مستوى منخفض من الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

$H_{(1)}$ : يوجد مستوى منخفض من الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

وفقا لنتائج **اختبار T-Test** الواردة في الجدول أدناه، تمّ تقييم مستوى الاغتراب النفسي من خلال عِدة أبعاد كالآتي:

**الجدول رقم (24): يوضح نتائج اختبار T-Test لمقياس الصلابة النفسية**

| المتغيرات | قيمة المعيار = 3 | | | المتوسط الفرضي |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة T | درجة الحرية | مستوى الدلالة Sig | |
| مقياس الصلابة النفسية | 9,356 | 32 | 0.000 | 3 |

المصدر : (من إعداد الطالبتان ، 2025 )

يتبين من نتائج **الجدول رقم (24)** أعلاه أنّ قيمة Tلمقياس الصلابة النفسية بلغت (9,356) عند درجة حرية (32) ومستوى الدلالة (**Sig =0.000**)، وهو أقل بدوره من مستوى المعنوية المُعتمد (0.05). بناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية $H_{(0)}$ وقبول الفرضية البديلة $H_{(1)}$ التي تنص على أنّه يوجد مستوى منخفض من الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

**2-2عرض نتائج اختبار بنود مقياس الصلابة النفسية :**يتضمن هذا المقياس مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تهدف إلى استقصاء آراء أفراد العينة المستجوبين حول مدى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابون بطيف التوحد. وقد تمّ تحليل النتائج بناءً على المتوسطات الحسابيّة،والانحرافات المعيّارية الخاصة بجميع الإجابات، ثم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (25): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود مقياس الصلابة النفسية

| بنود المقياس | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | اتجاه الإجابة | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي | 0,45227 | 2,2727 | قليلا | منخفض |
| أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى عليا من مصدر خارجي | 0,48850 | 1,3636 | لا | منخفض جدا |
| أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها | 0,36411 | 2,1515 | قليلا | منخفض |
| قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه | 0,48850 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها | 0,45227 | 1,2727 | لا | منخفض جدا |
| أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها | 0,41515 | 2,2121 | قليلا | منخفض |
| معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة | 0,59512 | 2,6667 | متوسطا | متوسط |
| نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ | 0,48850 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد | 0,48850 | 1,3636 | لا | منخفض جدا |
| أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله | 0,50565 | 2,4545 | قليلا | منخفض |
| أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظاً وفرصاً | 0,50189 | 1,4242 | لا | منخفض جدا |
| أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تُعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها | 0,46669 | 2,3030 | قليلا | منخفض |
| لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها | 0,79177 | 3,2424 | متوسطا | متوسط |
| أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته | 0,48850 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني | 0,45227 | 2,2727 | قليلا | منخفض |
| لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها | 0,45227 | 1,2727 | لا | منخفض جدا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي | 0,81997 | 3,2121 | متوسطا | متوسط |
| عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي وقدراتي | 0,46669 | 2,3030 | قليلا | منخفض |
| أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي | 0,50565 | 1,4545 | لا | منخفض جدا |
| أنا من الذين يرفضون تماماً ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح | 0,50752 | 2,5152 | متوسطا | متوسط |
| أكون مستعداً بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات | 0,50189 | 1,4242 | لا | منخفض جدا |
| أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة | 0,72300 | 3,0909 | متوسطا | متوسط |
| أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دوراً هاماً في حياتي | 0,50189 | 2,4242 | قليلا | منخفض |
| عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى | 1,25906 | 2,0909 | قليلا | منخفض |
| أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد | 0,48850 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي | 0,68396 | 2,6970 | متوسطا | متوسط |
| أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها | 0,50189 | 1,4242 | لا | منخفض جدا |
| اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي | 0,76871 | 3,1818 | متوسطا | متوسط |
| أعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط | 0,43519 | 1,2424 | لا | منخفض جدا |
| لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي | 0,47871 | 1,3333 | لا | منخفض جدا |
| أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي | 0,48850 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي | 0,47871 | 1,3333 | لا | منخفض جدا |
| أبادر في مواجهة المشكلات لأني أثق في قدرتي على حلها | 0,39167 | 2,1818 | قليلا | منخفض |
| أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث | 0,48850 | 1,3636 | لا | منخفض جدا |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم | 0,66714 | 1,4848 | لا | منخفض جدا |
| إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي | 1,07132 | 1,9091 | قليلا | منخفض |
| إن الحياة التي تتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها | 0,43519 | 2,2424 | قليلا | منخفض |
| إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة | 0,71111 | 1,5455 | لا | منخفض جدا |
| أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة | 0,50189 | 1,4242 | لا | منخفض جدا |
| أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم | 9,76994 | 3,0303 | محايد | متوسطة |
| أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري لي من أحداث | 0,47871 | 2,3333 | قليلا | منخفض |
| أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية | 0,47871 | 1,3333 | لا | منخفض جدا |
| أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك | 0,49620 | 2,3939 | قليلا | منخفض |
| أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية 44 | 0,41515 | 1,2121 | لا | منخفض جدا |
| إن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح | 0,48850 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| أبقى ثابتاً على مبادئي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف | 0,65279 | 1,3636 | لا | منخفض جدا |
| أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث | 0,54876 | 2,3636 | قليلا | منخفض |
| أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث | 0,49620 | 1,3939 | لا | منخفض جدا |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمقياس** | **0,28451** | **2,0366** | **قليلا** | **منخفض** |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتضح من النتائج الإحصائية المتحصل عليها في **الجدول رقم (25)** أعلاه، أنّ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات بلغ (2.03) مع انحراف معياري قدره (0.28)، وهو ما يعكس مستوى منخفضًا من الصلابة النفسية لدى أفراد العينة المدروسة.فبالنظر إلى اتجاهات الإجابة وتوزيع المتوسطات، يتّضح أن الغالبية العظمى من العبارات تم تصنيفها ضمن مستوى "منخفض جدًا" أو "منخفض"، باستثناء عدد محدود جدًا من العبارات التي جاءت في المستوى

"المتوسط"، وهو ما يعكس وجود نقص ملحوظ في عناصر الصلابة النفسية مثل: التحكم في مجريات الحياة، الإيمان بالقدرة على التأثير، التحدي، والمثابرة.

استنادا لما تقدم، تشير النتائج إلى أن أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد يتميزن بمستوى ضعيف من الصلابة النفسية، وهو ما قد يُعزى إلى الضغوط النفسية المستمرة، وغياب الدعم الكافي، سواء من البيئة الأسرية أو المؤسساتية. كما تعكس النتائج حاجة ملحّة إلى برامج تدخل نفسي واجتماعي تستهدف تعزيز الشعور بالقدرة، وتحسين مهارات التكيف مع التحديات اليومية المرتبطة برعاية الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.

## 4-عرض وتحليل نتائج الفرضيةالرابعة:

لاختبار هذه الفرضية، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، يمكن صياغتها على النحو التالي:

$H_{(0)}$ : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي وعوامله لدى أمهات أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير السن ، عند مستوى دلالة (0.05).

$H_{(1)}$ : توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي وعوامله لدى أمهات أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير السن ، عند مستوى دلالة (0.05).

**الجدول رقم (26): نتائج اختبار (One Way Anova) للفروق الإحصائية تبعاً لمتغير العمر**

| متغيرات الدراسة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية df | متوسط المربعات | قيمة F | Sig | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الاغتراب النفسي | بين المجموعات | 0,032 | 2 | 0,016 | 0,185 | 0,832 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 2,595 | 30 | 0,087 | | | |
| | المجموع | 2,627 | 32 | | | | |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025)

يتضح من **الجدول رقم (26)**أعلاه أنّ قيمة مستوى الدلالة (Sig) بالنسبة لمقياس "الاغتراب النفسي" أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ($H_0$)، ورفض الفرضية البديلة ($H_1$)، أي أنّه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي وعوامله لدى أمهات أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير السن.

## 5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

لاختبار هذه الفرضية، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، يمكن صياغتها على النحو التالي:

$H_{(0)}$ : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالصلابة النفسية وعواملها تعزى لمتغير المستوى التعليمي، عند مستوى دلالة (0.05).

$H_{(1)}$ : توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالصلابة النفسية وعواملها تعزى لمتغير المستوى التعليمي، عند مستوى دلالة (0.05).

**الجدول رقم (27): نتائج اختبار (One Way Anova) للفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي**

| متغيرات الدراسة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية df | متوسط المربعات | قيمة F | Sig | الملاحظة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس الصلابة النفسية | بين المجموعات | 0,286 | 2 | 0,143 | 0,096 | 0,909 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 44,796 | 30 | 1,493 | | | |
| | المجموع | 45,083 | 32 | | | | |

المصدر: (من إعداد الطالبتان ،2025) ي

تضح من **الجدول رقم (27)**أعلاه أنّ قيمة مستوى الدلالة (**Sig**) بالنسبة لمقياس "الصلابة النفسية" أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ($H_0$)، ورفض الفرضية البديلة ($H_1$)، أي أنّه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالصلابة النفسية وعواملها تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

## خلاصة الفصل:

هذا الفصل تضمّن عمليات التحليل والمعالجة الإحصائية للبيانات، وقد أسفرت النتائج عما يلي:

1-يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري الصلابة النفسية و الاغتراب النفسي لدى أمهات اطفال اضطراب طيف التوحد.

2-يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

3- يوجد مستوى منخفض في الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير السن لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى إلى الاختلاف في المستوى التعليمي.

وقد تم التوصل إلى إثبات صحة الفرضيتين (الأولى والثانية والثلاثة) ونفي صحة الفرضيتين (الثالثة والرابعة) وسنقوم بتفسير ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة في الفصل الموالي لهاته الدراسة.

# الفصل السابع: مناقشة وتفسير الفرضيات.

تمهيد:

1. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:
2. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:
3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:
4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:
5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

خلاصة

**تمهيد:**

بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة، يأتي هذا الفصل لتفسير تلك النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والإطار النظري المعتمد، مع مناقشة أوجه الاختلاف والتشابه مع الدراسات السابقة وتحليل أسبابها المحتملة،كما يوظف عدد من النظريات لتفسير النتائج ويختتم هذا الفصل مجمل النتائج العامة التي خلصت إليها الدراسة.

## 1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نصت **الفرضية الأولى** على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، عند مستوى الدلالة(0.05).وقد أظهرت نتائج اختبار الارتباط الخطي البسيط أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (sig=0.034)وهي أقل من المستوى المعتمد (0.05) كما بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.730-) ،مما يدل على وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين المتغيرين.هذا يعني أنه كلما ارتفعت الصلابة النفسية لدى الأم انخفض مستوى شعورها بالاغتراب النفسية والعكس صحيح.تفسر هذه النتيجة وفق نظرية كوبازا التي ترى أن الصلابة النفسية تتشكل من أبعاد أساسية هي:التحكم،الالتزام و التحدي وكلما زادت هذه الأبعاد ،زادت قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والحد من المشاعر السلبية مثل العزلة وفقدان المعنى.كما يدعم نموذج لازاروس للتقييم المعرفي هذه النتيجة ،اذ يبين أن التفاعل مع المواقف الضاغطة يعتمد على تقييم الفرد لقدراته ،فالأم ذات الصلابة العالية تستخدم استراتيجيات مواجهة فعالة،مما يقلل من شعورها بالاغتراب .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حنان حنا عزيز(2018)، والتي أشارت إلى علاقة عكسية بين الصلابة النفسية و الاضطرابات المرتبطة بالضغط،وكذلك دراسة فتال صليحة (2021)التي أضحت أن الأمهات ذوات الصلابة المرتفعة أقل عرضة للانعزال والانهيار النفسي.

وترى الباحثتان أن العلاقة العكسية بين المتغيرين تعود إلى تأثير الصلابة النفسية في تعزيز قدرة الأم على التكيف مع وضع طفلها المصاب باضطراب طيف التوحد،إذ تجعلها أكثر مقاومة للضغوط،وأقل عرضة للشعور بالاغتراب ،في حين يؤدي ضعف الصلابة إلى الانسحاب و العجز و الانفصال النفسي.

## 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص **الفرضية الثانية**على أن: "يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد." وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي صحة هذه الفرضية، حيث ورد في **الجدول (16)** أن قيمة T لمقياس الاغتراب النفسي بلغت (10.143) عند درجة حرية (32)، ومستوى الدلالة (Sig = 0.000)، وهو أقل من المستوى المعتمد (0.05). وبناءا على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1)، التي تنص على أنه يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال التوحد، وخاصة في أبعاد مثل مركزية الذات، وفقدان المعنى، والعزلة. وبالتالي الفرضية الأولى محققة.

هذا يشير إلى معاناة نفسية وانفعالية واضحة لدى هذه الفئة، قد تكون ناتجة عن ضغوط مستمرة مرتبطة برعاية أطفال مصابين بطيف التوحد، وتفسر هذه النتيجة في ضوء عدة نظريات، أبرزها نظرية التحليل النفسي لفرويد، الذي رأى أن الاغتراب ينشأ نتيجة صراع بين الذات وبين ضوابط الدين والحضارة. ففي حالة الأم، نجدها تعيش صراعًا بين رغبتها في التمتع بأمومة طبيعية وبين واقع صادم مليء بالضغوط المرتبطة برعاية طفل توحدي، وهذا ما يُولّد مشاعر القلق والضيق، ويدفعها إلى استخدام آلية الكبت كحل دفاعي.

ومن منظور النظرية السلوكية، ترى أن الاغتراب النفسي هو سلوك سلبي مكتسب في بيئة خالية من الدعم ومليئة بالإجهاد، ومن خلال التكرار المستمر للخبرات والتجارب السلبية. وفي حالة أم الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، فهي تعيش في بيئة ضاغطة ومليئة بالاحباطات والتحديات اليومية، مثل التعب والإرهاق، وقلة التقدير، والنظرة السلبية من المجتمع، وضعف الدعم العاطفي والاجتماعي، إلى جانب صعوبة التواصل مع الطفل. ومع مرور الوقت، تبدأ الأم في اكتساب سلوكيات جديدة مثل الانسحاب، الصمت، فقدان الحافز، وتقليل التفاعل مع الآخرين. ومع تكرار هذا النمط، يترسخ السلوك السلبي ليصبح الاغتراب النفسي سلوكًا مكتسبًا ناتجًا عن غياب الدعم وتكرار التجارب السلبية.

أما من منظور نظرية الذات، فإن الشعور بالاغتراب ينشأ عن التفاوت الكبير بين تصور الذات المثالية التي كانت تطمح إليها الأم بإنجاب طفل سليم، وبين الذات الواقعية التي تجد فيها نفسها تواجه صعوبات وتحديات وواقعا مرهقا يخالف ما كانت تتمناه، مما يؤدي إلى إدراك سلبي للذات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة في كون الفرد عندما يتعرض لضغوط نفسية كبيرة قد يزيد الشعور بالاغتراب النفسي لديه، مثل دراسة "**محرز نسيمة**" (2019) التي بينت أن المرأة العاملة تحت ضغط نفسي مرتفع تكون أكثر عرضة للشعور بالاغتراب، كما تتوافق مع دراسة "**حسون وسناء علي**" (2020) التي أثبتت أن الأمهات البديلات يعانين من اغتراب نفسي مرتفع.

ترى الطالبتين أن السبب الحقيقي في ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال طيف التوحد هو تراكم الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة برعاية طفل يحتاج إلى متابعة مستمرة وعناية خاصة. فالأم غالبًا ما تشعر بالوحدة والعزلة، وتفتقد إلى الدعم النفسي والاجتماعي، سواء من الأسرة أو من المجتمع. كما أن غياب التقدير، والإرهاق المتواصل، وعدم الشعور بالانتماء، يولد مشاعر سلبية مثل فقدان المعنى في الحياة، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الحافز، وهو ما يعمق لديها الإحساس بالاغتراب والانفصال عن ذاتها والآخرين.

## 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص **الفرضية الثالثة** على أن: "يوجد مستوى منخفض من الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد." وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي صحة هذه الفرضية، حيث ورد في **الجدول (24)** أن قيمة "T" لمقياس الصلابة النفسية بلغت (9.356) عند درجة حرية (32)، ومستوى الدلالة (Sig = 0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وبناءً على هذه النتائج يتم رفض الفرضية الصفرية ($H_0$) وقبول الفرضية البديلة ($H_1$)، التي تنص على وجود انخفاض في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.كما تم تسجيل متوسط حسابي عام منخفض بلغ (2.03)، أي أن أغلب العبارات عكست وجود ضعف في الشعور بالتحكم، وغياب في الإحساس بالهدف، وضعف في مواجهة التحديات، ما يشير إلى الحاجة الماسة إلى الدعم النفسي والاجتماعي. وبالتالي الفرضية الثانية محققة.

وتفسر هذه النتيجة استنادا إلى نظرية كوبازا (Kobasa)، التي أوضحت أهمية وجود الصلابة النفسية ومدى تأثير الأبعاد الثلاثة في تكوينها: التحكم، الالتزام، والتحدي. وفي هذه الدراسة، أغلب الأمهات فقدن هذه الصفات نتيجة الضغط المستمر، والإرهاق، ونقص الدعم، وثقل المسؤوليات، والتوتر الدائم والإجهاد المتواصل، مما جعلهن أكثر عرضة للضغوط النفسية، وهذا ما يفسر انخفاض الصلابة النفسية لديهن.

أما حسب نموذج لازاروس للتقييم المعرفي، فإن التفاعل مع المواقف الضاغطة يبنى على التقييم المعرفي للموقف من جهة، وللقدرات الذاتية في مواجهته من جهة أخرى. وعند تطبيق هذا المفهوم على الأمهات، نجد أن الضغط النفسي الناتج عن متطلبات رعاية طفل توحدي قد يقيم من قبلهن كموقف يفوق طاقاتهن النفسية والمادية والاجتماعية، خاصة في ظل قلة التكوين والدعم. في هذه الحالة تكون استراتيجيات المواجهة سلبية أو انفعالية مثل البكاء، الشكوى، الإنكار، والتجنب، مما ينعكس على انخفاض في الصلابة النفسية. وهذا ما يؤكده النموذج حين يشير إلى أن غياب استراتيجيات المواجهة البناءة يؤدي إلى إنهاك نفسي وضعف القدرة على التكيف.

وتتوافق نتيجة دراستنا مع ما أوردته دراسة" **فتال صليحة**" (2021) التي خلصت إلى وجود فروق دالة في الصلابة النفسية بين أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وأمهات الأطفال غير المصابين،لصالح الأمهات غير المتعاملات مع اضطراب التوحد،مما يدل على أن أمهات أطفال التوحد يعانين من هشاشة نفسية نسبية تعيق تكيفهن الفعال. كما دعمت نتائج دراسة" حنا نحنا عزيز" (2018) هذا الطرح،حيث بينت أن مستوى الصلابة النفسية يتأثر سلبا بعدة متغيرات مرتبطة بوضع الأسرة،مثل حجم الأسرة،دخلها،وعمر الطفل المصاب.

وتري الطالبتين أن السبب الرئيسي لانخفاض الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعود إلى البيئة الضاغطة التي تعيش فيها الأم، والتي تختلف عن باقي الأمهات. فغالبا لا تجد من يساندها أو يفهم معاناتها، كما أنها لا تحظى بأي مرافقة أو دعم نفسي واجتماعي. والتعامل اليومي مع طفل من طيف التوحد يتطلب رعاية خاصة وجهدا مضاعفا، وهذا ما يجعل الأم معرضة بشكل مستمر للضغط، الإرهاق، والتعب النفسي. ومع مرور الوقت، تبدأ بفقدان الإحساس بالسيطرة على حياتها، وتشعر بالعزلة، وتضعف قدرتها على التحمل والمواجهة، ما يؤدي تدريجيًا إلى إنخفاض في صلابتها النفسية.

## 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنص **الفرضية الرابعة** على أن" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير السن". وقد تبين في نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وقد أظهرت نتائج **الجدول (26)** أن قيمة الدلالة الإحصائية (sig=0,832)وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05)، أي أنه لم يتم تسجيل فروقات ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لاختلاف متغير السن لدى الأمهات. وبناءا على ذلك، تم قبول الفرضية الصفرية (H0) ورفض الفرضية البديلة (H1) مما يشير إلى أن تجربة الاغتراب النفسي تبدو شبه موحدة بين مختلف الفئات العمرية ضمن العينة المدروسة. وبالتالي الفرضية الثالثة غير محققة.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء عدة نظريات، من أبرزها النظرية السلوكية التي ترى أن الاغتراب النفسي هو سلوك انسحابي متعلم، ينتج عن التعرض المتكرر لمواقف الضغط والمثيرات السلبية، إضافة إلى قلة التقدير والدعم. فأم الطفل التوحد، عندما تعيش في بيئة غير داعمة وتحت ضغط يومي مثل التهميش، غياب التقدير، الشعور بالفشل، الإحساس بالعجز، دون وجود تعزيز إيجابي أو دعم اجتماعي وأسري، تبدأ في تعلم سلوكات انسحابية مثل العزلة، الصمت، الانسحاب، وفقدان الحافز. ونتيجة لذلك، تقلص الأم تواصلها مع ذاتها والآخرين، فتصبح تصرفاتها مفصولة عن رغباتها، ما يعمق شعورها بالاغتراب.

وبما أن معظم الأمهات اللواتي لديهن أطفال مصابون بطيف التوحد يعشن تقريبا نفس الظروف الضاغطة والمحفزات السلبية، فإن ردود أفعالهن النفسية تكون متشابهة، ما يفسر غياب الفروق في مستوى الاغتراب النفسي بين الفئات العمرية المختلفة في هذه الدراسة.

أما من منظور نظرية الذات، التي تندرج ضمن الاتجاه الإنساني، فإن الشعور بالاغتراب النفسي ينشأ نتيجة انخفاض مفهوم الذات أو التفاوت الحاد بين الذات الواقعية والذات المثالية. وفي حالة الأم التي لديها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، فإنها غالبا ما تحمل تصورا مثاليا عن الأمومة، يقوم على رعاية طفل سليم يتمتع بنمو طبيعي وتوازن نفسي واجتماعي. غير أنها تصطدم بواقع يفرض عليها تحديات متكررة ومعقدة، ناتجة عن السلوكيات النمطية والمشكلات التواصلية للطفل، مما يؤدي إلى اضطراب في إدراك الذات الأمومية وفقدان التوازن بين ما تطمح إليه وما تعيشه فعليا. هذا التباين يولد شعورا بالاغتراب النفسي، وهو شعور لا يرتبط بعمر الأم، بل بتجربتها وظروفها الضاغطة، وهو ما يفسر غياب الفروق الدالة إحصائيًا حسب الفئات العمرية في هذه الدراسة.

النتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية جاءت عكس نتائج دراسة "**محرز نسيمة**"(2019)، حيث خلصت الدراسة السابقة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن، وذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر (36 سنة فما فوق). بينما في دراستنا الحالية لم يتم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن، مما يدل على أن عامل السن لم يكن مؤثرا بشكل واضح في تجربة الاغتراب لدى أمهات أطفال التوحد.

ترى الطالبتين أن غياب الفروق في الشعور بالاغتراب النفسي بين الأمهات حسب متغير السن يعود إلى أن معظم أمهات أطفال التوحد يواجهن نفس الظروف والضغوط والتحديات والمحفزات السلبية تقريبا

مثل: الصعوبة في التعامل مع سلوكيات الطفل، التوتر الدائم، التعب النفسي والجسدي، قلة الدعم الأسري والاجتماعي، والشعور المستمر بالعجز والقلق وكل هذه العوامل تؤدي إلى الإحساس بالاغتراب النفسي، مما يجعلنا نستنتج أن البيئة الضاغطة والظروف المشتركة التي تعيشها الأمهات هي السبب الرئيسي في شعورهن بالاغتراب، وليس عامل السن.

## 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

تنص **الفرضية الخامسة** على أن: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي."

ولقد تم اختبار هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وقد أظهرت نتائج الجدول (27) أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = 0.909) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، أي أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى لاختلاف المستوى التعليمي. وبناءا على ذلك، تم قبول الفرضية الصفرية ($H_0$) ورفض الفرضية البديلة ($H_1$).يدل هذا على أن ضعف الصلابة النفسية لا يتأثر بمستوى التحصيل الأكاديمي، بل قد يعود إلى طبيعة الضغوط اليومية المرتبطة بالأمومة في ظل إعاقة نمائية مستمرة

وتفسر هذه النتيجة استنادا الى نظرية **كوبازا** على أن الصلابة النفسية ليست مجرد نتاج لمعرفة أو مستوى دراسي بل هي نتاج تجارب الحياة والتفسير الشخصي للضغوط، والمعتقدات الداخلية حول التحكم والالتزام والتحديوفي حالة أمهات أطفال التوحد، قد لا يكفي المستوى التعليمي لرفع الصلابة النفسية، لأنهن يواجهن ضغوطا مستمرة ومتشابهة مثل: الإرهاق المزمن، قلة النوم، ضعف الدعم الاجتماعي، والشعور بالذنب والعجز، وهذه العوامل تضعف أبعاد الصلابة الثلاثة بغض النظر عن المستوى الدراسي.

كما يفيد نموذج لازاروس أن تقييم الضغوط واستراتيجيات التكيف أهم من المعارف المجردة. لذا، فإن الأمهات سواء كن متعلمات أو لا إذا قيمن الموقف كخطر يفوق قدراتهن فإن ردود أفعالهن التكيفية ستكون متشابهة، ما يؤدي إلى تساوي في مستويات الصلابة النفسية تقريبا بعيدا عن المستوى التعليمي.

وتتماشى نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة " **العيب عبد القادر وبوصفصاف الزوبير**" (2022)، حيث خلصت بأن لم يتم تسجيل فروق معنوية في الصلابة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

ومن جهة أخرى اختلفت نتيجة دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة حنان حنا عزيز (2018) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في الصلابة النفسية لصالح الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع.

ترى الطالبتين أن غياب الفروق في الصلابة النفسية بين الأمهات حسب المستوى التعليمي سببه أن جميع الأمهات، بغض النظر عن تعليمهن، يواجهن نفس التحديات اليومية المرهقة الناتجة عن تربية طفل مصاب بطيف التوحد. فالضغوط النفسية والاجتماعية تكون أقوى من تأثير التعليم وحده. لذلك، الصلابة لا تتوقف على المستوى التعليمي، بل على ما تتلقاه الأم مدى توفير البيئة المساندة والدعم نفسي والأسري والاجتماعي.

**خلاصة الفصل:**

وهكذا، يعد هذا الفصل خطوة مكملة لما تم التوصل إليه في الفصول السابقة، حيث يسمح بالتوقف عند النتائج وتحليلها بعمق من خلال ربطها بالأطر النظرية والدراسات السابقة. كما يشكل فرصة لفهم الأسباب الكامنة وراء بعض الظواهر النفسية التي ظهرت في الدراسة، في ضوء الواقع الذي تعيشه أمهات أطفال التوحد. ومن هنا، يمهد هذا الفصل الطريق نحو الخاتمة النهائية التي ستجمع بين التحليل العلمي والتوصيات العملية، انطلاقا من رؤية شاملة ومتكاملة للموضوع المدروس.

# الخاتمة

## خاتمة الدراسة والمقترحات:

تناولت هذه الدراسة موضوعا مهما يتعلق بالعلاقة بين الاغتراب النفسي والصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث هدفت إلى استكشاف مستوى هذين المتغيرين والتحقق من وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيرات السن والمستوى التعليمي. من خلال الإطار النظري، تم استعراض مفاهيم الاغتراب النفسي والصلابة النفسية واضطراب طيف التوحد، مع التركيز على التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجهها الأمهات في سياق تربية أطفالهن المصابين بهذا الاضطراب. وقد أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، رغم ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل مباشر في هذا السياق.

وجاءت نتائج الدراسة النهائية كالآتي :

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيري الصلابة النفسية الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

2-يوجد مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

3-يوجد مستوى منخفض في الصلابة النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تعزى إلى متغير السن لدى أمهات أطفال طيف التوحد.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

من الناحية العملية، تم تصميم الدراسة لتقديم رؤى جديدة تسهم في تطوير برامج دعم نفسي وإرشادي للأمهات، مما يعزز قدرتهن على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية. كما أن النتائج المتوقعة من هذه الدراسة قد تشكل أساساً لأبحاث مستقبلية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية لهذه الفئة من الأمهات، مع التركيز على أهمية الصلابة النفسية كعامل وقائي ضد الاغتراب النفسي. وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تعزيز الدعم الاجتماعي والنفسي لأمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، لما له من أثر إيجابي في تحسين جودة حياتهن وتعزيز دورهن الأساسي في الأسرة والمجتمع.

ويمكن لهذه الدراسة أن تفتح مجال لدراسات أخرى من نفس الموضوع، فما هي إلا مساهمة للتعرف على جوانب الموضوع وإثراء المجال، وهذا ما يجعلنا نطرح مجموعة من الاقتراحات تتمثل في :

1- اقتراح برنامج إرشادي وقائي متعلق بتعزيز الصلابة النفسية لدى الأمهات اللاتي يتكفلن بطفل مصاب بطيف التوحد.

2- إجراء دراسة مشابهة لهاته الدراسة العلائقية لكن على عينات أخرى.

3- دراسة علاقة الصلابة النفسية بجودة الحياة المهنية.

# قائمة المراجع

## المصادر والمراجع:

### المصادر:

القرآن الكريم

أبو الفتوح، نهى عبد الرحمن (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدي عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان، 24(85).

أبو ندى، عبد الرحمان (2007). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة، جامعة الأزهر بغزة (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

أحمد بن عبد الله محمد العيافي (1432). الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث (بحث مكمل لنيل درجة الماجستير). قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

إبن منظور الأنصاري (2002). لسان العرب (المجلد الأول "أ – ب"). لبنان: دار الكتب العلمية.

إخلاص علي حسين، سناء على حسون (2022). الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام. الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، 13.

إسماعيل، حازم رضوان (2012). اضطراب طيف التوحد واضطرابات التواصل. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

إسماعيل، هبة حسين، والرشيدي، نشمية عمهوج حمدان (2020). علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(107).

أشرف محمد حج إبراهيم (2019، 2 فيفري). الإغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم (رسالة ماجستير). جامعة القدس المفتوحة.

إيمان محمد فريد حسن السعيد (2021). فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الصلابة النفسية لدي أمهات الأطفال. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 116(2).

بالخير، حنان (2019). اقتراح برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (رسالة ماجستير منشورة). قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

بشائر، علي الطبيخ (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت. مجلة جامعة جدارا للبحوث والدراسات، 1(1).

بشرى، علي (2008). مظاهر الإغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق، 24(1)

بلهواري، نور الهدى (2023). الصلابة النفسية واستراتيجيات المواجهة عند مجهولي النسب: دراسة ميدانية على ثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة – تيارت (مذكرة ماستر). قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا، جامعة ابن خلدون تيارت.

بن العربي، فاطمة، عمومن، رمضان (2021). الصلابة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 6(2). جامعة عمار ثليجي – الأغواط.

بن عصمان، عبد الله (2023). تقييم البرامج العلاجية المقدمة للأطفال ذوي طيف التوحد: مقاربات علاجية تكاملية أم مقاربات علاجية تباينية. مجلة الفكر، 1.

بوزياني، عائشة (2022). اضطراب طيف التوحد عند الأطفال: تاريخه، مفهومه، تشخيصه، تصنيفاته وتوعية الإباء والأمهات به. مجلة دراسات، 11(1).

تامر، سهيل فرح (2015). التوحد: التعريف، الأسباب، التشخيص، العلاج. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

جاكلين، سمير شفيق باسيلي (2023). أسباب وخصائص التوحد لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، 10(1).

جديدي، زليخة (2012). الإغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8، جوان.

جمال، خلف المقابلة (2016). اضطرابات طيف التوحد: التشخيص والتدخلات العلاجية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

جولتان، حجازي، عاطف، أبو غالي (2008). مشكلات الشيخوخة وعلاقتها بالصلابة النفسية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، غزة.

حاج شعيب، شعيب فؤاد ياسين (2018). تأثير إيقاع القرآن الكريم على الانتباه عند الأطفال المصابين بطيف التوحد (مذكرة ماستر في الأرطوفونيا). جامعة مستغانم.

حدة، يوسفي (2020). الصلابة النفسية ودورها الوقائي من الضغوط النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر.

حراث، علي، جخراب، محمد عرفات (2018). الصلابة النفسية لدى طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

حكيمة، مرابطي، منال، رقيم (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين العاملين المقبلين على التخرج: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. (مذكرة ماستر في علم النفس العيادي). جامعة محمد خيضر بسكرة.

حمادو، مسعودة، مهرية، خليدة (2021). تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق المعايير الجديدة لـ DSM5: دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنياً بتقرت – ورقلة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 5(18).

حمزة، بركات (1992). الإغتراب. المجلة الاجتماعية القومية، 29(3)، القاهرة، مصر.

حنان، حنا عزيز (2018). الاستقرار الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية كما تدركها أمهات أطفال التوحد. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 49، مارس.خليفة، عبد اللطيف (2002). الإغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني. الكويت.

خليفة، عبد اللطيف (2003). مدخل في الاتصال والتكيف الاجتماعي. الجزائر: مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة.

دسوقي، كمال (1988). ذخيرة التعريفات والمصطلحات وأعلام علم النفس (ط01). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

دليلة، زميت (2018). علاقة الصلابة النفسية والذكاء الإنفعالي وإدراك الضغط النفسي بمستوى الصحة النفسية لدى الشباب البطال: دراسة ميدانية بمدينة بوسعادة، ولاية المسيلة (أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

دودان، سميرة، رابحي، نصيرة (2014/2015). العدوانية والصلابة النفسية لدى تلاميذ المتوسطة: دراسة مقارنة بين الأبناء الفاقدين وغير الفاقدين لأحد الوالدين (مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، تخصص إرشاد مدرسي). جامعة مولود معمري تيزي وزو.

رائد، خليل العبادي (2005). التوحد. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

رجب، محمود (1978). الاغتراب. القاهرة: منشأة المعارف المصرية.

رغداء، نعيسة (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب بجامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، 28(3).

الزارع، نايف (2014). المدخل إلى اضطراب التوحد (الطبعة الثالثة). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.

الزريقات، عبد الله فرج (2006). التوحد: الخصائص والعلاج. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

زهران، سماح خالد (2002). دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين (ط01). القاهرة: دار الفكر العربي.

سارة، حسن بسيط (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة القدس (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

سارة، موهوبي، نادية، صفي الدين (2023). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي الطور الأول: دراسة ميدانية على عينة من معلمين - المدية -. (مذكرة ماستر في علم النفس العيادي). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحيى فارس بالمدية.

سعيدة، فاتح (2015). الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي: دراسة ميدانية لدى المصابات بسرطان الثدي في مستشفى الحكيم سعدان بسكرة (رسالة ماجستير). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

السليمي، سارة سليمان (2024). الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(12).

سمير، محند (2021). اضطراب طيف التوحد: نظرة نفسية عصبية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 10(2).

سناء، حامد زهران (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب (ط01). القاهرة: عالم الكتب.

سوسن، شاكر مجيد (2010). التوحد: أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه. عمان: منتدى سور الأزبكية، دار ديبونو للنشر والتوزيع.

الشرقاوي، محمود عبد الرحمان (2018). التوحد ووسائل علاجه. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

شريفة، آسية بن موسى سمير (2020). التطور التاريخي لمقياس الاغتراب النفسي. مجلة الخلدونية، 12(1).

شمس، علي السلامي (2018). أثر الاغتراب النفسي على مستوى أداء المعلمات من وجهة نظرهن بمكتب التعليم بالبرك في محايل عسير. المجلد 34، العدد الثالث – جزء ثاني – مارس.

شويطر، خيرة، نادية، يوب مصطفى الزقاي (2015). الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران: دراسة سيكومترية وصفية. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 15، الجزائر.

شيرين، البدراوي عبد التواب السعيد (2017). التوحد لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة، 4(2).

شينار، سامية، جرادي، حمزة (2020). اضطراب طيف التوحد وتحديات دقة التشخيص. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 7(2).

صابرة، عبد الناصر خليل (2022). التوحد: التشخيص والعلاج في ضوء النظريات. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر.

الطاهر، محمد الطاهر (2016). الصلابة النفسية. مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا، العدد 4، جامعة الإمام المهدي – كلية الآداب.

طلبة، حياة، عثامنية، عبد الرزاق (2017). الإغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى الشباب (مذكرة ماستر في علم النفس العيادي). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر.

العبادي، رائد خليل (2006). التوحد (ط01). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، الضبع، فتحي، عبد الرحمن محمد (2001). قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركيًا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة سوهاج، مصر.

عبد السميع، بهجت محمد (2007). مدى فعالية البرنامج الإرشادي لتحقيق الشعور بالإغتراب لدى المراهقين المكفوفين. في: الإغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج (أطروحة دكتوراه منشورة في كتاب). الإسكندرية، مصر.

عبد المنعم، عفاف محمد (2008). الإغتراب النفسي: مظاهره والنظريات المفسرة له. الإسكندرية: دار المعرفة الجماعية.

العقيلي، عادل (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (رسالة ماجستير). قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العقيلي، محمد (2004). الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

علي، بشرى (2008). مظاهر الإغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق، 24(1).

عملة، يوسف (2009). بحوث معاصرة في علم النفس (ط01). عمان: المملكة الأردنية للنشر والتوزيع.

عمور، عمر وآخرون (2013). مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة، الجزائر. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد 10.

عواد، محمود (2006). معجم الطب النفسي والعقلي (ط01). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العيب، عبد القادر، بوصفصاف، الزوبير (2022). مستوى الصلابة النفسية لدى أولياء أطفال التوحد: دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي "قدور بسباس بولاية الأغواط". مجلة آفاق للعلوم، 3(1).

قدوري، صابر بان. الإغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة الكويت. مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، 11(38).

القرني، صالح علي أحمد، مزكي، جمال الدين محمد (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، 33.

محرز، نسيمة (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

محمد الطاهر، عبد الله المحمودي (2020). طيف التوحد لدى الأطفال بين المفهوم والخصائص. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 47(2)، ملحق. جامعة صبراتة، ليبيا.

محمد خيضر، عبد المختار (1998). الإغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: دار الغريب.

غيث، محمد عاطف (2006). قاموس علم الاجتماع (ط01). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة.

فتال، صليحة (2021). الرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى أمهات أطفال المصابين بالتوحد: دراسة مقارنة بين أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وأمهات أطفال غير مصابين بالتوحد. مجلة المرشد، 11(1).

فوزية، عبد الله الجلامدة (2013). اضطرابات التوحد في ضوء النظريات: المفهوم، التعليم، المشكلات المصاحبة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فيصل، عباس (1996). التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية: المقاربة العيادية. بيروت، لبنان: دار الفكر العربي.

قدوري، صابر بان. الإغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة الكويت. مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، 11(38).

القرني، صالح علي أحمد، مزكي، جمال الدين محمد (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، 33.

محرز، نسيمة (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المرأة العاملة المتزوجة: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

محمد الطاهر، عبد الله المحمودي (2020). طيف التوحد لدى الأطفال بين المفهوم والخصائص. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 47(2)، ملحق. جامعة صبراتة، ليبيا.

محمد خيضر، عبد المختار (1998). الإغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: دار الغريب.

مراجع، سالم أمحمد علي المشاي (2020). الصلابة النفسية لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، 7(1).

ملحم، سامي محمد (2013). علم النفس الشواذ. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

الملومة، ابتسام (2019). اضطراب التكامل الحسي وعلاقته بالحركات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (مذكرة ماستر). جامعة بسكرة.

منى، علي عطية الصيادي (2012). الإغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني (رسالة ماجستير). جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

نجاة، عيسى إنصوره (2018). اضطراب طيف التوحد: المشكلة والمآل، الاستراتيجيات العلاجية. بنغازي – ليبيا: دار الكتب الوطنية.

نصور، عمر العتيري، يوسف، أبو القاسم الأحرش (2020). الإغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية الآداب، العدد 29، الجزء الثاني، يونيو.

النكلاوي (1989). الإغتراب في المجتمع المصري المعاصر. القاهرة: دار الثقافة العربية.هبة، حسين إسماعيل، نشمية، عمهوج حمدان الرشيدي (2020). علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30(107).

هشام، علي القطب محمد الفقي وآخرون (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

هلكا، عمر علاء الدين (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين (أطروحة دكتوراه). قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بيروت العربية.

Horoviez, M. (2010). Communication 'eficits in Babies and Infants With Autism an » Pervasive Developmental Disorders Not Otherwise Specified (PDD-NOS) (Unpublished Master's thesis). .The'Department of Psy h »logy' Unive s »ty of Florida

Hallahan, D. P., & Kauffman, J. 2006). Exceptional Learners: Introduction to Special Education. Englewood .Cliffs, NJ : Prentice-Hall, Inc

# الملاحق

**الملحق رقم (1):**

# مقياس الاغتراب النفسي لـ رغداء نعيسة

البيانات الشخصية:

الاسم:

السن:

المستوى التعليمي:

الحالة الاجتماعية:

عدد الأبناء:

ترتيب الطفل بين إخوته:

عمر الطفل المصاب:

**التعليمة:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذا المقياس صُمم لأغراض البحث العلمي، ويهدف إلى إنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

"الاغتراب النفس ي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى أمهات أطفال مصابين بطيف التوحد." نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم، ونحيطكم علماً بأن جميع المعلومات التي تقدمونها من خلال هذا الاستبيان ستُعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا في إطار هذا البحث العلمي فقط.

يتضمن هذا الاستبيان مجموعتين من العبارات:

المجموعة الأولى: تقيس مستوى الاغتراب النفسي

المجموعة الثانية: تقيس مستوى الصلابة النفسية

يرجى قراءة كل عبارة بعناية، ثم اختيار الرقم المناسب الذي يعبر عن مدى انطباق العبارة عليكم

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .1 | أشعر بالغربة عندما أكو ن بين أفراد أسرتي | | | | | |
| .2 | أشعر أنني معزول عن الناس من حول ي | | | | | |
| .3 | أشعر شعورًا قويا بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس بها | | | | | |
| .4 | أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين | | | | | |
| .5 | أشعر أن سعادتي تحقق بالإنتماء لأس رى أخرى غير أسرتي | | | | | |
| .6 | أشعر أنني مرفوض على زملائي في الجامعة | | | | | |
| .7 | أشعر أنني غير مرغو ب في بين أسرتي | | | | | |
| .8 | إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريبًا عنهم | | | | | |
| .9 | أشعر أنني غريب حتى عن نفسي | | | | | |
| .10 | أشعر غالبًا أني وحيد | | | | | |
| .11 | تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص | | | | | |
| .12 | أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية | | | | | |
| .13 | لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين | | | | | |
| .14 | أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداء | | | | | |
| .15 | أنتقد الأشخاص الذين يخالفون ن القيم | | | | | |
| .16 | أعتقد أن المجتمعاتت التي لا تخضع للقيم تنعم حريتها | | | | | |
| .17 | أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني | | | | | |
| .18 | من معاشرتي لناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم | | | | | |
| .19 | أوافق القول أن الغابة البر الوسيلة | | | | | |
| .20 | أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة | | | | | |
| .21 | يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل | | | | | |
| .22 | أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة | | | | | |
| .23 | أشعر أنني مسلوب الإرادة | | | | | |
| .24 | أستطيع تحقيق أهدافي | | | | | |
| .25 | غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شي ء | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .26 | لا أستطيع إنجاز ما يُطلب مني إنجازه | | | | | |
| .27 | لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .28 | أشعر أنني مفيد في الحياة | | | | | |
| .29 | أترك العمل غالبًا بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه | | | | | |
| .30 | أشعر أنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي | | | | | |
| .31 | أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطًا | | | | | |
| .32 | أشعر أنني لا أُعامل معاملة إنسانية | | | | | |
| .33 | أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي | | | | | |
| .34 | فقد ت الاهتمام بكل شيء حتى في نفس ي | | | | | |
| .35 | أشعر أن الحياة لها قيمة | | | | | |
| .36 | ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة | | | | | |
| .37 | لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيمًا | | | | | |
| .38 | المحيطون بي دائمًا يسخرون مني | | | | | |
| .39 | أثري لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه | | | | | |
| .40 | ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيق ه | | | | | |
| .41 | أعيش دو ن أن أعرف الهدف من هذه الحياة | | | | | |
| .42 | ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة | | | | | |
| .43 | أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف | | | | | |
| .44 | لا شيء يثير اهتمامي بالرغم أن الأمور رتسير لصالحي | | | | | |
| .45 | أهدافي واضحة ومحددة | | | | | |
| .46 | من الضروري أن يكو ن لنا أهداف في الحياة | | | | | |
| .47 | الحياة تبدو دائما رتيبة | | | | | |
| .48 | معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب | | | | | |
| .49 | أشعر أن مستقبلي غامض | | | | | |
| .50 | أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة | | | | | |
| .51 | أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني | | | | | |
| .52 | أشعر أن الموت أفضل من الحياة | | | | | |
| .53 | سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء | | | | | |
| .54 | العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .55 | بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحوال إيجاد معنى لها | | | | | |
| .56 | أشعر دائمًا بأنني بائس | | | | | |
| .57 | أشعر أن الحياة لا داعي لها | | | | | |
| .58 | أفكر غالبًا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة | | | | | |
| .59 | إهتمامي بنفس ي لم يجعلني أعتد على حقو ق الآخرين | | | | | |
| .60 | أستغر ق غالبًا في التفكير بنفس ي وبمشاكلي | | | | | |
| .61 | عادة أستشير الآخرين في حل مشاكل ي | | | | | |
| .62 | أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبًا من اهتمامي | | | | | |
| .63 | أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه | | | | | |
| .64 | أشعر أن لا شيء بستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي | | | | | |
| .65 | أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي | | | | | |
| .66 | مصلحتي فو ق كل اعتبار | | | | | |
| .67 | ألجأ غالبًا للوم نفس ي على كل تصرف أقوم به | | | | | |
| .68 | أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر من كل شيء | | | | | |
| .69 | أشعر أن الآخرين يستحقو ن نصيبًا من اهتمامي | | | | | |
| .70 | قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق ق | | | | | |

## الملحق رقم (2):

### قائمة الصلابة النفسية

عماد محمد احمد مخيمر 2002

الاسم:..... ..... العمر.....

المستوىالتعليمي..... .....

الحالة الاجتماعية..... .....

**تعليمات**

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف. تواجه المواقف والضغوط في الحياة. اقرأ كل عبارة منها واجب عنها بوضع علامة × تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا. وذلك حسب انطباق العبارة عليك. اجب عن كل العبارات

| العبارة | لا | قليلا | متوسطا | كثيرا |
|---|---|---|---|---|
| 1مهماكانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي . | | | | |
| 2أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي | | | | |
| 3أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها | | | | |
| 4قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه | | | | |
| 5عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها | | | | |
| 6أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها | | | | |
| 7معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة | | | | |
| 8نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهد يولي الصدفة والحظ | | | | |
| 9لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد | | | | |
| 10أعتقدأن لي حياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله | | | | |
| 11أعتقدأن الحياة كفاح وعمل وليست حظا وفرصا | | | | |
| 12أعتقدأن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها | | | | |
| 13لدي مبادئ وقيم ألتزم بهاو أحافظ عليها | | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 14أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته | | | | |
| 15لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني | | | | |
| 16لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها | | | | |
| 17أعتقدأنا لكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي | | | | |
| 18عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي وقدراتي | | | | |
| 19أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي | | | | |
| 20 أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح | | | | |
| 21أكون مستعداً بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات | | | | |
| 22أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة | | | | |
| 23أعتقدأن العمل وبذل الجهد يؤدي أن دوراً هاما في حياتي | | | | |
| 24عندماأنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى | | | | |
| 25أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد | | | | |
| 26أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي | | | | |
| 27أعتقدأن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها | | | | |
| 28اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي | | | | |
| 29أعتقدأن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط | | | | |
| 30لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيطني | | | | |
| 31أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي | | | | |
| 32أعتقدأن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي | | | | |
| 33أبادر في مواجهة المشكلات لأني أثق في قدرتي على حلها | | | | |
| 34أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث | | | | |
| 35أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيره وتخطيطهم لأنشطتهم | | | | |
| 36إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي | | | | |
| 37إن الحياة التي تتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها | | | | |
| 38إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة | | | | |
| 39أعتقدأن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة | | | | |
| 40أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم | | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 41أعتقدأن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث | | | | |
| 42أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية | | | | |
| 43أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك | | | | |
| 44أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية | | | | |
| 45إن التغير هو سنة الحياة و المهمه والقدرة على مواجهته بنجاح | | | | |
| 46أبقى ثابتا على مبادئي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف | | | | |
| 47أشعر أني أتحكم في ما يحيط بي من أحداث | | | | |
| 48أشعرأني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث | | | | |

## الملحق رقم (3): مخرجات SPSS

**Statistiques**

| | | السن | المستوى_التعليمي | الحالة_الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|
| N | Valide | 15 | 15 | 15 |
| | Manquant | 0 | 0 | 0 |

## Table de fréquences

**السن**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة | 1 | 6,7 | 6,7 | 6,7 |
| | من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة | 8 | 53,3 | 53,3 | 60,0 |
| | 40 سنة فأكثر | 6 | 40,0 | 40,0 | 100,0 |
| | Total | 15 | 100,0 | 100,0 | |

**المستوى_التعليمي**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | ثانوي فأقل | 4 | 26,7 | 26,7 | 26,7 |
| | تكوين مهني، تقني سامي | 2 | 13,3 | 13,3 | 40,0 |
| | جامعي | 9 | 60,0 | 60,0 | 100,0 |
| | Total | 15 | 100,0 | 100,0 | |

**الحالة_الاجتماعية**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | متزوجة | 13 | 86,7 | 86,7 | 86,7 |
| | أرملة | 1 | 6,7 | 6,7 | 93,3 |
| | مطلقة | 1 | 6,7 | 6,7 | 100,0 |
| | Total | 15 | 100,0 | 100,0 | |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Observations | Valide | 15 | 100,0 |
| | Exclue[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 15 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Statistiques de fiabilité**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Alpha de Cronbach | Partie 1 | Valeur | ,791 |
| | | Nombre d'éléments | 35[a] |
| | Partie 2 | Valeur | ,790 |
| | | Nombre d'éléments | 35[b] |
| | Nombre total d'éléments | | 70 |
| Corrélation entre les sous-échelles | | | ,811 |
| Coefficient de Spearman-Brown | Longueur égale | | ,895 |
| | Longueur inégale | | ,895 |
| Coefficient de Guttman | | | ,894 |

a. Les éléments sont : A1, A2, A3, A4, A5, A6, A7, A8, A9, A10, A11, A12, A13, A14, A15, A16, A17, A18, A19, A20, A21, A22, A23, A24, A25, A26, A27, A28, A29, A30, A31, A32, A33, A34, A35.

b. Les éléments sont : A36, A37, A38, A39, A40, A41, A42, A43, A44, A45, A46, A47, A48, A49, A50, A51, A52, A53, A54, A55, A56, A57, A58, A59, A60, A61, A62, A63, A64, A65, A66, A67, A68, A69, A70.

**Statistiques de total des éléments**

| | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|---|---|---|---|---|
| A1 | 217,3333 | 809,524 | ,261 | ,883 |
| A2 | 216,5333 | 800,267 | ,314 | ,883 |
| A3 | 216,2667 | 808,924 | ,373 | ,883 |
| A4 | 215,8667 | 818,695 | ,073 | ,886 |
| A5 | 217,1333 | 819,124 | ,101 | ,885 |
| A6 | 216,4667 | 802,552 | ,410 | ,882 |
| A7 | 216,9333 | 789,924 | ,598 | ,880 |
| A8 | 216,7333 | 821,924 | ,052 | ,885 |
| A9 | 216,7333 | 809,638 | ,245 | ,883 |
| A10 | 216,6000 | 785,829 | ,520 | ,880 |
| A11 | 215,7333 | 810,495 | ,149 | ,885 |
| A12 | 215,8000 | 820,886 | ,045 | ,886 |
| A13 | 216,8667 | 787,695 | ,351 | ,882 |
| A14 | 216,2667 | 765,924 | ,645 | ,878 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A15 | 215,8667 | 814,410 | ,240 | ,884 |
| A16 | 217,3333 | 786,095 | ,527 | ,880 |
| A17 | 214,8667 | 813,981 | ,249 | ,883 |
| A18 | 217,3333 | 778,524 | ,607 | ,879 |
| A19 | 216,0000 | 807,857 | ,161 | ,885 |
| A20 | 215,4000 | 801,257 | ,274 | ,883 |
| A21 | 215,6000 | 812,114 | ,271 | ,883 |
| A22 | 216,3333 | 805,524 | ,383 | ,882 |
| A23 | 216,2667 | 797,495 | ,448 | ,881 |
| A24 | 215,0000 | 812,429 | ,259 | ,883 |
| A25 | 215,6667 | 798,524 | ,401 | ,882 |
| A26 | 216,6667 | 807,238 | ,361 | ,883 |
| A27 | 215,2000 | 804,314 | ,455 | ,882 |
| A28 | 215,2667 | 809,781 | ,289 | ,883 |
| A29 | 216,8000 | 791,171 | ,574 | ,880 |
| A30 | 215,4000 | 849,686 | -,465 | ,889 |
| A31 | 214,9333 | 823,067 | ,050 | ,885 |
| A32 | 216,9333 | 803,781 | ,361 | ,882 |
| A33 | 215,4000 | 806,543 | ,301 | ,883 |
| A34 | 216,7333 | 810,495 | ,194 | ,884 |
| A35 | 215,4000 | 799,543 | ,479 | ,881 |
| A36 | 216,8667 | 802,124 | ,363 | ,882 |
| A37 | 216,9333 | 790,924 | ,487 | ,881 |
| A38 | 217,0000 | 785,857 | ,566 | ,880 |
| A39 | 215,6667 | 826,952 | -,025 | ,886 |
| A40 | 216,8000 | 847,314 | -,337 | ,889 |
| A41 | 216,8000 | 817,314 | ,101 | ,885 |
| A42 | 217,3333 | 822,524 | ,068 | ,885 |
| A43 | 217,3333 | 810,667 | ,212 | ,884 |
| A44 | 215,9333 | 768,210 | ,651 | ,878 |
| A45 | 215,5333 | 806,981 | ,264 | ,883 |
| A46 | 215,1333 | 808,552 | ,294 | ,883 |
| A47 | 216,6667 | 794,238 | ,312 | ,883 |
| A48 | 215,4000 | 842,543 | -,327 | ,888 |
| A49 | 216,3333 | 802,095 | ,340 | ,882 |
| A50 | 217,1333 | 787,838 | ,581 | ,880 |
| A51 | 215,4667 | 836,267 | -,177 | ,887 |
| A52 | 217,0000 | 791,429 | ,422 | ,881 |
| A53 | 217,0000 | 783,143 | ,510 | ,880 |
| A54 | 216,4667 | 766,695 | ,628 | ,878 |
| A55 | 215,6667 | 807,952 | ,178 | ,885 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A56 | 217,2000 | 804,886 | ,368 | ,882 |
| A57 | 217,4667 | 804,695 | ,322 | ,883 |
| A58 | 215,8000 | 825,600 | -,007 | ,886 |
| A59 | 214,8000 | 808,171 | ,286 | ,883 |
| A60 | 215,0667 | 803,924 | ,304 | ,883 |
| A61 | 215,8000 | 811,886 | ,158 | ,885 |
| A62 | 215,5333 | 792,838 | ,450 | ,881 |
| A63 | 215,6000 | 799,686 | ,332 | ,883 |
| A64 | 216,0000 | 789,714 | ,372 | ,882 |
| A65 | 216,3333 | 842,810 | -,223 | ,890 |
| A66 | 216,3333 | 812,667 | ,154 | ,885 |
| A67 | 215,7333 | 781,638 | ,526 | ,880 |
| A68 | 216,6667 | 760,238 | ,776 | ,876 |
| A69 | 215,2667 | 802,352 | ,427 | ,882 |
| A70 | 216,2667 | 783,638 | ,576 | ,880 |

**Statistiques d'échelle**

| | Moyenne | Variance | Ecart type | Nombre d'éléments |
|---|---|---|---|---|
| Partie 1 | 111,0000 | 211,286 | 14,53567 | 35[a] |
| Partie 2 | 108,3333 | 245,810 | 15,67831 | 35[b] |
| Deux parties | 219,3333 | 826,524 | 28,74933 | 70 |

a. Les éléments sont : A1, A2, A3, A4, A5, A6, A7, A8, A9, A10, A11, A12, A13, A14, A15, A16, A17, A18, A19, A20, A21, A22, A23, A24, A25, A26, A27, A28, A29, A30, A31, A32, A33, A34, A35.

b. Les éléments sont : A36, A37, A38, A39, A40, A41, A42, A43, A44, A45, A46, A47, A48, A49, A50, A51, A52, A53, A54, A55, A56, A57, A58, A59, A60, A61, A62, A63, A64, A65, A66, A67, A68, A69, A70.

**Statistiques de fiabilité**

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|---|---|
| ,884 | 70 |

**Statistiques de total des éléments**

| | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|---|---|---|---|---|
| A1 | 217,3333 | 809,524 | ,261 | ,883 |
| A2 | 216,5333 | 800,267 | ,314 | ,883 |
| A3 | 216,2667 | 808,924 | ,373 | ,883 |
| A4 | 215,8667 | 818,695 | ,073 | ,886 |
| A5 | 217,1333 | 819,124 | ,101 | ,885 |
| A6 | 216,4667 | 802,552 | ,410 | ,882 |
| A7 | 216,9333 | 789,924 | ,598 | ,880 |
| A8 | 216,7333 | 821,924 | ,052 | ,885 |
| A9 | 216,7333 | 809,638 | ,245 | ,883 |
| A10 | 216,6000 | 785,829 | ,520 | ,880 |
| A11 | 215,7333 | 810,495 | ,149 | ,885 |
| A12 | 215,8000 | 820,886 | ,045 | ,886 |
| A13 | 216,8667 | 787,695 | ,351 | ,882 |
| A14 | 216,2667 | 765,924 | ,645 | ,878 |
| A15 | 215,8667 | 814,410 | ,240 | ,884 |
| A16 | 217,3333 | 786,095 | ,527 | ,880 |
| A17 | 214,8667 | 813,981 | ,249 | ,883 |
| A18 | 217,3333 | 778,524 | ,607 | ,879 |
| A19 | 216,0000 | 807,857 | ,161 | ,885 |
| A20 | 215,4000 | 801,257 | ,274 | ,883 |
| A21 | 215,6000 | 812,114 | ,271 | ,883 |
| A22 | 216,3333 | 805,524 | ,383 | ,882 |
| A23 | 216,2667 | 797,495 | ,448 | ,881 |
| A24 | 215,0000 | 812,429 | ,259 | ,883 |
| A25 | 215,6667 | 798,524 | ,401 | ,882 |
| A26 | 216,6667 | 807,238 | ,361 | ,883 |
| A27 | 215,2000 | 804,314 | ,455 | ,882 |
| A28 | 215,2667 | 809,781 | ,289 | ,883 |
| A29 | 216,8000 | 791,171 | ,574 | ,880 |
| A30 | 215,4000 | 849,686 | -,465 | ,889 |
| A31 | 214,9333 | 823,067 | ,050 | ,885 |
| A32 | 216,9333 | 803,781 | ,361 | ,882 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| A33 | 215,4000 | 806,543 | ,301 | ,883 |
| A34 | 216,7333 | 810,495 | ,194 | ,884 |
| A35 | 215,4000 | 799,543 | ,479 | ,881 |
| A36 | 216,8667 | 802,124 | ,363 | ,882 |
| A37 | 216,9333 | 790,924 | ,487 | ,881 |
| A38 | 217,0000 | 785,857 | ,566 | ,880 |
| A39 | 215,6667 | 826,952 | -,025 | ,886 |
| A40 | 216,8000 | 847,314 | -,337 | ,889 |
| A41 | 216,8000 | 817,314 | ,101 | ,885 |
| A42 | 217,3333 | 822,524 | ,068 | ,885 |
| A43 | 217,3333 | 810,667 | ,212 | ,884 |
| A44 | 215,9333 | 768,210 | ,651 | ,878 |
| A45 | 215,5333 | 806,981 | ,264 | ,883 |
| A46 | 215,1333 | 808,552 | ,294 | ,883 |
| A47 | 216,6667 | 794,238 | ,312 | ,883 |
| A48 | 215,4000 | 842,543 | -,327 | ,888 |
| A49 | 216,3333 | 802,095 | ,340 | ,882 |
| A50 | 217,1333 | 787,838 | ,581 | ,880 |
| A51 | 215,4667 | 836,267 | -,177 | ,887 |
| A52 | 217,0000 | 791,429 | ,422 | ,881 |
| A53 | 217,0000 | 783,143 | ,510 | ,880 |
| A54 | 216,4667 | 766,695 | ,628 | ,878 |
| A55 | 215,6667 | 807,952 | ,178 | ,885 |
| A56 | 217,2000 | 804,886 | ,368 | ,882 |
| A57 | 217,4667 | 804,695 | ,322 | ,883 |
| A58 | 215,8000 | 825,600 | -,007 | ,886 |
| A59 | 214,8000 | 808,171 | ,286 | ,883 |
| A60 | 215,0667 | 803,924 | ,304 | ,883 |
| A61 | 215,8000 | 811,886 | ,158 | ,885 |
| A62 | 215,5333 | 792,838 | ,450 | ,881 |
| A63 | 215,6000 | 799,686 | ,332 | ,883 |
| A64 | 216,0000 | 789,714 | ,372 | ,882 |
| A65 | 216,3333 | 842,810 | -,223 | ,890 |
| A66 | 216,3333 | 812,667 | ,154 | ,885 |
| A67 | 215,7333 | 781,638 | ,526 | ,880 |
| A68 | 216,6667 | 760,238 | ,776 | ,876 |
| A69 | 215,2667 | 802,352 | ,427 | ,882 |
| A70 | 216,2667 | 783,638 | ,576 | ,880 |

**Corrélations**

| | | الاغتراب النفسي | فقدان الشعور بالانتماء | عدم الالتزام بالمعايير | العجز | عدم الإحساس بالقيمة | فقدان الهدف | فقدان المعنى | مركزية الذات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاغتراب النفسي | Corrélation de Pearson | 1 | ,704** | ,793** | ,599* | ,850** | ,908** | ,591* | ,920** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,003 | ,000 | ,018 | ,000 | ,000 | ,020 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| فقدان الشعور بالانتماء | Corrélation de Pearson | ,704** | 1 | ,739** | ,245 | ,394 | ,580* | ,115 | ,590* |
| | Sig. (bilatérale) | ,003 | | ,002 | ,379 | ,146 | ,023 | ,684 | ,021 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| عدم الالتزام بالمعايير | Corrélation de Pearson | ,793** | ,739** | 1 | ,438 | ,614* | ,647** | ,023 | ,670** |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | ,002 | | ,103 | ,015 | ,009 | ,936 | ,006 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| العجز | Corrélation de Pearson | ,599* | ,245 | ,438 | 1 | ,568* | ,520* | ,243 | ,477 |
| | Sig. (bilatérale) | ,018 | ,379 | ,103 | | ,027 | ,047 | ,382 | ,072 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| عدم الإحساس بالقيمة | Corrélation de Pearson | ,850** | ,394 | ,614* | ,568* | 1 | ,886** | ,569* | ,766** |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | ,146 | ,015 | ,027 | | ,000 | ,027 | ,001 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| فقدان الهدف | Corrélation de Pearson | ,908** | ,580* | ,647** | ,520* | ,886** | 1 | ,621* | ,880** |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | ,023 | ,009 | ,047 | ,000 | | ,014 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| فقدان المعنى | Corrélation de Pearson | ,591* | ,115 | ,023 | ,243 | ,569* | ,621* | 1 | ,679** |
| | Sig. (bilatérale) | ,020 | ,684 | ,936 | ,382 | ,027 | ,014 | | ,005 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| مركزية الذات | Corrélation de Pearson | ,920** | ,590* | ,670** | ,477 | ,766** | ,880** | ,679** | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,000 | ,021 | ,006 | ,072 | ,001 | ,000 | ,005 | |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**Statistiques de fiabilité**

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|---|---|
| ,968 | 48 |

**Statistiques de total des éléments**

| | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|---|---|---|---|---|
| B1 | 92,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B2 | 93,8000 | 281,171 | ,481 | ,968 |
| B3 | 92,8667 | 281,981 | ,450 | ,968 |
| B4 | 92,7333 | 277,352 | ,697 | ,967 |
| B5 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B6 | 92,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B7 | 92,6667 | 277,667 | ,678 | ,967 |
| B8 | 92,8000 | 278,743 | ,626 | ,967 |
| B9 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B10 | 92,7333 | 279,067 | ,595 | ,968 |
| B11 | 93,8000 | 281,600 | ,455 | ,968 |
| B12 | 92,8667 | 277,124 | ,753 | ,967 |
| B13 | 92,6000 | 278,114 | ,664 | ,967 |
| B14 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B15 | 92,8000 | 278,743 | ,626 | ,967 |
| B16 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B17 | 92,7333 | 278,638 | ,620 | ,967 |
| B18 | 92,8667 | 277,552 | ,726 | ,967 |
| B19 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B20 | 92,6667 | 277,810 | ,669 | ,967 |
| B21 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B22 | 92,6667 | 278,952 | ,602 | ,968 |
| B23 | 92,6667 | 277,810 | ,669 | ,967 |
| B24 | 93,0667 | 262,638 | ,599 | ,970 |
| B25 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B26 | 92,4667 | 273,695 | ,662 | ,967 |
| B27 | 93,8000 | 278,171 | ,660 | ,967 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| B28 | 92,6667 | 277,810 | ,669 | ,967 |
| B29 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B30 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B31 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B32 | 93,8000 | 278,171 | ,660 | ,967 |
| B33 | 92,8667 | 277,552 | ,726 | ,967 |
| B34 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B35 | 93,8667 | 280,981 | ,512 | ,968 |
| B36 | 93,0667 | 262,638 | ,599 | ,970 |
| B37 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B38 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B39 | 93,8000 | 279,171 | ,600 | ,968 |
| B40 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B41 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B42 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B43 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B44 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B45 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B46 | 93,8667 | 277,981 | ,546 | ,968 |
| B47 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B48 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |

**Récapitulatif de traitement des observations**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Observations | Valide | 15 | 71,4 |
| | Exclue[a] | 6 | 28,6 |
| | Total | 21 | 100,0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

**Statistiques de fiabilité**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Alpha de Cronbach | Partie 1 | Valeur | ,935 |
| | | Nombre d'éléments | 24[a] |
| | Partie 2 | Valeur | ,944 |
| | | Nombre d'éléments | 24[b] |
| | Nombre total d'éléments | | 48 |
| Corrélation entre les sous-échelles | | | ,911 |
| Coefficient de Spearman-Brown | Longueur égale | | ,953 |
| | Longueur inégale | | ,953 |
| Coefficient de Guttman | | | ,952 |

a. Les éléments sont : B1, B2, B3, B4, B5, B6, B7, B8, B9, B10, B11, B12, B13, B14, B15, B16, B17, B18, B19, B20, B21, B22, B23, B24.

b. Les éléments sont : B25, B26, B27, B28, B29, B30, B31, B32, B33, B34, B35, B36, B37, B38, B39, B40, B41, B42, B43, B44, B45, B46, B47, B48.

**Statistiques de total des éléments**

| | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|---|---|---|---|---|
| B1 | 92,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B2 | 93,8000 | 281,171 | ,481 | ,968 |
| B3 | 92,8667 | 281,981 | ,450 | ,968 |
| B4 | 92,7333 | 277,352 | ,697 | ,967 |
| B5 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B6 | 92,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B7 | 92,6667 | 277,667 | ,678 | ,967 |
| B8 | 92,8000 | 278,743 | ,626 | ,967 |
| B9 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B10 | 92,7333 | 279,067 | ,595 | ,968 |
| B11 | 93,8000 | 281,600 | ,455 | ,968 |
| B12 | 92,8667 | 277,124 | ,753 | ,967 |
| B13 | 92,6000 | 278,114 | ,664 | ,967 |
| B14 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B15 | 92,8000 | 278,743 | ,626 | ,967 |
| B16 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B17 | 92,7333 | 278,638 | ,620 | ,967 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| B18 | 92,8667 | 277,552 | ,726 | ,967 |
| B19 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B20 | 92,6667 | 277,810 | ,669 | ,967 |
| B21 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B22 | 92,6667 | 278,952 | ,602 | ,968 |
| B23 | 92,6667 | 277,810 | ,669 | ,967 |
| B24 | 93,0667 | 262,638 | ,599 | ,970 |
| B25 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B26 | 92,4667 | 273,695 | ,662 | ,967 |
| B27 | 93,8000 | 278,171 | ,660 | ,967 |
| B28 | 92,6667 | 277,810 | ,669 | ,967 |
| B29 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B30 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B31 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B32 | 93,8000 | 278,171 | ,660 | ,967 |
| B33 | 92,8667 | 277,552 | ,726 | ,967 |
| B34 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B35 | 93,8667 | 280,981 | ,512 | ,968 |
| B36 | 93,0667 | 262,638 | ,599 | ,970 |
| B37 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B38 | 93,8667 | 279,552 | ,601 | ,968 |
| B39 | 93,8000 | 279,171 | ,600 | ,968 |
| B40 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B41 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B42 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B43 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B44 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |
| B45 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B46 | 93,8667 | 277,981 | ,546 | ,968 |
| B47 | 92,8000 | 277,171 | ,721 | ,967 |
| B48 | 93,9333 | 279,210 | ,666 | ,967 |

**Corrélations**

| | | الصلابة_النفسية | B1 | B2 | B3 | B4 | B5 | B6 | B7 | B8 | B9 | B10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلابة_النفسية | Corrélation de Pearson | 1 | ,677** | ,597* | ,780** | ,718** | ,608* | ,677** | ,692** | ,650** | ,608* | ,613* |
| | Sig. (bilatérale) | | ,006 | ,019 | ,001 | ,003 | ,016 | ,006 | ,004 | ,009 | ,016 | ,015 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B1 | Corrélation de Pearson | ,677** | 1 | ,645** | ,829** | ,342 | ,533* | 1,000** | ,564* | ,431 | ,533* | ,645** |
| | Sig. (bilatérale) | ,006 | | ,009 | ,000 | ,211 | ,041 | ,000 | ,029 | ,109 | ,041 | ,009 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B2 | Corrélation de Pearson | ,597* | ,645** | 1 | ,535* | ,464 | ,756** | ,645** | ,607* | ,327 | ,756** | ,464 |
| | Sig. (bilatérale) | ,019 | ,009 | | ,040 | ,081 | ,001 | ,009 | ,016 | ,234 | ,001 | ,081 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B3 | Corrélation de Pearson | ,780** | ,829** | ,535* | 1 | ,535* | ,354 | ,829** | ,468 | ,612* | ,354 | ,535* |
| | Sig. (bilatérale) | ,001 | ,000 | ,040 | | ,040 | ,196 | ,000 | ,079 | ,015 | ,196 | ,040 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B4 | Corrélation de Pearson | ,718** | ,342 | ,464 | ,535* | 1 | ,189 | ,342 | ,875** | ,873** | ,189 | ,732** |
| | Sig. (bilatérale) | ,003 | ,211 | ,081 | ,040 | | ,500 | ,211 | ,000 | ,000 | ,500 | ,002 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B5 | Corrélation de Pearson | ,608* | ,533* | ,756** | ,354 | ,189 | 1 | ,533* | ,378 | ,000 | 1,000** | ,189 |
| | Sig. (bilatérale) | ,016 | ,041 | ,001 | ,196 | ,500 | | ,041 | ,165 | 1,000 | ,000 | ,500 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B6 | Corrélation de Pearson | ,677** | 1,000** | ,645** | ,829** | ,342 | ,533* | 1 | ,564* | ,431 | ,533* | ,645** |
| | Sig. (bilatérale) | ,006 | ,000 | ,009 | ,000 | ,211 | ,041 | | ,029 | ,109 | ,041 | ,009 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B7 | Corrélation de Pearson | ,692** | ,564* | ,607* | ,468 | ,875** | ,378 | ,564* | 1 | ,764** | ,378 | ,875** |
| | Sig. (bilatérale) | ,004 | ,029 | ,016 | ,079 | ,000 | ,165 | ,029 | | ,001 | ,165 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B8 | Corrélation de Pearson | ,650** | ,431 | ,327 | ,612* | ,873** | ,000 | ,431 | ,764** | 1 | ,000 | ,873** |
| | Sig. (bilatérale) | ,009 | ,109 | ,234 | ,015 | ,000 | 1,000 | ,109 | ,001 | | 1,000 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B9 | Corrélation de Pearson | ,608* | ,533* | ,756** | ,354 | ,189 | 1,000** | ,533* | ,378 | ,000 | 1 | ,189 |
| | Sig. (bilatérale) | ,016 | ,041 | ,001 | ,196 | ,500 | ,000 | ,041 | ,165 | 1,000 | | ,500 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B10 | Corrélation de Pearson | ,613* | ,645** | ,464 | ,535* | ,732** | ,189 | ,645** | ,875** | ,873** | ,189 | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,015 | ,009 | ,081 | ,040 | ,002 | ,500 | ,009 | ,000 | ,000 | ,500 | |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**Corrélations**

| | | الصلابة_النفسية | B11 | B12 | B13 | B14 | B15 | B16 | B17 | B18 | B19 | B20 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلابة_النفسية | Corrélation de Pearson | 1 | ,563* | ,775** | ,672** | ,746** | ,656** | ,672** | ,652** | ,749** | ,605* | ,684** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,029 | ,001 | ,006 | ,001 | ,008 | ,006 | ,008 | ,001 | ,017 | ,005 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B11 | Corrélation de Pearson | ,563* | 1 | ,213 | ,185 | ,123 | ,123 | ,659** | ,342 | ,213 | ,853** | -,040 |
| | Sig. (bilatérale) | ,029 | | ,446 | ,510 | ,662 | ,662 | ,008 | ,211 | ,446 | ,000 | ,887 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B12 | Corrélation de Pearson | ,775** | ,213 | 1 | ,577* | ,866** | ,866** | ,213 | ,756** | ,700** | ,100 | ,661** |
| | Sig. (bilatérale) | ,001 | ,446 | | ,024 | ,000 | ,000 | ,446 | ,001 | ,004 | ,723 | ,007 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B13 | Corrélation de Pearson | ,672** | ,185 | ,577* | 1 | ,667** | ,389 | ,185 | ,218 | ,577* | ,289 | ,873** |
| | Sig. (bilatérale) | ,006 | ,510 | ,024 | | ,007 | ,152 | ,510 | ,435 | ,024 | ,297 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B14 | Corrélation de Pearson | ,746** | ,123 | ,866** | ,667** | 1 | ,722** | ,123 | ,600* | ,866** | ,000 | ,764** |
| | Sig. (bilatérale) | ,001 | ,662 | ,000 | ,007 | | ,002 | ,662 | ,018 | ,000 | 1,000 | ,001 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B15 | Corrélation de Pearson | ,656** | ,123 | ,866** | ,389 | ,722** | 1 | ,123 | ,873** | ,577* | ,000 | ,491 |
| | Sig. (bilatérale) | ,008 | ,662 | ,000 | ,152 | ,002 | | ,662 | ,000 | ,024 | 1,000 | ,063 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B16 | Corrélation de Pearson | ,672** | ,659** | ,213 | ,185 | ,123 | ,123 | 1 | ,342 | ,213 | ,853** | ,262 |
| | Sig. (bilatérale) | ,006 | ,008 | ,446 | ,510 | ,662 | ,662 | | ,211 | ,446 | ,000 | ,346 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B17 | Corrélation de Pearson | ,652** | ,342 | ,756** | ,218 | ,600* | ,873** | ,342 | 1 | ,472 | ,189 | ,339 |
| | Sig. (bilatérale) | ,008 | ,211 | ,001 | ,435 | ,018 | ,000 | ,211 | | ,075 | ,500 | ,216 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B18 | Corrélation de Pearson | ,749** | ,213 | ,700** | ,577* | ,866** | ,577* | ,213 | ,472 | 1 | ,100 | ,661** |
| | Sig. (bilatérale) | ,001 | ,446 | ,004 | ,024 | ,000 | ,024 | ,446 | ,075 | | ,723 | ,007 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B19 | Corrélation de Pearson | ,605* | ,853** | ,100 | ,289 | ,000 | ,000 | ,853** | ,189 | ,100 | 1 | ,094 |
| | Sig. (bilatérale) | ,017 | ,000 | ,723 | ,297 | 1,000 | 1,000 | ,000 | ,500 | ,723 | | ,738 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B20 | Corrélation de Pearson | ,684** | -,040 | ,661** | ,873** | ,764** | ,491 | ,262 | ,339 | ,661** | ,094 | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,887 | ,007 | ,000 | ,001 | ,063 | ,346 | ,216 | ,007 | ,738 | |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**Corrélations**

| | | الصلابة النفسية | B21 | B22 | B23 | B24 | B25 | B26 | B27 | B28 | B29 | B30 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلابة النفسية | Corrélation de Pearson | 1 | ,619* | ,621* | ,686** | ,647** | ,735** | ,685** | ,677** | ,686** | ,680** | ,619* |
| | Sig. (bilatérale) | | ,014 | ,013 | ,005 | ,009 | ,002 | ,005 | ,006 | ,005 | ,005 | ,014 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B21 | Corrélation de Pearson | ,619* | 1 | ,378 | ,094 | ,150 | ,000 | ,277 | ,866** | ,094 | ,533* | 1,000** |
| | Sig. (bilatérale) | ,014 | | ,165 | ,738 | ,594 | 1,000 | ,317 | ,000 | ,738 | ,041 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B22 | Corrélation de Pearson | ,621* | ,378 | 1 | ,196 | ,099 | ,491 | ,223 | ,491 | ,196 | ,564* | ,378 |
| | Sig. (bilatérale) | ,013 | ,165 | | ,483 | ,725 | ,063 | ,425 | ,063 | ,483 | ,029 | ,165 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B23 | Corrélation de Pearson | ,686** | ,094 | ,196 | 1 | ,524* | ,764** | ,616* | ,218 | 1,000** | ,262 | ,094 |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,738 | ,483 | | ,045 | ,001 | ,015 | ,435 | ,000 | ,346 | ,738 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B24 | Corrélation de Pearson | ,647** | ,150 | ,099 | ,524* | 1 | ,563* | ,587* | ,238 | ,524* | ,296 | ,150 |
| | Sig. (bilatérale) | ,009 | ,594 | ,725 | ,045 | | ,029 | ,021 | ,393 | ,045 | ,285 | ,594 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B25 | Corrélation de Pearson | ,735** | ,000 | ,491 | ,764** | ,563* | 1 | ,520* | ,167 | ,764** | ,431 | ,000 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | 1,000 | ,063 | ,001 | ,029 | | ,047 | ,553 | ,001 | ,109 | 1,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B26 | Corrélation de Pearson | ,685** | ,277 | ,223 | ,616* | ,587* | ,520* | 1 | ,120 | ,616* | ,237 | ,277 |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,317 | ,425 | ,015 | ,021 | ,047 | | ,670 | ,015 | ,396 | ,317 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B27 | Corrélation de Pearson | ,677** | ,866** | ,491 | ,218 | ,238 | ,167 | ,120 | 1 | ,218 | ,739** | ,866** |
| | Sig. (bilatérale) | ,006 | ,000 | ,063 | ,435 | ,393 | ,553 | ,670 | | ,435 | ,002 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B28 | Corrélation de Pearson | ,686** | ,094 | ,196 | 1,000** | ,524* | ,764** | ,616* | ,218 | 1 | ,262 | ,094 |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,738 | ,483 | ,000 | ,045 | ,001 | ,015 | ,435 | | ,346 | ,738 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B29 | Corrélation de Pearson | ,680** | ,533* | ,564* | ,262 | ,296 | ,431 | ,237 | ,739** | ,262 | 1 | ,533* |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,041 | ,029 | ,346 | ,285 | ,109 | ,396 | ,002 | ,346 | | ,041 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B30 | Corrélation de Pearson | ,619* | 1,000** | ,378 | ,094 | ,150 | ,000 | ,277 | ,866** | ,094 | ,533* | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,014 | ,000 | ,165 | ,738 | ,594 | 1,000 | ,317 | ,000 | ,738 | ,041 | |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**Corrélations**

| | | الصلابة النفسية | B31 | B32 | B33 | B34 | B35 | B36 | B37 | B38 | B39 | B40 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلابة النفسية | Corrélation de Pearson | 1 | ,735** | ,677** | ,740** | ,680** | ,533* | ,647** | ,735** | ,619* | ,619* | ,735** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,002 | ,006 | ,002 | ,005 | ,041 | ,009 | ,002 | ,014 | ,014 | ,002 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B31 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1 | ,167 | ,866** | ,123 | ,000 | ,563* | 1,000** | ,000 | ,167 | 1,000** |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | | ,553 | ,000 | ,662 | 1,000 | ,029 | ,000 | 1,000 | ,553 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B32 | Corrélation de Pearson | ,677** | ,167 | 1 | ,289 | ,739** | ,577* | ,238 | ,167 | ,866** | ,722** | ,167 |
| | Sig. (bilatérale) | ,006 | ,553 | | ,297 | ,002 | ,024 | ,393 | ,553 | ,000 | ,002 | ,553 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B33 | Corrélation de Pearson | ,740** | ,866** | ,289 | 1 | ,213 | ,100 | ,712** | ,866** | ,100 | ,000 | ,866** |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | ,000 | ,297 | | ,446 | ,723 | ,003 | ,000 | ,723 | 1,000 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B34 | Corrélation de Pearson | ,680** | ,123 | ,739** | ,213 | 1 | ,853** | ,296 | ,123 | ,853** | ,739** | ,123 |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,662 | ,002 | ,446 | | ,000 | ,285 | ,662 | ,000 | ,002 | ,662 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B35 | Corrélation de Pearson | ,533* | ,000 | ,577* | ,100 | ,853** | 1 | ,487 | ,000 | ,700** | ,577* | ,000 |
| | Sig. (bilatérale) | ,041 | 1,000 | ,024 | ,723 | ,000 | | ,065 | 1,000 | ,004 | ,024 | 1,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B36 | Corrélation de Pearson | ,647** | ,563* | ,238 | ,712** | ,296 | ,487 | 1 | ,563* | ,150 | ,022 | ,563* |
| | Sig. (bilatérale) | ,009 | ,029 | ,393 | ,003 | ,285 | ,065 | | ,029 | ,594 | ,939 | ,029 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B37 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1,000** | ,167 | ,866** | ,123 | ,000 | ,563* | 1 | ,000 | ,167 | 1,000** |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | ,000 | ,553 | ,000 | ,662 | 1,000 | ,029 | | 1,000 | ,553 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B38 | Corrélation de Pearson | ,619* | ,000 | ,866** | ,100 | ,853** | ,700** | ,150 | ,000 | 1 | ,866** | ,000 |
| | Sig. (bilatérale) | ,014 | 1,000 | ,000 | ,723 | ,000 | ,004 | ,594 | 1,000 | | ,000 | 1,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B39 | Corrélation de Pearson | ,619* | ,167 | ,722** | ,000 | ,739** | ,577* | ,022 | ,167 | ,866** | 1 | ,167 |
| | Sig. (bilatérale) | ,014 | ,553 | ,002 | 1,000 | ,002 | ,024 | ,939 | ,553 | ,000 | | ,553 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B40 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1,000** | ,167 | ,866** | ,123 | ,000 | ,563* | 1,000** | ,000 | ,167 | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | ,000 | ,553 | ,000 | ,662 | 1,000 | ,029 | ,000 | 1,000 | ,553 | |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**Corrélations**

| | | الصلابة النفسية | B41 | B42 | B43 | B44 | B45 | B46 | B47 | B48 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلابة النفسية | Corrélation de Pearson | 1 | ,735** | ,680** | ,735** | ,680** | ,735** | ,571* | ,735** | ,680** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,002 | ,005 | ,002 | ,005 | ,002 | ,026 | ,002 | ,005 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B41 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1 | ,123 | 1,000** | ,123 | 1,000** | ,000 | 1,000** | ,123 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 | 1,000 | ,000 | ,662 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B42 | Corrélation de Pearson | ,680** | ,123 | 1 | ,123 | 1,000** | ,123 | ,927** | ,123 | 1,000** |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,662 | | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B43 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1,000** | ,123 | 1 | ,123 | 1,000** | ,000 | 1,000** | ,123 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | ,000 | ,662 | | ,662 | ,000 | 1,000 | ,000 | ,662 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B44 | Corrélation de Pearson | ,680** | ,123 | 1,000** | ,123 | 1 | ,123 | ,927** | ,123 | 1,000** |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,662 | ,000 | ,662 | | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B45 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1,000** | ,123 | 1,000** | ,123 | 1 | ,000 | 1,000** | ,123 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | ,000 | ,662 | ,000 | ,662 | | 1,000 | ,000 | ,662 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B46 | Corrélation de Pearson | ,571* | ,000 | ,927** | ,000 | ,927** | ,000 | 1 | ,000 | ,927** |
| | Sig. (bilatérale) | ,026 | 1,000 | ,000 | 1,000 | ,000 | 1,000 | | 1,000 | ,000 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B47 | Corrélation de Pearson | ,735** | 1,000** | ,123 | 1,000** | ,123 | 1,000** | ,000 | 1 | ,123 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | ,000 | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 | 1,000 | | ,662 |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |
| B48 | Corrélation de Pearson | ,680** | ,123 | 1,000** | ,123 | 1,000** | ,123 | ,927** | ,123 | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,005 | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 | ,662 | ,000 | ,662 | |
| | N | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 | 15 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

## Test T

### Statistiques sur échantillon uniques

| | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|---|---|---|---|---|
| مقياس_الاغتراب_النفسي | 33 | 3,4714 | ,26700 | ,04648 |

### Test sur échantillon unique

| | Valeur de test = 3 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Intervalle de confiance de la différe 95 % | |
| | t | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Inférieur | Supérieur |
| مقياس_الاغتراب_النفسي | 10,143 | 32 | ,000 | ,47143 | ,3768 | |

```
T-TEST
  /TESTVAL=2.5
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=مقياس_الصلابة_النفسية
  /CRITERIA=CI(.95).
```

### Statistiques sur échantillon uniques

| | N | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|---|---|---|---|---|
| مقياس_الصلابة_النفسية | 33 | 2,0366 | ,28451 | ,04953 |

### Test sur échantillon unique

| | Valeur de test = 2.5 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Intervalle de confiance de la différence à 95 % | |
| | t | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Inférieur | Supérieur |
| مقياس_الصلابة_النفسية | 9,356 | 32 | ,000 | ,46338 | ,5643 | ,3625 |

### Statistiques descriptives

| | N | Moyenne | Ecart type |
|---|---|---|---|
| أشعر بالغربة عندما أكو ن بين أفراد أسرتي | 33 | 4,2727 | ,45227 |
| أشعر أنني معزول عن الناس من حول ي | 33 | 4,3939 | ,60927 |
| أشعر شعورًا قويًا بالإنتماء و الولاء للجامعة التي أدرس بها | 33 | 3,7576 | ,96922 |
| أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين | 33 | 2,3939 | 1,19738 |
| أشعر أن سعادتي تحقق بالإنتماء لأس ر ى أخرى غير أسرتي | 33 | 2,5758 | 1,14647 |
| أشعر أنني مرفوض على زملائي في الجامعة | 33 | 3,7879 | ,54530 |
| أشعر أنني غير مرغو ب بين أسرتي | 33 | 2,2727 | ,45227 |
| إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريبًا عنهم | 33 | 2,7576 | 1,45839 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أشعر أنني غريب حتى عن نفس ي | 33 | 4,3030 | ,95147 |
| أشعر غالبًا أني وحيد | 33 | 4,3636 | ,89506 |
| تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف و الأشخاص | 33 | 2,9394 | 1,47774 |
| أفضل الحرية التى تخضع للمعايير الاجتماعية | 33 | 3,6970 | 1,35750 |
| لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفو ز برضا الآخرين | 33 | 1,6970 | 1,04537 |
| أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأدا ء | 33 | 2,8485 | 1,50252 |
| أنتقد الأشخاص الذين يخالفو ن القيم | 33 | 2,2727 | ,45227 |
| أعتقد أن المجتمعا | 33 | 4,0909 | ,45851 |
| أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني | 33 | 4,4848 | ,50752 |
| من معاشرتي لناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم | 33 | 1,8485 | 1,20211 |
| أوافق القو ل أن الغابة البر الوسيلة | 33 | 1,7273 | ,45227 |
| أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة | 33 | 4,1212 | 1,31714 |
| يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل | 33 | 1,5152 | ,71244 |
| أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة | 33 | 4,5455 | ,71111 |
| أشعر أنني مسلوب الإرادة | 33 | 3,3333 | ,85391 |
| أستطيع تحقيق أهدافي | 33 | 1,4848 | ,61853 |
| غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق علىٰ ش ي ء | 33 | 4,6061 | ,60927 |
| لا أستطيع إنجاز ما يُطلب منى إنجازه | 33 | 3,8182 | ,39167 |
| لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي | 33 | 4,2727 | ,67420 |
| أشعر أنني مفيد في الحياة | 33 | 2,2121 | ,54530 |
| أترك العمل غالبًا بمجرد ظهو ر أي مشكلة أو صعوبة فيه | 33 | 4,0303 | ,52944 |
| أشعر أنني غير قادر على التحكم في انفعالاتي | 33 | 4,6970 | ,76994 |
| أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطًا | 33 | 2,2727 | ,57406 |
| أشعر أنني لا أُعامل معاملة إنسانية | 33 | 2,0000 | ,50000 |
| أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي | 33 | 2,0000 | ,00000 |
| A34 | 33 | 4,4848 | ,71244 |
| أشعر أن الحياة لها قيمة | 33 | 1,5455 | ,61699 |
| ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة | 33 | 4,2424 | ,56071 |
| لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيمًا | 33 | 4,5152 | ,61853 |
| المحيطو ن بي دائمًا يسخرون مني | 33 | 2,0303 | ,58549 |
| أثري لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه | 33 | 4,1515 | ,75503 |
| ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيق ه | 33 | 4,6667 | ,47871 |
| أعيش دو ن ان أعرف الهدف من هذه الحياة | 33 | 4,2424 | ,61392 |
| ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة | 33 | 4,1818 | ,58387 |
| أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل اي هدف | 33 | 1,8182 | 1,10268 |
| لا ش يء يثير إهتمامي بالرغم أن الأمو ر تسير لصالحي | 33 | 4,4242 | ,50189 |
| أهدافي واضحة و محددة | 33 | 2,1212 | ,33143 |
| من الضرو ر ي أن يكو ن لنا أهداف في الحياة | 33 | 4,4242 | ,79177 |
| الحياة تبدو دائما رتيبة | 33 | 1,5152 | ,61853 |
| معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب | 33 | 4,4848 | ,87039 |
| أشعر أن مستقبلي غامض | 33 | 4,6970 | ,76994 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس و كدهم في الحياة | 33 | 2,1515 | 1,09320 |
| أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني | 33 | 4,4242 | ,86712 |
| أشعر أن المو ت أفضل من الحياة | 33 | 4,2121 | ,41515 |
| سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء | 33 | 4,7879 | ,41515 |
| العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنئ | 33 | 4,3030 | ,46669 |
| بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحوال إيجاد معنئ لها | 33 | 3,9394 | 1,34488 |
| أشعر دائمًا بأننى بائس | 33 | 4,6061 | ,78817 |
| أشعر أن الحياة لا داعي لها | 33 | 4,0303 | ,39409 |
| أفكر غالبًا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة | 33 | 4,5455 | ,61699 |
| إهتمامي بنفس ي لم يجعلني أعتدئ على حقو ق الآخرين | 33 | 4,6061 | ,99810 |
| أستغر ق غالبًا في التفكير بنفس ي و بمشاكلي | 33 | 4,3333 | 1,16369 |
| عادة أستشير الآخرين في حل مشاكل ي | 33 | 4,2424 | ,56071 |
| أشعر أن الآخرين يستحقو ن نصيبًا من اهتمامي | 33 | 4,2424 | ,56071 |
| أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه | 33 | 2,0606 | ,24231 |
| أشعر أن لا ش يء بستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي | 33 | 1,9394 | ,42862 |
| أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي | 33 | 4,0909 | ,45851 |
| مصلحتي فو ق كل اعتبار | 33 | 3,3636 | 1,08450 |
| ألجأ غالبًا للوم نفس ي على كل تصرف أقوم به | 33 | 3,8182 | 1,33357 |
| أحب أن أحصل لنفس ي علئ النصيب الأكبر من كل ش ي ء | 33 | 2,8485 | 1,43878 |
| أشعر أن الآخرين يستحقو ن نصيبًا من اهتمامي | 33 | 4,4242 | ,50189 |
| قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأز ق | 33 | 3,0909 | 1,23399 |
| مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي . | 33 | 2,2727 | ,45227 |
| أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي | 33 | 1,3636 | ,48850 |
| أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها | 33 | 2,1515 | ,36411 |
| قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه | 33 | 2,3636 | ,48850 |
| عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها | 33 | 1,2727 | ,45227 |
| أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها | 33 | 2,2121 | ,41515 |
| معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة | 33 | 2,6667 | ,59512 |
| نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ | 33 | 2,3636 | ,48850 |
| لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد | 33 | 1,3636 | ,48850 |
| أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله | 33 | 2,4545 | ,50565 |
| أعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظاً وفرصاً | 33 | 1,4242 | ,50189 |
| أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تُعاش هي التي تنطوي على تحديات والعمل على مواجهتها | 33 | 2,3030 | ,46669 |
| لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها | 33 | 3,2424 | ,79177 |
| أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته | 33 | 2,3636 | ,48850 |
| لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني | 33 | 2,2727 | ,45227 |
| لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها | 33 | 1,2727 | ,45227 |
| أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي | 33 | 3,2121 | ,81997 |
| عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي وقدراتي | 33 | 2,3030 | ,46669 |
| أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي | 33 | 1,4545 | ,50565 |
| أنا من الذين يرفضون تماماً ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح | 33 | 2,5152 | ,50752 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أكون مستعداً بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات | 33 | 1,4242 | ,50189 |
| أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة | 33 | 3,0909 | ,72300 |
| أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دوراً هاماً في حياتي | 33 | 2,4242 | ,50189 |
| عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى | 33 | 2,0909 | 1,25906 |
| أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد | 33 | 2,3636 | ,48850 |
| أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي | 33 | 2,6970 | ,68396 |
| أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها | 33 | 1,4242 | ,50189 |
| اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي | 33 | 3,1818 | ,76871 |
| أعتقد أن العمل السيء وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط | 33 | 1,2424 | ,43519 |
| لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي | 33 | 1,3333 | ,47871 |
| أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي | 33 | 2,3636 | ,48850 |
| أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي | 33 | 1,3333 | ,47871 |
| أبادر في مواجهة المشكلات لأني أثق في قدرتي على حلها | 33 | 2,1818 | ,39167 |
| أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث | 33 | 1,3636 | ,48850 |
| أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم | 33 | 1,4848 | ,66714 |
| إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي | 33 | 1,9091 | 1,07132 |
| إن الحياة التي تتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها | 33 | 2,2424 | ,43519 |
| إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة | 33 | 1,5455 | ,71111 |
| أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحد هي حياة مملة | 33 | 1,4242 | ,50189 |
| أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم | 33 | 3,0303 | ,76994 |
| أعتقد أن لي تأثيراً قوياً على ما يجري لي من أحداث | 33 | 2,3333 | ,47871 |
| أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية | 33 | 1,3333 | ,47871 |
| أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك | 33 | 2,3939 | ,49620 |
| أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية | 33 | 1,2121 | ,41515 |
| إن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح | 33 | 2,3636 | ,48850 |
| أبقى ثابتاً على مبادئي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف | 33 | 1,3636 | ,65279 |
| أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث | 33 | 2,3636 | ,54876 |
| أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث | 33 | 1,3939 | ,49620 |
| مقياس_الاغتراب_النفسي | 33 | 3,4714 | ,26700 |
| فقدان الشعور بالانتماء | 33 | 3,4879 | ,33331 |
| عدم الالتزام بالمعايير | 33 | 2,9727 | ,61658 |
| العجز | 33 | 3,4515 | ,24638 |
| عدم الإحساس بالقيمة | 33 | 3,1909 | ,20971 |
| فقدان الهدف | 33 | 3,4061 | ,31018 |
| فقدان المعنى | 33 | 4,3788 | ,35334 |
| مركزية الذات | 33 | 3,4121 | ,46081 |
| مقياس_الصلابة_النفسية | 33 | 2,0366 | ,28451 |
| N valide (liste) | 33 | | |

## Descriptives

مقياس_الاغتراب_النفسي

| | N | Moyenne | Ecart type | Erreur standard | Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne | | Minimum | Maximum |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure | | |
| من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة | 5 | 3,4229 | ,11455 | ,05123 | 3,2806 | 3,5651 | 3,30 | 3,60 |
| من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة | 16 | 3,4455 | ,28615 | ,07154 | 3,2931 | 3,5980 | 3,10 | 3,91 |
| 40 سنة فأكثر | 12 | 3,3774 | ,34568 | ,09979 | 3,1577 | 3,5970 | 2,80 | 3,90 |
| Total | 33 | 3,4173 | ,28653 | ,04988 | 3,3157 | 3,5189 | 2,80 | 3,91 |

## ANOVA

مقياس_الاغتراب_النفسي

| | Somme des carrés | ddl | Carré moyen | F | Sig. |
|---|---|---|---|---|---|
| Intergroupes | ,032 | 2 | ,016 | ,185 | ,832 |
| Intragroupes | 2,595 | 30 | ,087 | | |
| Total | 2,627 | 32 | | | |

## Descriptives

مقياس_الصلابة_النفسية

| | N | Moyenne | Ecart type | Erreur standard | Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne | | Minimum | Maximum |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure | | |
| ثانوي فأقل | 13 | 3,0929 | 1,17344 | ,32545 | 2,3838 | 3,8020 | 1,83 | 4,70 |
| تكوين مهني، تقني سامي | 4 | 3,3667 | 1,48692 | ,74346 | 1,0006 | 5,7327 | 2,08 | 4,80 |
| جامعي | 16 | 3,0740 | 1,20112 | ,30028 | 2,4339 | 3,7140 | 1,85 | 4,70 |
| Total | 33 | 3,1169 | 1,18695 | ,20662 | 2,6960 | 3,5378 | 1,83 | 4,80 |

**ANOVA**

مقياس_الصلابة_النفسية

| | Somme des carrés | ddl | Carré moyen | F | Sig. |
|---|---|---|---|---|---|
| Intergroupes | ,286 | 2 | ,143 | ,096 | ,909 |
| Intragroupes | 44,796 | 30 | 1,493 | | |
| Total | 45,083 | 32 | | | |

**Statistiques**

| | | السن | المستوى_التعليمي | الحالة_الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|
| N | Valide | 33 | 33 | 33 |
| | Manquant | 0 | 0 | 0 |

## Table de fréquences

**السن**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة | 5 | 15,2 | 15,2 | 15,2 |
| | من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة | 16 | 48,5 | 48,5 | 63,6 |
| | 40 سنة فأكثر | 12 | 36,4 | 36,4 | 100,0 |
| | Total | 33 | 100,0 | 100,0 | |

**المستوى_التعليمي**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | ثانوي فأقل | 13 | 39,4 | 39,4 | 39,4 |
| | تكوين مهني، تقني سامي | 4 | 12,1 | 12,1 | 51,5 |
| | جامعي | 16 | 48,5 | 48,5 | 100,0 |
| | Total | 33 | 100,0 | 100,0 | |

**الحالة_الاجتماعية**

| | | Fréquence | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | متزوجة | 30 | 90,9 | 90,9 | 90,9 |
| | أرملة | 2 | 6,1 | 6,1 | 97,0 |
| | مطلقة | 1 | 3,0 | 3,0 | 100,0 |
| | Total | 33 | 100,0 | 100,0 | |